المولدي فرّوج

مدوّنة المبدعين في ولاية المهدية

خلال القرن العشرين (الجزء الثاني)



مدوّنة المبدعين في ولاية المهدية

خلال القرن العشرين (الجزء الثاني)

مدوّنة المبدعين في ولاية المهدية

الكتاب

مدونة المبدعين في ولاية المهدية خلال القرن العشرين

(الجزء الثاني)

المؤلف

المولدي فروج

السحب : 1000 نسخة
الطبعة الأولى : 2004
ر.د.م.ك: 0 - 394 - 16 - 9973 : ISBN
صورة الغلاف للرسامة
نادية الزواري
بعنوان : الميناء الفينيقي بالمهدية

طبع هذا الكتاب بدعم من :
المجلس الجهوي للتنمية بولاية المهدية

المولدي فرّوج



* * * * *

يشرفني ويسعدني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ:

محمد الأمين العابد

والي المهدية

الذي كان مشجعا ومدعما لي على إنجاز الجزء الأول من مدونة المبدعين بولاية المهدية وحريصا بدعمه وتشجيعه على إعداد وطبع الجزء الثاني منها .

المولدي

الإهداء

إلى بلد يرصّع جبينه بعرق المبدعين ويبني بالابـــداع حضارته المشرقة.

إلى بلد وهبني سندا كافيـــا من الأصدقـــاء وأخـــص بالذكر:

- الشاذلي عزابـــو، المندوب الجهوي للثقافة والشباب والترفيه بالمهدية.
- الصحفي قاسم قاسم.
- الشاعر الحبيب بن فضيلة.

... ليجدوا في هذه الكلمات البسيطة اعترافا بما لقيتهم منهم من تشجيع و مساندة طوال مراحل إعداد الكتاب.

المولدي

تمهيد

ليس غريبا أن تتبوأ ولاية المهدية هذه المكانة المتميزة على سلم الإبداع الوطني ، وهي الجهة التي عرفت الاستقرار منذ عهد بعيد مما أتاح لساكنيها فرصة التعلم و التثقف . وهي جهة تمتاز بطبيعة جذابة و ثرية تتماوج ما بين خضرة الغابات و زرقة البحر و ليس غريبا كذلك أن تنبت فيها بذرة الإبداع و تثمر مبكرا لأنها كانت مهدا للحضارة الإنسانية وما الإبداع إلا سمة من سمات الحضارة .

ونحن، عندما أنجزنا الجزء الأول من مدونة المبدعين بولاية المهدية خلال القرن العشرين كنا ندرك مسبقا أن كتابا واحدا لا يمكنه أن يسع كامل المخزون الإبداعي لهذه الجهة و لكننا بادرنا بإنجازه . و برغم ما بذلنا من جهد و اجتهاد و من تعب لم نتمكن من الالمام بكامل المخزون الثقافي لولاية المهدية فجاءت الدعوة ملحة لاستكمال المهمة .

وقد كان الجزء الأول مفاجأة سارة إذ انكشفت ولاية المهدية أمام الجميع قلعة ثقافية (أو هكذا سماها البعض) ما كان الناس يدركون شموخها.

وكنا نطمح ، منذ الخطوة الأولى إلى فتح باب ظل رتاجه صدئا لطول سنين عساه ينفتح فيفضي إلى فضاء للبحث والدراسة وتتبع اثر المبدعين في هذه الجهة المعطاء و قد وفقنا ، والحمد لله في غايتنا . فما إن طلع الكتاب على الناس حتى بادر البعض بالشكر والثناء والتشجيع . وما كدنا نخطئ في نقل تاريخ ولادة مبدع (و قد اختلفت المصادر من قبلنا حوله) حتى رمانا البعض

بالخطا الفظيع و كم أسعدنا هذا الانتقاد و كم وجدنا فيه علامة على أن الكتاب قد جلب الاهتمام ! و لم يخفنا الاتهام بالخطا فقد قلنا في الجزء الأول إن خطا يحرك السواكن و يدفعها خير من صواب يبلد الذهن و يقعده و كان بإمكاننا أن نرد على البعض باننا نراعي جميع الأذواق بما في ذلك رغبة المولعين بكشف أغلاط غيرهم . غير أن مسالتين تستحقان إبداء الرأي ..

أما الأولى فتخص الانتساب إلى ولاية المهدية . نحن لم نكن أبدا من أنصار الجهويات الضيقة ولسنا هنا لنوزع الجنسيات أو لنحرر شهادات الإقامة والانتماء . نحن فقط حاولنا أن نجعل من ولاية المهدية فضاء ثقافيا متفتحا على ارض الله الواسعة ، فاتحا ذراعيه لكل من ساهم بقسط أو بآخر في إثراء الساحة الثقافية و الفكرية في الجهة و مرحّبا بكل من اجتهد فأضاف إلى شجرة الإبداع " المهدوية " ورقة أو غصنا أو ثمرة مشترطين في ذلك قدرة الشخص على الإبداع و قيمة الإضافة . و كم من مبدع ولد في المهدية و لم يقض فيها اكثر من طفولته ثم عاش بعيدا عنها وأبدع و أضاف وأنار بثقافته مكانا آخر من الدنيا! ألم يكن اجدر بنا أن نرحب بمن استقر بيننا و خالطنا فصار منا وافتتن بجهتنا فأصر على الموت فيها حبا وإبداعا؟ أو ليس من العيب أن ننهر عن ساحتنا من تشجع فاحتضن أجيالا منا وعلمهم الأدب والفن وترك بصماته في النفوس خالدة إلى الأبد ؟ .

وأما المسالة الثانية فتخص إدراج عمالقة الأدب و الفن جنبا إلى جنب مع المبتدئين . و هذا هو شان التراجم و المدونات فكل منهما يهتم بتقديم المبدع و قد يكتفي بذكر الاسم و اللقب و تاريخ الولادة وسرد المؤلفات . فالحكم على الإبداع موكول إلى أهل الاختصاص من نقاد وباحثين، هؤلاء مؤهلون اكثر من غيرهم لتصنيف المبدعين و تقسيمهم إلى طبقات .

ونعتقد أن الحسم في مسالة الإبداع عملية عسيرة و معقدة و قد لا يكفي كتاب لشرحها و التعمق فيها و نعرف أن الجمالية و الأدبية في النص مرهونتان بقدرة الناقد على تفكيك النص و تشريحه في دائرة من الذوق و الإعجاب و الاقتناع و النسبية أيضا .

وقد اعتمدنا في إنجاز كتابنا هذا نفس المنهج الذي اعتمدناه في الجزء الأول من المدونة فأولينا عناية خاصة إلى السير الخطية إيمانا منا بان السيرة المحررة من طرف المبدع تمتاز عن غيرها بالصدق و النزاهة و تركنا للمبدع حرية اختيار الشكل الذي يريد ان يقدم به نفسه للناس. وقد سعينا الى البحث عن مؤلفات المبدعين محاولة منا لتخليدها و التوجيه نحوها قصد العناية بها .

ولم نكتف، أحيانا، بما وصلنا من المترجم له فسعينا وراء إثبات بعض الأدلة عن هذه الرواية أو تلك لنبتعد قدر الإمكان عن التدليس أو التلبيس .

وقد تلوم البعض، وهم قلة ، لأنهم لم يستجيبوا لدعوتنا رغم إلحاحنا وتكرر الطلب ، ربما إهمالا منهم أو ظلما لأنفسهم .

واخترنا أن تكون صورة الغلاف من رسامة شابة في حين حمل غلاف الجزء الأول لوحة لأول رسام في جهة المهدية وفي تونس قاطبة، وذلك حرصا منا على دعم عري التواصل بين الأجيال المبدعة.

وختاما، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا على القيام بهذا العمل و أخص بالذكر:

الناشئة الادبية بالمهدية

دور الثقافة بولاية المهدية .

المكتبة الجهوية بالمهدية .

بلدية سيدي علوان و دار الثقافة بها.

بلدية المهدية .

الإمضاء

المولدي فروج

عمــــر بن عمــــر

1943... 1870

من حق مدونة المبدعين بولاية لمهدية أن تفخر بما قامت به من نبش في التراث المغمور ومن تنقيب عن الأثر المطمور . خاصة عندما توصلت الحفريات في ذاكرة المجموعة إلى شخصية كاد الزمان أن يأتي عليها و ينتهي دون توقف عند أهميتها ذلك ان هذا الرجل لم يكتب عنه أحد . و إن كان اغلب شعراء جهة المهدية يحفظون لعمر بن عمر قصيدته" **يا وشّام** "و يتدربون بحفظها على ميزان الشعر الشعبي ، إذ لن يصبح الشاعر شاعرا إلا متى حفظ يا وشام . كما هو الشان بالنسبة لشعراء الفصحى مع قصيدة ابن زيدون : " أضحى التنائي "

والغريب في أمر شاعرنا عمر بن عمر انه كان أميا فلم يستطع تدوين أشعاره واكتفى بالتعويل على ذاكرته و ذاكرة الشعراء الذين حفظوا عنه.

غير ان بعض أقربائه قد دون له بعض القصائد و قد أمدنا بنصيب منها فنحن له شاكرون .

كان بالفعل بحرا متلاطم الأمواج إذا هاج رحب الصدر إذا استكان و كان نهرا يسقي مريديه و اتباعه .

عاشر الشعراء الكبار أمثال عباده السعيدي وشبيل الخيراني ومحمد الخضر الملقب بجديرة وكانت له معهم علاقات فيها من الطرافة الكثير و فيها من التحدي ما وصل الى المبارزة بالكلمات فهذا مثلا نائب ملاك يتحدى بن عمر بقوله :

على اثنين عجبه .... و صار العجب في داهم
على بعضهم، فرقتهم صعبة.... و لا تفارقوا يصعب عليك دواهم

و يرد عمر بن عمر حلا للغز ملاك:

اجل ...ثمّه .... جي نبتهم تحت الصخور الصمّة

الحية و الميتة عمّة........عرفك ،الاديب بن عمر سمّى

و ما كان من نائب ملاك الا ان ينكس لبن عمر طربوش الاحترام . وكان لعمر بن عمر صداقة مع شيخ الشعراء محمد الصغير الساسي. ونذكر إن هذا الأخير سجن في البرادعة من طرف يهودي (يلقب بالغشام، ذكره الشاعر حسين بن رجب السافي انظر الجزء الأول ص 25 .) و دعي عمر بن عمر لنصرة صديقه فتمكن من إخراجه من السجن . و بعد مدة احتفل عمر بن عمر بزواج ابنه واستدعى محمد الصغير للإنشاد فتغيب فما كان من بن عمر الا ان يحضر عرسا الى جانب محمد الصغير.

وينشد :

نحسابك صاحبي للكبّيطة .... درت عليك جميل ما ردّيته

نحسابك ليّ .... نحسابك مثل الأعضاء للسورية

و كان ندري عملتك هذيّة ..... نخليها في كرومتك خريّطة

نحساب عندك قيمة ....و انت ساسي ملقمك تلقيمة

جدك، عمود الجداري عمله شكيمة ...على رمز السفل باني بيته

عندها ارتمى محمد الصغير يقبل صديقه و يعتذر.

و لابد لنا من ادراج قصيدته يا وشام وهي في غرض الغزل و في وزن مربّع حفالي.

يا وشأم

يا وشام المشلطة كانك كمباص

قد جرايد سالمة خاضب الاخماس

***

يا وشام المشلطة كانك نجّام

قد جرايد سالمة صاقل الابسام

نبدا باسم الله و القرآن تمام

نزل سته احزاب ما فيها خصاص

نزل سته احزاب في الجملة ستين
البقرة و الفاتحة و سورة ياسين
واكتبهم في زندها حرز التضمين
يفكوها م النفس ما تخافش م الناس
يفكوها م الناس ما تخافش من حد
نحي عليها التابعة بجاه محمد
اكتبهم في زندها مربوع القد
خف عليها المشلطة تصبح لا باس
خف عليها المشلطة كانك نقاح
ارغب ضمّد دمها يبروا الاجراح
نزّل تونس دايرة ع السبعة رياح
حط اثناشن باب كل باب بعساس
حط اثناشن باب و اكتبهم من فوق
و اكتبهم في زندها زين البخنوق
حط السرّاجين و اربعتاشن سوق
صراية البكوش فوق منها بالاص
صراية البكوش فوقها بالاصين
و اكتبهم في زندها كاملة الزين
من صبّاط عجم زيد الحلفاوين
الكرسي و الدايرة و صال عباس
الكرسي و الدايرة و نزلي لطراف
و اكتبهم في زندها كامل الاوصاف
نزل سرول باردو وزيد الصفصاف
و اميّة زغوان تجري ع الحصحاص
و امية زغوان و شراب البايات
و اكتبهم في زندها زين الصفات
في بلاد عجم نزّل زوز بنات
حلوا ع الشباك و يطلوا ع الناس

حلوا ع الشباك فوق السابع طاق

و اكتبهم في زندها كاحل الارماق

نزل سرول باردو و كمل مرناق

تركي و سليمان و اسفرجل و انجاص

تركي و سليمان نزل من تالاه

نزل قصر الزيت و الغربان معاه

نزلي من قبله وزيد احصر لي ماه

دخلوه ابّابير عاموه برياس

دخلوه ابابير عاموه في الكنار

و اكتبهم في زندها كاحل الانظار

نزل وطن الساحل الجملة بالدار

و مساكن و قصورها ما فيها ناس

و مساكن و قصورها و ما فيها دشر

و اطلع و انزل جاي و اتنزّه في البر

نزل بو عثمان زيد المعتمر

و نزّلي جمال ما فيها باس

نزلي جمال و اتلفت شرقية

نزلي بنان و خنيس محاذية

نزلي شراحيل و الي داير بيّ

و نزل نعيجة و كمل بومرداس

نزلي نعيجة و زيد لواد قلات

و اكتبهم في زندها سود الرمقات

نزل زوز بنات يغنوا مرتوبات

نزلي الطبال و محافل و اعراس

نزلي الطبال بحذاه الزكار

نزل جحفة واقفة فوق الهدار

نزلي شوشانها شارب الخمار

نزلي عمارته بضرب المرواص

نزلي عمارته بضرب التحكير
نزل عشره جعب جوهر دار ذكير
نزل طفلة حافلة بزوز مشامير
نزلي علخدها سوالف و اخراض
نزلي علخدها سالف مدهون
نزلي في جبينها حاجب و عيون
نزلي المنقار و المضحك و سنون
نزل رقبة طالقة غزل القرناص
نزل رقبة طالقة غزل الهداج
نزلي ذرعانها سيفين هراج
نزلي صدرها فوقه ما ينتاج
نزل تفاحات بحذاهم غراس
نزل تفاحات بحذاهم جنّان
نزل صدر عريض باللحمة مليان
نزل صرة دايرة ماذا تزيان
نزلي من جوفها عابر مساس
نزلي من جوفها مغدور عطيل
نزلي حزامها و زوزمجاديل
نزلي في ساقها زوز خلاخيل
نزلي ضباح فوق منّه بقاس
نزلي ضباح من ثمّه تهنيت
نزلي الميعاد و المحفل و البيت

نزل اسم عمر نا الي غنيت ..خيره طال شادت بيه الناسو لعمر بن عمر قصائد عديدة في أغراض شتى نذكر منها قصيدة الكركارة . و قصيدة " اتوعى م النوم " و منها :

اتوعى م النوم ها الغفلة علاش
هذا العاشر عام من قرن اربعطاش
... اخيت على الدهر ولى دالة بدالة
يهبط ناس ملاح يطلع ناس ذلال
و الي يامن في الدهر ايمانه بطال
كي خدام الجان في الحضرة شلواش...

توفي عمر بن عمر سنة 1943 و دفن في وادي باجة.

المرجع : سيرة خطية من سلمها لنا أحد أحفاد المترجم له.
شهادة من الحاج ضو بن علي بن احمد مبروك .

مصطفى بن البشير صفر
1892 .. 1941

قبل تأسيس الرشيدية كان الناس في تونس قد هزتهم نوبات من الرقص على نغمات الموسيقى الهابطة و تربت ذائقتهم الموسيقية على أغان سخيفة و أحيانا سوقية مثل : شيري حبيته... ويويو احبن يويو ...و ما صابك بردقانة ..و غير ذلك من الأشكال الغنائية التي ألقيت على الناس فلقت منهم إقبالا جماهيريا وهبّ الناس يستمعون إلى أشباه الفنانين كموريس بن عيسى وقاصتون بسيري . ... و كم حاول البعض فرنسة الأغنية التونسية وكم حاول بعض آخر استثمار الأغنية الشرقية الهابطة و ترويجها في تونس ! و لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل و وجدت أمامها رجالا تصدوا للابسي الطرابيش الواردة على تونس وأقاموا حزاما متينا من الفكر والثقافة فنهضوا وأسسوا الرشيدية والتفوا حول مصطفى بن البشير صفر وانتخبوه أول رئيس لها وهي في الأصل" لم تخلق لإحياء التراث الأندلسي وحفظه وإنما لإحياء التراث التونسي و المحافظة عليه... وتطعيمه بالجديد المرتكز على قواعد الموسيقى الإفريقية الأصيلة (نسبة إلى اسمَ تونس القديم)".

وكان ذلك اثر حادثة ينبغي أن نسوقها كما وردت في كتاب المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية . فقد جرى خلاف بين السيد مصطفى صفر رئيس الناصرية (جمعية موسيقية تشتغل في الحفلات الخاصة كان يترأسها إلى حين هذه الحادثة المرحوم المترجم له).

جرى الخلاف إذن بين مصطفى صفر و السيد سليم الجزيري مستشار احمد باي ملك البلاد آنذاك ..إذ قيل للملك أن هذه الجمعية امتنعت عن عزف السلام الملكي بمناسبة جولته في العاصمة

ليلة 27 رمضان و ذلك بإيعاز من رئيسها مصطفى صفر ..فأمر الملك بحل الجمعية ..ثم تراجع عن قراره هذا بعد تدخل بعضهم لتوضيح المسألة وحلها غير أن مصطفى صفر اغتنم الفرصة و أصر على تقديم استقالته من الجمعية واغتاظ أصحاب مصطفى واعتبروا أن محاولة إبعاده عن الجمعية بهذا الشكل، إساءة له وخدش في كرامته فالتفوا من حوله وكان الجميع يكنّ له الاحترام و المحبة ...

وانضموا إلى الأدباء و الفنانين الشبان المهتمين ببعث جمعية للمحافظة على الموسيقى التونسية..

وعقدت الجلسة العامة بالخلدونية في شهر نوفمبر 1934 وضمت :

25 فنانا و 13 أديبا و 31 إداريا و كان على رأسهم مصطفى صفر الذي انتخب أول رئيس للجمعية.

وسموا جمعيتهم الفنية " الرشيدية " نسبة إلى محمد الرشيد باي (ثالث ملوك العائلة الحسينية 1709-1760)لانه كان شاعرا بارعا يحب الثقافة و يقدر المبدعين .

ومن هو مصطفى صفر؟

هو حفيد الجنرال مصطفى صفر أصيل المهدية (1822- 1885) .

ولد مصطفى بن البشير صفر سنة 1892 بتونس العاصمة و تربى تحت رعاية والده المرحوم البشير صفر (انظر ترجمة له في الجزء الأول من مدونة المبدعين بولاية المهدية ص9)

زاول تعليمه الابتدائي بالمدرسة الصادقية و أحرز على دبلوم المعهد الصادقي سنة 1912 ثم شهادة البكالوريا في جزئيها وعمره لم يتجاوز العشرين سنة.

التحق بكلية الحقوق في الجزائر لدراسة الحقوق و العلوم السياسية غير أن موت أبيه المفاجئ سنة 1917 غير وجهة طموحه أضف إلى ذلك بعض المشاكل المادية التي اجبريه على العودة إلى تونس 1913 انخرط في سلك الإدارة كمترجم بالقسم الأول للكتابة العامة للحكومة التونسية .

1921 اختاره الوزير مصطفى دنقزلي كاتبا خاصا له.
1932 ارتقى إلى مساعد رئيس القسم الأول في رئاسة الهادي لخوة الذي رقاه إلي رئاسة القسم الأول و سمي مديرا للتشريفات بقصر الباي قبل أن يعود إلى رئاسة القسم .
انتخب شيخ مدينة تونس و رئيس مجلسها البلدي .
كان يلقي في الأثناء دروسا في الترجمة و التعريب في مدرسة العطارين للترجمة والآداب .
كلفه المستشرق و. ماركاس مدير المدرسة العليا للغة والآداب العربية بترجمة نصوص عديدة و بنشرها في الصحف .
و في الأثناء كان مصطفى صفر يكثف من زياراته إلى الجزائر و المغرب في إطار عضويته في الحبس الإسلامية. و قد كانت له علاقات كبيرة مع أهل الفن في الجزائر مما مكنه من الحصول على اغلب الموشحات والأغاني الأندلسية التي سلمها إلى جمعية الرشيدية منذ تأسيسها واعتمدت عليها في مشروعها الموسيقي .
وكان مصطفى صفر قد عرف بالنشاط والانضباط والعمل المتواصل دون كلل ولا ملل ولم يستسلم لمرض ألم به وكلفه انتزاع إحدى كليتيه في باريس بل واصل العطاء بضعة أسابيع قبل وفاته حيث قدم في قصر الجمعيات الفرنسية، محاضرتين هامتين الأولى عن الموسيقى العربية والثانية عن البعثة التونسية ضمن حملة كريما 1855 .
و قد يرجع له الفضل الكبير في اكتشاف المطربة صليحة ففي حفلة غنائية إذاعية قدمها عازف العود الباجي السرداحي شاركت مطربة شابة ذات صوت رخيم عقد على إثرها المرحوم مصطفى صفر جلسة ضمت جميع الفنانين و جلب السيد إبراهيم صالح تلك التي غنت في البرنامج و كانت صليحة التي انطلقت من الرشيدية يقول عنه الصادق الزمرلي في كتابه وجوه تونسية ص97 :

..en outré M. Sfar ,entré au cercle tunisien , en était devenu l'un des membres les plus assidus , dont chacun aimait provoquer les propos relatifs aux évènements du jour auxquels il savait donner une interprétation personnelle , qui ne manquait ni de réalisme ni de pertinence ,sa culture et sa curiosité perpétuellement en éveil lui inspirait , souvent , des développements imprévus…

توفي في 1 مارس 1941 و دفن في تونس يوم الأحد 2 مارس . و حمل جثمانه إلى المقبرة أعضاء فرقة الرشيدية في أزيائهم التقليدية و ألقيت على قبره عدة خطب و قصائد رثاء .

المرجع :

- مشاهير التونسيين ط3 منشورات محمد بو ذينة الحمامات 2001ص 638.
- كتاب المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية تأليف صالح المهدي و محمد المرزوقي تونس 1981
- جريدة لابراس التونسية الجمعة 30 ماي 2003 .
- كتاب وجوه تونسية : الصادق الزمرلي الدار التونسية للنشر 1972.

الجيلاني حمزة
1981... 1900

يقول محمد المختار بن محمود في مقدمة كتاب السعادة للمترجم له:".. و يا ليت أبا الحسن علي بن محمد بن ثابت الحولاني المعروف بالحداد ، وهو من أدباء المهدية في القرن السادس للهجرة ، الذي قال في معرض الانتقاد على ما وصلت إليه المهدية في عصره من ضعف قيمة العلم و العلماء :

قالت و قد أبدت صفحة كالشمس من تحت القناع
بعت الدفاتر ؟ وهي آخر ما يباع من المتاع
فأجبتها : ويدي على كبدي وهمت بانصياع
لا تعجبي فيما رأيت ،فنحن في.. زمن الضياع.."

وكأني بمحمد بن محمود أراد بإدراج هذه الأبيات لشاعر قديم من المهدية أن يبرز للقراء ان جهة المهدية عرفت نهضة أدبية مع جيل الجيلاني حمزة ومن عاشره من العلماء أعادت للمدينة مكانتها.

هو الشيخ محمد الجيلاني بن احمد حمزة الامام الأول بجامع الحنفية بالمهدية و مدير المدرسة القرآنية بها.

ولد سنة 1900 في المهدية .

حفظ القرآن قبل نهاية عقده الأول.

زاول تعليمه الابتدائي بالمدرسة العربية الفرنسية فأحرز على الشهادة التي تمنحها سنة 1913 .

دخل الكلية الزيتونية وبعد سبع سنوات تحصل على شهادة التطويع (سنة 1920).

عاد إلى المهدية و باشر التدريس بجامع جده الحاج مصطفى حمزة وكان إلى جانب ذلك يحاضر في الناس و الطلبة خصوصا ويكتب في المجلات مثل شمس الإسلام و المجلة الزيتونية.

وفي الصحف مثل جريدة الزهرة وجريدة الصباح وكذلك النهضة.

في 15 ماي 1925 انتخب إماما خطيبا في جامع الحاج مصطفى حمزة .

في أكتوبر من سنة 1929 أسس مدرسة قرآنية و سماها المدرسة الأهلية و أثثها من ماله الخاص و خصص لها دارا على ملكه و باشر التدريس فيها .

و خلال فترة التدريس هذه ألف كتابه " السعادة الأبدية " و نظرا لأهميته قررت لجنة مشيخة الجامع الأعظم برمجته للتدريس بداية من سنة 1948 و ذلك في المعاهد الزيتونية ضمن كتب الدراسة لعلم الأخلاق للسنة الثانية من التعليم .

سنة 1937 عاضد المرحوم الشيخ الباوندي ، مؤسس ألا ملاءات القرآنية فطاف معه معظم البلاد التونسية .

سنة 1961 انتدب في ليبيا بطلب من حكومتها ليقوم بمهمة الوعظ و الإرشاد في مدينة طرابلس و مكث فيها سنتين و كانت له خطب في الوعظ في سوق الزاوية و سوق غريان في ليبيا أيضا .

تقاعد سنة 1964 و شرع في تاليف كتابه الإشراق الإسلامي .

صدر له من الكتب :

الإشراق الإسلامي : **جزء أول** و هو من تقديم الشيخ محمد الفاضل بن عاشور . سنة 1973 . و **الجزء الثاني** صدر قبل الأول أي سنة 1972 و قد صدر الكتابان عن الشركة التونسية للتوزيع .

كتاب السعادة الأبدية سنة 1948 عن مطبعة النهضة وهو من تقديم الشيخ محمد المختار بن محمود و الشيخ محمد الشاذلي النيفر وهي كتب تهتم بالمسائل الدينية و فيها من الإبداع الشيئ الكثير الذي يشد القارئ و فيها أيضا استشهادات بالشعر و القص .

توفي سنة 1981

المرجع : مكتبة الناشئة الأدبية بالمهدية.

أحمد صفر
1988 - 1906

أحيانا احتار في تقديم مبدع لكثرة مشاربه فان أنا أخذته من جانب خفت على الجانب الثاني او الثالث من الإهمال . و إن أنا ألقيته في خانة إبداعية معينة خفت أن أنسى اهتماما له يعز علي تناسيه .
فهل يكفي أن اذكر بان احمد صفر كان أول متفقد للتعليم بالايالة التونسية ؟ و هل يكفي أن أصرح بان الرجل ردّ على الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة منصب وزارة الثقافة متعللا بكثرة المشاغل. ؟ فاحمد صفر كان لا يجد الوقت للمكوث في مكتبه بوزارة المعارف في باب بنات لانه دائم الحركة يتفقد جهات الجمهورية ركنا فركنا و يكتب و يؤلف و يؤسس للتعليم التونسي.
أما عندما حزمت نفسي للبحث عنه في دفاتر الحالة المدنية اتجهت في البداية إلى بلدية المهدية فلم اعثر فيها على تاريخ وفاة الرجل لانه توفي في تونس العاصمة و دفن في بمسقط رأسه أعني المهدية . رحت إذن إلى المقبرة ففوجئت بابيات من الشعر كان قالها المرحوم و نقشها على قبره أهله مشكورين وهذه الأبيات أعلمتنا بان الرجل كان يكتب الشعر . يقول :

سبّح الله عشيّا أيها الفاني و بُكره
واذكر الله كثيرا كيف ينسى العبد ذكره؟
واجتهد في فعل خير و تفانٍ في المسيره
واجتنب كل المعاصي إذ غدًا...تلقى بحفره

ولد في 3 ديسمبر سنة 1906 في المهدية.
و كانت كتاباته دائما تجلب له المشكلة بعد الأخرى لتعمدها نهج الصراحة والوضوح من ذلك مثلا الأحاديث التي أجراها معه

الصحفي صالح الحاجة و نشرها تباعا في جريدة " الصدى " والتي ذكر فيها احمد صفر ما اعتبر استخفافا ببعض الرجال الدستوريين القدامى فاضطر صالح الحاجة إلى التوقف عن نشر بقية المذكرات.
يقول عنه علي بوسلامة في تقديمه لكتاب: تاريخ الحضارة بالمغرب العربي.
" انه من دواعي الفخر والاعتزاز أن ننشر اليوم هذا الأثر الذي بين يديك، فهو اثر تاريخي كما ترى ، طرق التاريخ لا كما طرقته كتب التاريخ الأخرى . فلقد اتجه فيه الأستاذ احمد صفر وجهة جديدة و انتحى فيه ناحية مازالت لحد الآن غامضة غريبة و لعلها مجهولة وهي تاريخ الحضارة في هذه البلاد، بلاد المغرب العربي منذ اقدم العصور. فلا تعجب مثلا إن قال لك الأستاذ احمد صفر ان لك مدنية عاصرت المدنية المصرية ، فتاريخنا منذ بدء التاريخ حافل ماجد بشهادة المؤرخين الأجانب وهو ما حرص على جمع شتاته ولم شعثه وسبكه في أسلوب علمي واضح وهو السهل الممتنع في تعبير هو التدقيق الدقيق في تحقيقه و هو الحصافة في مقارنته وتأملاته وأحكامه. كل ذلك في نزاهة وصدق و إخلاص "
ألف للمدرسة التونسية كتاب القراءة و اللغة العربية بالاشتراك مع الصادق السبعي. الدروس الجديدة في الإنشاء بالاشتراك مع الصادق السبعي .
كتب الرياض من السنة الأولى إلى السادسة.
كتب ملحقات كتب الرياض في اللغة و النحو و الصرف.
كتب مقالات بيداغوجية و مذكرات تعليمية و نشرها في مجلة " التعليم" التي كانت تصدر عن مؤسسة علي بوسلامة قبل الاستقلال و بعده.
كتاب " تاريخ الحضارة العربية نشرته مؤسسة علي بو سلامة .
ألف مقالات في الدين و التصوف نشرها في أخريات حياته في جريدة الصباح.

وأودُّ أن اطلع القراء على رسالة لم تنشر أبدا كان أرسلها المرحوم احمد صفر إلى الناقد قاسم قاسم بتاريخ 19 أوت 1984 اثر صدور بعض المقالات ضد كتب احمد صفر في مناهج التدريس يقول احمد صفر:

" إلى الأديب المحترم ذي الرأي الحاسم ، السيد قاسم قاسم حرسه الله من كل آثم، ..ثانيا : قد ألقيت شخصيا نظرة خاطفة عجلاء على بعض تلك الكتب بدون فحص أو إمعان أو تدقيق ، فوجدت فيها أغلاطا فاحشة ، كثيرة العدد،منها اللغوية و منها النحوية أو الصرفية و حتى التراكيب فاغلبها ليست بعربية ، هذا بغض النظر عن التعبير الضعيف أو السخيف (كقولهم : نصبت له مندافا ، عوض نصب له فخا، مع العلم بان المندف أو المنداف ، في العربية، هو آلة تستعمل لندف القطن)...و إليك أمثلة قليلة كمجرد عينات ليمكن لك فقط أن تتصور الخطر : في نص قراءة موجود بأحد هذه الكتب" الجديدة" أقرا ما يلي:" و يستحثّ البقرة و يهشّ عليها بالعصا " ثم تقرا في شرح الألفاظ " هشّ الراعي بالعصا على الغنم : حرّضها على السير بالعصا " !؟ ! ؟ فان استعمال (يهش) في غير محله ، و إن شرح (هشّ) كما في الكتاب غلط فاحش وتغليط، لانه يقال : هشّ إذا خبط الراعي الشجر ونثر ورقه بالعصا ليسقط فترعاه الغنم..."(انتهت الفقرة).

وفي الرسالة أشياء أخرى مهمة جدا تدل على سعة معرفة الرجل و إلمامه الدقيق و الكبير باللغة العربية و حنكته النادرة في ميدان التدريس حبذا لو اخذ بها المشرفون على إعداد البرامج المدرسية .

و هذه فقرة من نص الرسالة

- وقرأتُ في نصّ آخر: «مِنْ فَوْقٍ» (هكذا بالكسر والتنوين) مع أن الصواب هو «مِنْ فَوْقُ» كما نقول: «مِنْ تَحْتُ ومن قَبْلُ ومن بَعْدُ» هكذا بالبناء على الضمّ وجوبًا، ولا يقع الاعراب الا مع الاضافة، كقولنا: «من فَوْقِ المائدةِ»

- في دليل المعلمين، أقرأ: «دَعْنِي أَنَمْ!» ، وصوابه: «دَعْنِي أَنَامُ» فالفعل (نام) هنا ليس بجواب للطلب كما توهمه المؤلف وكما نجده في قولنا مثلا: «اجتهدْ تنجحْ، أو ازرعْ تحصدْ». فلم يميز المؤلف جواب الطلب مما ليس بذلك، واشتبه عليه الامر فوقع في الخطإ. وبما ان الغلط موجود في دليل المعلم، فالخطب أفظع، لان المعلم مأمور بترسيخ ذلك الخطأ في أذهان التلاميذ... واذا انتقش في أذهانهم فمن الصعب إزالته بعد ذلك...

توفي يوم 26 أوت سنة 1988 و دفن في المهدية

المرجع : سيرة خطية من الصحفي قاسم قاسم
رسالة خطية من المترجم له
جريدة الصباح 18 أوت 1984

علي بن الحارث

1972 - 1909

أصيل مدينة الجم حيث ولد في 10 مارس سنة 1909 في عائلة عرفت بالثقافة ففيها المسرحي مثل الحبيب بلحارث و منها الباحث و المثقف و أما علي بن الحارث فهو المحامي و الصحفي المشهود له بضلوعه في الصحافة . و هو مؤسس جريدة" فتى الساحل "، هذه الجريدة التي تأسست في الواقع في المهدية شارع الماريشال جوفر و هي جريدة وطنية أسبوعية جامعة . صدر العدد الأول منها يوم الخميس 12 شعبان 1355 الموافق للتاسع والعشرين من أكتوبر 1936 .

إلا أن محمد حمدان قد ذكر في كتابه أعلام الإعلام في تونس في الصفحة 268 إن صاحب الامتياز لجريدة فتى الساحل هو المرحوم محمد الهادي الهلالي و أما علي بن الحارث فهو مديرها و رئيس تحريرها .

و قد عاشت الجريدة إلى 20فيفري 1951 يوم صدور العدد 22 منها و الأخير . ذلك بعد صدور العدد الأول من جريدة " كشاف المكارم " التي صدرت بالمهدية سنة 1950 بمساهمة البشير عطية (ص 280 من أعلام الإعلام)

و مهما يكن من أمر فان علي بن الحارث هو المحرك الأساسي الذي دفع بالجريدة إلى الظهور كما يشهد بذلك عمر بن قفصية في كتابه أضواء على الصحافة التونسية (198) .

و قد اخترنا افتتاحية العدد الأول و هي بقلم علي بن الحارث :

باسم الله الرحمان الرحيم

لكل إنسان في هذه الحياة غاية يصبو إليها . و يجهد نفسه لتحقيقها و الظفر بها. و ان اشرف شيء يرتاح له الضمير ان يرى الإنسان وطنه يرفل في حلل السعادة .

و قد تختلف الطرق الموصلة إلى ذلك وعندنا أن الصحافة الصادقة هي السبيل الوحيد لإيصال النفع ، وهي المرشد المعين يدرك بواسطتها كل فرد ماله و ما عليه و في إدراكه إصلاح لشانه لان سعادة كل أمة متوقفة على إصلاح أفرادها.
لقد كانت هذه الغاية تخامرنا منذ سنين عديدة تحملنا في سبيلها سائر أنواع الاضطهادات والمضايقات التي لم تزدنا الا وثوقا و إيمانا و لذلك سلكناها وسنسلكها غير مبالين بالعقبات التي تعترضنا :
ففي سنة 1929 قدمنا طلبا للتحصل على امتياز صحيفة عربية أسبوعية أسميناها اذ ذلك" الهدى " فرفض، و عبثا حاولنا مراجعة من له النظر فخوطبنا بما نصه بالحرف الواحد: (انه المقيم العام يعتبر الصحافة و على الخصوص العربية منها كسيوف مشهرة على عنقه ، و في الوقت الذي يسعى فيه المقيم لتحطيمها تروم أنت إشهار سيف جديد . أليس ذلك من الخور ؟ "
و بالرغم من هذا الجواب المخجل ، و بالرغم من النكبات العديدة التي توالت على امتنا الكريمة و منها خنق الحريات ، و تعطيل الصحف ، وتحطيم الأقلام ، و كم الأفواه ، لم نجعل لليأس سلطانا علينا لاعتقادنا و ان العسر لا بد يتبعه اليسر ودوام الحال من المحال إلى ان ضرب الدهر بضرباته و تقلص ظل الجبروت و حل محله عصر الديمقراطية الحرة استرجعنا بواسطته بعض ما انتزع منا فامكن لنا أن نصدر جريدتنا " فتى الساحل " لنخدم بها مصالح امتنا الكريمة بصفة عامة و ساحلنا المحبوب بصفة خاصة شعارنا الدين والوطن مبتعدين عن كل خصومة سياسية الا التي تصدر عن سوء نية ويراد بها هدم الهيكل الوطني المقدس من المجتمع ، داعين الى الوفاق ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، متحاشين عن الأغراض الشخصية، منتصرين للضعيف من القوي مقاومين لصروح الظلم و الاعتساف نقول الحق ولو كان مرا بل نقوله ولو كان علينا، متقبلين بصدر رحب ما يرد علينا من الانتقادات

النزيهة ما دمنا نعلم و ان الرجوع الى الحق فضيلة و ما دمنا نؤمن بهذا المثل الخالد (اذا كان كاشف أغلاط غيره عظيما كان المعترف بأغلاطه اعظم)
هذا برنامجنا أوضحناه و سنعمل للمضي عليه بعزيمة ثابتة و الله على ما نقول شهيد و هو حسبنا و نعم الوكيل .
علي بن الحارث .

توفي في 3 جانفي سنة 1972 .

المرجع:الاتصال و المجتمع : 1888 - 1956 مصطفى حسن . نشر مركز النشر الجامعي ص 211 - 212 .
أضواء على الصحافة التونسية : عمر بن قفصية .دار بوسلامة للنشر1972 .
أعلام الإعلام في تونس 1860- 1956 . د . محمد حمدان مركز التوثيق الجامعي 1991 .
جريدة فتى الساحل عدد 10 الأحد 13 أوت 1950 .

عيّاش معرّف
1995.. 1917

هو فنان متعدد الاختصاصات و المواهب فهو الممثل المسرحي و كاتب النصوص و الصحافي ذو القلم النفاذ .
توفي و لم يحقق حلمه في نشر كتاب كم كان تمنى أن يتركه ناطقا باسمه.
ولد في المهدية في 26 اوت سنة 1917 .
و تلقى فيها تعليمه الابتدائي و سرعان ما انتقل إلى العاصمة حيث أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة ترشيح المعلمين العليا .
اشتغل في القطاع الصحفي والإذاعي فكان يكتب المسرحيات للإذاعة الوطنية منذ الخمسينات . و اشرف لفترة من الزمن على الصفحات الفنية في جريدتي " الأسبوع" و" النهضة" و كان كذلك يكتب النقد وقد عرف بنقده الصريح و اللاذع أحيانا وبرصده الدقيق للحياة الفنية عموما .
و فور صدور جريدة "الصباح" سنة 1951 التحق بأسرة تحريرها.
و كتب أيضا في مجلة الإذاعة و التلفزة عدة دراسات نقدية .
وفي المجال الموسيقي عرف ركنه القار "شريط الأسبوع" بوضوحه وجرأته الشيء الذي جلب له عدة مشاكل مع الموسيقيين وكانت كتاباته المسرحية تتناول الحياة الاجتماعية في أدق تفاصيلها.
و رغم إحالته على التقاعد فقد واصل عمله الإذاعي و ساهم في إشعاع إذاعة المنستير الجهوية بداية من سنة 1977 .
و لعل أهم ما انتج عياش معرف هو برنامجه الإذاعي الشهير.
Tunis cafcance

و كذلك برنامجه : سامحني...راجع روحك.

كتب كتابه " شروق المغرب " و هو مخطوط في ثلاثة مجلدات اهتم فيه بظهور الحضارة الإسلامية العربية في تونس و المغرب العربي . غير أن هذا الكتاب لم ير النور إلى يوم الناس هذا .

عاد إلى المهدية و توفي بها في 28 سبتمبر 1995 .

المرجع : سيرة خطية من زوجة المرحوم و ابنته .

كتاب :مشاهير التونسيين لمحمد بوذينة 2001 ص 414

محمد المصمودي
... 1925

وجه سياسي عرف بتوليه وزارة الخارجية في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة و قد كان من رجالاته .
ولد في المهدية يوم 29 ماي سنة 1925 .
زاول تعليمه العالي في فرنسا في اختصاص علوم سياسية .
عين في الحكومة التونسية في 15 أفريل 1956 . و بقي فيها إلى حدود 14 جانفي 1974 .
كان سفيرا لتونس لدى فرنسا ثم شغل عدة مناصب وزارية و منها:
وزارة الدولة ، وزارة الإعلام ، وزارة السياحة و وزارة الخارجية
عين مستشارا في حكومات بعض الدول العربية .
عمل مراسلا لجريدة الصباح عندما كان طالبا في فرنسا .
كتب عدة مقالات (مذكراته) نشرها في مجلة " المجلة اللندنية " و كتب عن الجامعة العربية .
و لعل اشهر ما كتب هو كتابه بالفرنسية :
Les arabes dans la tempête.
أي العرب في العاصفة و نحن نقتطف من مقدمته الفقرة التالية باللغة التي كتب بها الكتاب .

… Fils de pêcheur , j'ai vécu au milieu des pêcheurs . à leur contact , j'ai appris qu'on ne perd rien à attendre et à espérer . attendre tout et n'espérer rien ; comme eux , je pense qu'avec le tout il y a lieu de continuer et qu'avec le rien il y a raison de recommencer…

cette philosophie de la résignation m' a marqué . Quand je renoue avec mon âme d'enfant et que je ressens mon cœur de jeunesse , les pensées et les souvenirs flottent avec des couleurs d'oubli et des parfums éternels . Je crois que tout passe et revient parfois d'une façon différente , souvenirs en mieux .

Les arabes ont encore de grandes choses à réaliser et de grands moments à vivre . En réfléchissant sur leur passé et sur leur présent , je ne peux m'empêcher de penser à Mahdia , ma ville natale , qui sous la dynastie des Fatimides fut la métropole d'un espace culturel immense .

Mahdia n'est plus aujourd'hui qu'un petit port sardinier, mais elle garde sa fière allure d'ancienne capitale . « la ville aux deux croissants » est une presqu'île que la méditerranée avait sagement sculptée sous forme de bras avancé et que les ancêtres bien inspirés désignaient sous le nom de « Cap Afrika » .Celle-ci n'a cessé de tendre la main vers le grand large ...La main de la solidarité avec un phare puissant pour aider les égarés . Telle apparaît Mahdia vue par les navigants du ciel et de la mer.

Pendant la dernière guerre , on la prit pour un bateau dangereux mouillant dans le golfe et elle fut sévèrement bombardée sans raison .

Mahdia a, en effet , l'aspect d'un navire qui ne se résigne pas à désarmer , la proue tournée vers l'Est pour bénéficier des douces lumières du soleil levant , la poupe adossée à la puissance de l'Occident , où se dressent , comme des forteresses , d'impressionnantes collines de tuf . Celles-ci la protègent contre les vents du Nord qui, comme les

espions , lui viennent du froid .Les remparts qui étaient son bordé sont aujourd'hui délabrés .Le Borj (tour) et la Skifa (vestibule) sont toujours debout , tels des mâts puissants portant leur vigies; les vents gris et leurs rafales démentes ne cessent de la battre , avec acharnement.

Ce navire était prestigieux , avec ses couleurs de l'ifriquia dont il portait le message à travers toute la méditerranée . Aujourd'hui , il semble se consoler en offrant sa cale aux vivants qui en ont fait , comme pour le vénérer , leur cimetière marin (les arabes dans la tempête p : 10)

المرجع : ملفات الناشئة الأدبية بالمهدية
كتاب : العرب في العاصفة

أحمد الرمادي
1928 ...

رجل ثقافة ميداني وعملي متحرك على الدوام يتقد نشاطا ويساهم بالاضافة حيثما حلّ لا توقفه الجهويات الضيقة ولا المسؤوليات الخانقة ، كرس حياته لخدمة الأدب و المسرح تأسيسا و ممارسة فهو لم ينتقل إلى مكان إلا و ترك خلفه جمعية مسرحية فلا غرابة إذن في أن ينتخب رئيسا لجامعة مسرح الهواة و لغيرها من المنظمات ذات الاهتمام بالمسرح .

و هو رجل مفيد اذا ترجم و معلم في مجالات عديدة .

ولد احمد الرمادي في 18 أكتوبر سنة 1928 بالمهدية .

زاول تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه ثم انتقل إلى المدرسة الصادقية و منها إلى مدرسة ترشيح المعلمين بتونس العاصمة .

باشر مهنة التدريس فدرس بداية من سنة 1951 كمعلم في المدارس الابتدائية بتونس إلى سنة 1956 . و كان في الأثناء يتابع دروسا و تكوينا في المسرح (مدرسة التمثيل العربي).

و ما ان انتقل الى مدينة جرجيس كمعلم حتى اختطفه حبه للمسرح فأسس فرقة مسرحية كان ذلك سنة 1956 غير ان حبه لم يعمّر طويلا في هذه المدينة اذ سافر سنة1957 إلى ليبيا حيث درس الفرنسية في معاهد طرابلس .

وهنا أيضا هزه الحنين إلى هوايته فبادر بتأسيس فرقة مسرحية .

في سنة 1962 عاد إلى تونس ليشغل خطة قيم عام في المعاهد الثانوية و درس بالتوازي الفن المسرحي و كرر نفس التجربة في التأسيس فأسس فرقة مسرحية حيثما قادته القدم فمن القيروان الى ماطر وصولا إلى قليبية و كان في كل مرة يترك خلفه فرقة مسرحية .

انتخب سنة 1975 رئيسا لجمعية قدماء مدرسة التمثيل العربي و بقي فيها إلى حدود 1980 .
في سنة 1977 انتخب رئيسا لجامعة مسرح الهواة .
وأحيل على التقاعد سنة 1988 .و تفرغ للأدب و المسرح و الترجمة.
من أعماله :
ترجمة إلى العربية :
- الأمير الصغير لسان اكزوبيري : الدار التونسية للنشر 1994
- يوميات منفي للطاهر صفر. دار البستان للنشر سنة 2000
و ترجم الى الفرنسية :
- الدراويش يعودون إلى المنفى لإبراهيم الدرغوثي . دار ابيض على اسود 1999.
- قدر الشعراء : قصائد لنور الدين صمود . تونس 2000
و هو براس الآن جمعية مسرح قليبية و يشرف على سلسلة " **أبعاد**" التي تصدر عن دار البستان للنشر برادس و قد صدر منها إلى حد الآن سبعة أعداد ذات اهتمامات أدبية و ثقافية متنوعة
المرجع : سيرة خطية .

الطاهر بيّوض
1987.. 1928

هل قدر المبدع أن يموت بلا كفن ، بلا وطن ، و بلا ذاكرة ؟..
ذلك هو قدر المبدع عندما نسمع عن هذا الشاعر أو ذاك كلاما جميلا و لا نجد كتاباته في حين تعج الساحة العربية بأشباه المبدعين و ليس لهم من فضل سوى ان ولادتهم جاءت في عصر الإعلام و أي إعلام هذا الذي يصنع الفقاقيع و يطلقها إلى الريح ؟
عاش المرحوم الشيخ الطاهر بيّوض و كتب الكثير و مرّ تاركا وراءه أشعاره.و مقالا ينعاه بعنوان :
قصور الساف تفقد عالما جليلا : إنما المرء حديث بعده..
رحل في صمت دون ان يعي الجميع بانطفاء منارة ظلت ردحا من الزمن مضيئة في ربوع مدينة قصور الساف ، انه الرجل ذو الشخصية القوية التي آثرت التعلق بمبادئ الحق و الاصداع برأيها معلنة من أعلى منبر الصراحة : ان لا قيمة للمرء ما لم يخلق لذاته عالما مستقلا فيه يرسم شخصيته و ينحت كيانه بعيدا عن التعلق بالقيم المزيفة...
ولد الطاهر بيوض سنة 1928 بقصور الساف .
تتلمذ على يد كبار شيوخ الدين و دخل إلى جامع الزيتونة سنة 1946 . و منه تخرج بشهادة " العالمية" سنة 1956 .
واصل تعليمه الجامعي و تحصل على شهادة المحاماة.
اختار مهنة التدريس فدرس لسنين عديدة إلى ان تقاعد .
كتب الشعر بغزارة و فاق عدد قصائده الخمسة عشر ألف بيت وزعها في مجموعات كثيرة لم تطبع منها و لو واحدة .
اخترنا من قصائده هذه التي يتغنى فيها بقصور الساف :

يا قصور الساف اني من بنيك و أنا فيك و قلبي يرتضيك
و ضميري شاعر انك مهدي أتمنى تنتهي الآجال فيك
لتكوني وحدك المحبوب عندي لم اجد لي في هواها من شريك
غير اني منصف انطق فصلا لا ابالي اللوم عني او عليك
فانجبي الأبطال يكفي أن نراهم قمة مرجعهم دوما إليك

و من قصيدة أخرى بعنوان " لامر ما اصمت" (و هي قصيدة رد فيها على الذين ألحوا عليه لنشر أشعاره) نختار منها هذه الأبيات

أنا في عصري غريب و لذا اخفي بياني
لست أرضاه مباحا لا يرى ممن يراني
لا لظني فيه عيبا أو نقيصا في المباني
بل له قدر عظيم و له بيض المعاني
غير أنى ضد نفسي آفتي صدق اللسان
بينما غيري محب ان يرى بالمهرجان
و له جنب حصين من حمى ذي الصولجان
بينما عزة نفسي هدمت مني كياني
ان روحي دون جسمي و هي لا ترضى هواني
يصغر المحظوظ عندي يا أخي في كل آن
إن لي في الروح طبعا هو شكري و امتناني
للمساكين الحثالى هم معي أصحاب شان

توفي في 9 مارس سنة 1987 .

المرجع : سيرة خطية من ابن المرحوم .
جريدة الصباح اوت 1987 مقال لرضا الكشتبان .

الحبيب بلحارث
1983-1930

رجل مسرح معروف ببصماته التي تركها حيثما مرّ سواء على خشبة المسرح أو في السينما او على أثير الإذاعة . و اكثر التونسيين يتذكرون جيدا برنامج : صور من الحياة الذي عمّر طويلا و لم يكن يتخطى عدد حلقاته الخمسمائة لولا الحبيب بلحارث مخرج البرنامج.

ولد في 6 اوت 1930 بالمهدية .

تلقى تعليمه الابتدائي بها و قد شغف منذ شبابه بالمسرح .

التحق بالفرقة التمثيلية للإذاعة التونسية سنة 1955 و مثل فيها عدة أدوار.

كتب قرابة 300 مسرحية .

عهدت له مهمة إخراج البرامج الإذاعية فاخرج برنامجه " صور من الحياة " الذي فاق العدد 520 حلقة .

كما اخرج بعض المسرحيات الإذاعية .

و منذ انبعاث التلفزة التونسية وضع قدمه راسخة فيها فشارك في اكثر من 100 عمل تلفزي و ذلك بالتمثيل .

و من أهم أدواره :

- فلم " القرية المطوقة "

و دور البطولة في شريط :

- " طعام لكل فم " عن رواية لتوفيق الحكيم

دور في سلسلة

- أمي تراكي
- الحاج كلوف
- مسلسل " أيام في حياتي ".

وعلى على الركح عمل لمدة طويلة ضمن فرقة المسرح الشعبي التي كانت رائدة في المسرح إلى جانب فرقة مدينة تونس للمسرح و قدم أدوارا في مسرحية

- " عمتي عيشة راجل "
- " ألف كذبة و كذبة "
- " سرقة بضخامة "

شارك في السينما فمثل في فلم " أمي تراكي" لعبد الرزاق الحمامي

و في فلم" المسيح" لروبرتو روسلليني .

توفي في 27 جويلية 1987 .

المرجع : مشاهير التونسيين محمد بوذينة : 2001 ص 155

مجلة الاذاعة و التلفزة 10 جانفي 2004 .

عمر هــلال

...1932

يقول عنه الشاعر محمد الطاهر نباوي "... والمتصفح لانتاج الشاعر عمر هلال يلاحظ انه يكتب على طريقة القدماء في مختلف الأغراض والأوزان ويكاد ينفرد بأسلوب السهل الممتنع . وهو الآن من الشعراء القلائل الذين يجيدون الكتابة على الطريقة التقليدية وخصوصا في الأغراض التي تتصل بالضحضاح والمفكر والبرق والكوت والغزل. ومن الأوزان التي تتصل بالأليف والبيت وعروبي والمسدس والقسيم والعريض وغيرها..."
ولد عمر هلال يوم 4 جانفي سنة 1932 بمنطقة أولاد الحناشي من معتمدية شربان.
درس في الكتاب على مؤدب القرية .
قرض الشعر منذ الصبا .
بدا مشاركاته في التظاهرات الثقافية سنة 1964 .
أحرز سنة 1970 على الجائزة الوطنية الأولى للشباب .
اصدر كتابه الشعري بعنوان : من الأعماق إلى الأعماق عن دار الجيل الجديد سنة 2003 .
من قصائده نختار :

حاولت ننسى و نتركك من بالي (قسيم)

حاولت ننسى و نتركك من بالي و بلّي نهيت النفس ما بتليش
من غير حبك شي ما يحلالي و من غير قربك ما نقد نعيش

ضربت حسابي من اوله للتالي عليك عقدت العزم ما نوليش
سوى غنمت و الا حضر ميجالي بحكم القضا و القدر ما ندريش
يا وصف الريد يا غزال الجالي بعد الربيع ثماش يبقى حشيش
لما يجيه الصيف يصبح بالي و بهفى عليه الريح ما يخليش
و الضغر ما يرجعش بيك لتالي ويوم الي يفوت عليك ما يراجيش
نظنك ذكية و تفهمي مثالي و قولي كلام الحق ما تخفيش
رفتيش في الايام يوم لحالي و الا هذا لخاطرك ما يجيش
يا ما رزم في حيكم طبالي و ياما شطح عليه من درويش
و قداش م الاشراك نصبوهالي و حصار بالاسرار و التشويش
عل جال ماالياش حتى والي لا خوات لا عمات ما عنديش
لكن ديما علي سومك غالي و حبك خزنته في القلب ما نوريش
انا هلال مكانتي في العالي و الليل دون هلال ما يضويش

المرجع : كتاب من الأعماق إلي الأعماق (ص38)

هدى قندورة
1932 ...

من مواليد المهدية في 14 جانفي سنة 1932 .

عصامية التكوين.

قد صقلت موهبتها في السويد أثناء إقامتها هناك من سنة 1986 إلى 1988.

تميل في أسلوبها إلى الواقعية .

شاركت في معارض جماعية في تونس العاصمة

أقامت معارض فردية بكل من المنستير والمهدية و القيروان .

المرجع : ملفات لجنة تنسيق التجمع بالمهدية .

محمد الهاشمي حمزة
... 1932

ولد في المهدية سنة 1932.
تابع دراسته الابتدائية بالمهدية و الثانوية بالمدرسة الصادقية .
انتقل الى فرنسا حيث تابع دراسته الجامعية في السربون بباريس و بالمدرسة القومية للمياه و الغابات بنانس .واحرز على إجازة في العلوم الطبيعية سنة 1956 وعلى شهادات اختصاص في الجيولوجيا سنة 1957 . و شهادة الهندسة في المياه والغابات سنة 1959 .
باشر الشغل كمتفقد اول للغابات من سنة 1959 الى سنة 1963 .
تولى عدة مسؤوليات بوزارة الفلاحة .
شارك في عدة مؤتمرات علمية و فنية داخل البلاد و خارجها.
من مؤسسي جمعية المحيط و الطبيعة بتونس سنة 1972 .
قدم محاضراته في مجالات تهتم بالفلاحة و الطبيعة و غيرهما.
نشر معظم مقالاته باللغة العربية في مجلة العلم و الإيمان و في مجلة تونس الخضراء و نشر أيضا مقالات أخرى بالفرنسية .
صدر له من الكتب :
- خماية المحيط و النظام الطبيعي في تونس و العناية بالغابات و الأرض و الإنسان سنة 1991 .
Les cinq valeurs universelles et les quatre superbombes (tome 1) 1996 .
وهو كتاب يتأمل في حياة الإنسان منذ البعث إلى مواجهة المخاطر المحدقة بالبشرية .

المرجع : الكتابان المذكوران أعلاه.

الصادق الكافي
1934 ...

من منّا لم يعرف أغنية " يا خويا يا نور عيوني "؟ التي عاشت و لم تزل تحيى في الذاكرة الفنية .
مؤلفها هو الصادق بن محمد الكافي الذي أشرف لسنين عديدة على برنامج " أغنية لكل مستمع "
ولد صادق الكافي في غرة جانفي سنة 1934 بسيدي علوان .
تلقى التعليم الزيتوني في تونس .
اشتغل في الإذاعة الوطنية منذ ان كان مقرها في باب البحر.
عرف بدماثة الأخلاق و حسن المعاشرة و كسب محبة الجميع .
و كان جمال خطه وراء تحمله مسؤولية كتابة الملفات في الإذاعة.
ألف العديد من الأغاني ومنها :
- من يوم عرفت فارقت لحفتها التي لحنها الهاشمي بن صالح و غناها شحرور الخضراء يوسف التميمي .
- سلسلة و الخال وهي من الحان و غناء المطرب أحمد حمزة .
- يا خويا يا نور عيوني التي لحنها وناس كريم و أدتها زهيرة سالم.
- يا ام العيون الكحيلة وهي من لحن توفيق خوجة و غناء كمال رؤوف النقاطي .
... و غير ذلك من الأغاني .
و الصادق متقاعد حاليا بعد ثلاثين سنة من العمل الإذاعي .

المرجع : ملفات دار الثقافة بسيدي علوان
مقابلة مع أبناء المترجم له

الصادق بن عائشة
... 1936

من مواليد سيدي علوان في 13 مارس 1936 .
تلقى تعليمه الابتدائي و الزيتوني في تونس قبل أن يسافر إلى فرنسا حيث تعلم فن الإخراج التلفزي.
اشتغل في التلفزة التونسية و عمل كمساعد مخرج .
اخرج شريطه الأول " عارضة أزياء سنة 1969 .و شارك به في مهرجان قرطاج السينمائي . ثم اخرج شريط " مختار." و شريط حكاية بسيطة كهذه (بالفرنسية) سنة 1977 .

المرجع : ملفات دار الثقافة بسيدي علوان

الصادق لسود

1937 ...

هو الصادق بن احمد بن محمد لسود.
من مواليد سيدي علوان في 15 ماي 1937 .
تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي بسوسة . ثم واصل دراسته في فرنسا.
درّس في المعاهد الثانوية ثم عين للتدريس في كلية الآداب 9 افريل بتونس إلى أن تقاعد .
كتب عدة مقالات في حوليات الجامعة التونسية .
وكان يكتب بانتظام في مجلة الفكر مقالات عن الجاحظ و الضحك والإضحاك .
آلف حول سيدي علوان وجذورها كتابا صدر عن دار سيراس .
يقول الصادق في مقالته " الجد و الهزل في الأدب العربي قبل النهضة "

... و الفكاهة تختلف عن روح العبث و هي تقتضي القدرة على التهكم و على رؤية العالم بشيء من السخرية المحببة . و قد أصاب رولاند اكس نوكس عندما قال: " إن الفكاهي المازح يعدو مع الأرنب و الساخر يطارد الكلب " فالفكاهة تميل إلى التقريب بين الناس لأنها شفقة مستتيرة لا تخلو من ثورة ، و هي ضرورة حيوية كلما تدهور الوضع أو تعقد.
ان الفكاهة في الأساس محبة والسخرية ذم واحتقار ثم خبث محض يتواري خلف قناع جميل جذاب ، وإذا كانت السخرية تجرح وتؤلم فالفكاهة ترفق وتداعب ولذلك فهي تتميز بوضوح. والهجاء (raillerie) عن بقية الأشكال الأخرى من التهكم (persiflage) والاستهزاء (diatribe) .

وهي قبل كل شيء مظاهر مختلفة من السخرية ثم ان الاستفزاز الذي يفهم و يقبل على انه من المزاح لا يؤذي مطلقا بل هو على العكس من ذلك يبعث على الاطمئنان . و من هنا جاءت مرونتها كوسيلة من وسائل الكلام في أي موضوع دونما خطر و ينبغي ان نذكر ان النثر في الأدب قد اتجه إلى السخرية اللاذعة . و قد كان للعرب ميل فطري لم ينقطع إلى الدثامة و المزاح و الجذل او السرور . وهذا الاختيار لم يعرف الا انحسارا قليلا على تعاقب الزمن وكانت القرون الأربعة الأولى من الإسلام مثالا في التسامح وسعة الصدر وإذا كان هنالك من حجر فان هذا الحجر أصاب المزاح الركيك المشاكس في غير موضعه و لكنه لم يصب المزاح المنبه البريء ، و يصعب ان نجد أمثلة من المزاح الخالص او من السخرية الخالصة التي يقصد منها الإساءة .....

المرجع : ملفات دار الثقافة بسيدي علوان

1 كتاب القطاع الهامشي في السرد العربي . سلسلة قبسات
دار البيروني للنشر . تقديم توفيق بكار (بالاشتراك)
من ص109 إلى ص 131 .بدون تاريخ نشر .

رفيقة الظريف

1938 ...

ولدت في 15 افريل سنة 1938 بتونس .
درست في مدرسة الفنون الجميلة بتونس سنة1960 - 1961 .
المدرسة القومية العليا للفنون التشكيلية بباريس من 1968 إلي 1973 .
حاصلة على الشهادات العلمية التالية.
شهادة مدرسة الإطارات سنة 1960.
شهادة ختم الدروس في الفن التشكيلي 1972 .
اشتغلت أستاذة فن تشكيلي من سنة 1973 إلى 1993. شاركت في عدة معارض في تونس و في باريس و منها :
معارض جمعية الفنانين الفرنسيين بالقصر الكبير بباريس من 1971 إلى 1972 و لشبونة.
معارض اتحاد الفنانين التشكيليين بتونس لسنوات 1989 و 1998 إلى 2000 .
معارض الجائزة الكبرى لمدينة تونس لسنوات 1996 الى 1999 .
معرض جماعي بقصر عبدلية بالمرسى سنة 1997 .
معارض فنانات رسامات بمناسبة عيد المرأة في تونس و الحمامات و القيروان و المرسى من سنة 1997 الى 2000 .
معارض برواق عبدالعزيز جميل لسنتي 1999 و 2000 .
معرض جماعي برواق استرولاب بباردو سنة 2000 .
معرض جماعي بفضاء 13 اوت بتونس سنة 2000 .
معرض شخصي بعنوان " العودة " سنة 1997 برواق الغجرية .
معرض شخصي بعنوان " أصالة و حداثة " سنة 1998 بالمهدية .
رواق دار الثقافة ابن خلدون سنة 1999 .
متحصلة على جائزة لويس دي مولان سنة 1972 بباريس
المرجع : ملفات ورشة (أصدقاء المهدية) : كمال الميلي.

محمد المصمودي
... 1938

من مواليد مدينة المهدية في 13 جانفي سنة 1938 .
درس إلى حدود الثالثة ثانوي (نظام قديم)
فنان تشكيلي عاش في باريس حيث تحصل على شهادة في الفن التشكيلي من معهد فيلو تكنيك .
اشتغل كفنان تشكيلي واشرف على الورشات في دور الثقافة واستقر بالمهدية .
شارك في عديد المعارض في باريس خاصة و في تونس .
أحرز جائزة في مسابقة سنزل بباريس من رسامي مونمارتر.

المرجع : ملفات الورشة الفنية " أصدقاء المهدية "(كمال الميلي).

حمادي شعبان

... 1939

تقلب في المهنة مثلما شاءت الظروف و تقلب في الشعر ما بين العربي و الفرنسي و استقر في النهاية متقاعدا من مهنة التدريس
ولد في قصور الساف يوم 5 جوان سنة 1939 .
تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و الثانوي بسوسة .
أحرز شهادة البكالوريا فاستهل ترحاله من ركن إلى آخر بحثا عن مستقر . بدا بمدرسة الفلاحة بمقرن (ولاية زغوان) ثم بمدرسة الأشغال العامة فمدرسة الإطارات و عاد إلى وزارة الفلاحة و منها الى رسم الخرائط و قيس الأراضي و انتهى بعد النجاحات التي حققها حيثما مر في مهنة التدريس في المدارس الابتدائية (مدرس فرنسية) إلى أن تقاعد سنة 1998 .
كتب الشعر و تأثر بالغربة في فرنسا حيث تفتقت قريحته و شارك في عديد اللقاءات ونال الجوائز في ميدان التنشيط الثقافي في مدينة لرداش الفرنسية .
نشر قصائده في المجلات التونسية .
اخترنا من قصائده :

L'INVALIDE

Infirme , seul dans ma chambre
Chastement blotti
Suis-je en retraite
Hélas ! ou est ma compagnie ?
***
Trente cinq ans
Dans l'enseignement
De ma vie sont gâchés,
Vivre sans loisirs ni vanitè

Et je m'évade dans
Des oraisons funèbres
Et des soucis
Quand la nuit tombe
Je me couche avec qui ?

***

J'ai fort besoin d'une
Brise fraîche et sublime
Mais le destin m'a séparé
De ma chère intime

***

On se noyait ' dans un flot
De tendresse , de joie et d'extase
Et pour m'exprimer,
J'ai perdu totalement la phrase

***

Je blasphème mille fois
Et la providense me punit
Je mène la vie de clochard
Et mille fois tant-pis

***

Infirme , seul dans ma chambre
Chastement blotti
Suis-je en retraite,
Hélas ! ou est ma compagnie ?

المرجع : سيرة خطية

عمـــر الجمالي
... 1940

هو عمر بن بلقاسم بم محمد الجمالي مولود بالشحيمات ، السواسي في الثالث من جويلية سنة 1940 .
و في بيئة عرفت منذ زمن بإنجابها لشعراء من طينة محمد الصغير الساسي .
زاول تعليمه بكتاب الريف ثم انتقل إلى الدراسة بالفروع الزيتونية تحصل على شهادة الأهلية و انقطع .
شارك في مناظرة الدخول إلى تكوين معلمي التربية البدنية و تحصل على شهادة أهلته إلى العمل كأستاذ مساعد .
أحيل على التقاعد بعد 37 سنة من العمل
كتب الشعر في البداية في أغراضه المعتادة و خاصة في الهجاء والرثاء.
واثر وفاة والده سنة 1969طلبت منه أمه أن ينقطع عن كتابة الشعر ظنا منها انه من عمل الجن.. فكان لها ما أرادت .
و ما إن توفيت أمه حتى عاد عمر إلى الكتابة و انهمر الغيث .
و جال في مختلف الجهات منشدا شعره و محرزا عديد الجوائز .
اخترنا من قصائده:

منك سبايب داي

منك سبايب داي يا طلعة القضيب
يا روامق لريم يا شبحة العقاب
يا كرومة لريل يا منية الرغيب
قداش ناي صابر ما تجيش للصواب
اذا كان ربي رايد يزيد في النصيب
يجبدك غيواني و تطيح للجداب

و نجيك بالمتعني نبعد على الرقيب
و نشم ريحة صدرك اوفح من الصخاب
اش لزني متعمد على سامر اللهيب
لو كان موش بهاه مصقولة النياب
ناي من هواها قاني ما فادني طبيب
و هي برها متقاسي ابعد من الصراب
نجيك ناي راغب في عقد من السبيب
و من غديرك نروى عطشان على الشراب
و نقطع ثنية ولقي الي وصولها صعيب
على ظهر عودة سابق قانط على الشحاب
متحمسه لمولاها الي شاغبه حبيب
ما تطيقش بالمرة النبشان بالركاب
و نتلايموا في الملقى عاقل غلى غريب
من زين لريل نشبع نكيّل بلا حساب
في رزقها نتريع نرتع بلا عزيب
في ارض ما شافتش قاطر من السحاب
يا ام الشعر ظفاير في منظره عجيب
تحلف عليه مظلم اسود من الغراب
ريقك عسل يقطُر من شهدته سكيب
يبري مريض العلة يشفيه من العذاب
ناي سالتك بالله ما تعبدي الصليب
قداش ني في المرجى خيالك علي غاب
و بعثتلك مرسولي ما ترجعيش عيب
لاش ترضي هكّ ما تردش الجواب
ناي راغبك في الملقى ان شاءالله على قريب
وحشك علي روّق حتى الراس شاب
و بهكاك نا قلبي ابيض من الحليب
و انت علي لا طلة و مسكرة الباب

متغانية ما قلت ثنية الهوى تجيب
متمنعة و ما دلايتي الي اروا حنا قراب
انظن لزيتيني ماش ننزله العيب
تحملت منك ياسر و ما عرفتش اسباب
ماش نزدم عليك بقوة و تروحي غصيب
في جمع من حبوك من عزها احباب
و ننصبوها فرحة و ايامنا تطيب
و نوصلك لاحضاني انحوه ها الحجاب
يقولوا الناس انثى كي جابها جليب
من وسط عرش بكله يحدوه في التراب
اسمي عمر شحيمي في ضيعتي لبيب
سلالة رجال صيوده تدهم على الصعاب
في الوطن طلعوا منا الي في منبره خطيب
وقت الي الدنيا ظلمه في عرشنا اقطاب
كل من وقف في شوري مرموري رهيب
رحمته مقطوعة ما فيهش طياب
صغير الرضاعة يفزع من فجعته يشيب
يارا الموت بعينه يتكشف على العذاب
ني طلبت منه المولى انشاء الله على قريب
نزور النبي محمد و ننجى من العذاب

المرجع : سيرة خطية

محمد الميداني بالحاج طاهر
1940 ...

استقبلني في منزله كما يستقبل الشاعر شاعرا يعزّ عليه و احتار من أين يبدأ الحديث و كيف يباشره فقلت من الشعر ، من بدايتك معه فقال: عاشرت شيخ الشعراء محمد الصغير الساسي و ناقسته على بعض الجوائز و أعجبت به. كتبت الشعر و أنا في العشرة من العمر و اختلطت عندي القصائد فأحصيتها بالمئات و شارف العدد الألفي قصيدة . كتبت في كل الأغراض ...
و أضاف: لقد كتبت للمسرح و مثّلت و أسست وناضلت في الحقل الثقافي.
ولد محمد الميداني في 15 افريل سنة 1940 بقصور الساف.
درس الى حد الحصول على الشهادة الابتدائية .
تقلب في عدة وظائف فاشتغل قيّما و ساعي بريد و مدير دار شباب و كان له نشاط ثقافي متميز منذ سنة 1961 . حيث كان عضوا في اللجنة المحلية للثقافة. و كان عضوا مؤسسا للفرقة التمثيلية بقصور الساف برئاسة السيد محمد الأشهب. فمثل وأخرج مسرحيات كثيرة منها :
الشكارة و البحر/// وانا الجاني/// جاك البلاء يا غافل/// عروسة و الا تركتور/// و الحاج المشحاح...
كما ألف مسرحيات عديدة منها : مسرحية" اعتراف " التي تتناول الحركة الوطنية و قد حازت على جائزة بتونس .
و قد شارك في تأسيس الفرقة الوترية و الفرقة النحاسية و الفرقة الشعبية بقصور الساف .
كتب الأغنية الغنائية فلحن له كل من : صالح المهدي و علي شلغم و محمد الدريدي و غيرهم ...
و هو حاليا عضو في اتحاد المؤلفين و الملحنين و عضو في اتحاد

الشعراء الشعبيين .
حائز على الصنف الثاني من وسام الاستحقاق الثقافي .
اخترنا من قصائده :

أحوال الأمة العربية

و هي قصيدة في المسدس ، ذات مضمون حديث عند محمد الميداني و قد اقتصرنا على بعض المقاطع نظرا لطولها.

تلم شملنا و سار بينا الشقف و البحر طف إلا إذا كان ربي لطف

***

تلم شملنا في طريق الربابة وصلنا النهاية
في المشط و المنشفة و المراية و من كان بالكد صوّر صبايا
تلعوا عرايا و كي اغتاظ حطوه عقله نشف

***

تلم شملنا في طريق الشغب كل العرب
نبداو في معركة بلا سبب اشتم و نشتم و اللعن و سب
شي من عجب لا حد يليان يحشم يكف

***

تلم شملنا في طريق التوالف العاقل مخالف
و الطفل نافح مربي سوالف و الجد مغروم بيمين حالف
يعشق يوالف اذا شاف البنات يبدا يهف

***

تلم شملنا في طريق المضايع كل الوجايع
لا ولد لا بنت لا ربيب طايع يرضاو بالمهزلة و الشنايع
يعيشوا سوايع يداحسوا يهتكوا بالشرف

***

تلم شملنا في طريق الملاهي جاهك و جاهي
لا عاد مقبول لا عاد باهي ذا كان بتجيب جبت الدواهي
راضي و شاهي في كل مكروه بالسيف قف

***

تلم شملنا في طريق المهالك حالي و حالك
لا حد من شر البنات سالك و الاولاد جاروا علي كذلك

فيق رد بالك　　　خيوط البلا نازلة من السقف

***

تلم شملنا في طريق الزبش　　　خدم المرش
وزع علينا زهور الطرش　　　و من غاب ، تبع اصحابه تغش
بعد الي دهش　　　سمع الشخير فاتنا و قال بف

***

تلم شملنا في طريق الدلال　　　بكثر الهبال
البنات يتزوجوا بالرجال　　　لا بو لا عم لا حضور خال
و قالوا حلال　　　تو يسمعوا الطبل يرزم يزف

***

تلم شملنا في طريق الغرور　　　بكثر الفجور
بالله كيفاش طفلة تنور　　　بلا مشورة تغيب عدة شهور
يوم الي تزور　　　تكشف على سرها بالكلف

***

تلم شملنا في طريق المناحة　　　و ما عاد راحة
من الكذب و المعصية و القباحة　　　و النسر للباف راخي جناحه
طالب سماحة　　　و الباف بمخالبه عطاه كف

***

تلم شملنا في طريق الشبوه　　　صحة وجوه
الخو لا عاد ينشف لخوه　　　و الولد لا عاد يخضع لبوه
لو يذبحوه　　　لا يغلبه الاصل لا يعترف

***

تلم شملنا في طريق الرجوع　　　يوم الفزوع
من الخوف يصعب علينا الطلوع　　　لا حيل لا مقدرة لا دفوع
مشينا فروع　　　خذانا العدو ساقنا بغير صف

***

تلم شملنا في طريق الهبوط　　　قريب السقوط
ما دامنا نغزروا لقوم لوط　　　داخل على ارضنا بلا شروط
بكثر الضغوط　　　من كان مهاب هوّد ضعف

***

تلم شملنا في طريق الدهس شرفنا تمس
نمشو ع الارض من غير حس في ديارنا و نطلبو في الونس
من اهل الدنس نخافو يقصو علينا السلف

***

تلم شملنا في طريق العناد و كثر الاولاد
و اهل الذكى زايده تستفاد يتعلموا و يصنعوا في العتاد
يوم الجهاد نتقابلو ندخلو بالدفف

***

تلم شملنا في طريق النكيرة في كل شيرة
و اهل الذكي يصنعوا في الذخيرة و اذا العرب شاركو في حصيرة
يعد الظفيرة تعفس على ذيلها يترخف

***

تلم شملنا في طريق السياسة غلات النحاسة
عاري و حافي طلب الرياسة اسرائيل حرقت بيوت القداسة
رمات الكناسة في وسط محرابها لين غف

***

تلم شملنا في طريق العراس و كثر النفاس
لو كان ما زالت الناس ناس ما تقيس كان بعد ضبط القياس
كثر النعاس يقفل على الراي باب التلف

***

تلم شملنا في طريق الشبوك بابا و بوك
و عمك و عمي و خويا و خوك و خالك عدويا و خالي عدوك
دون الضحوك اهل الذكى يوصلو للهدف

...**المرجع** : سيرة خطية.

إبراهيم جبارة

1943 ...

هو الحاج إبراهيم بن صالح بن إبراهيم جبارة ، شاعر يحلو له أن يدعى بالغنّاي لانه يمتهن الإنشاد في الأعراس.
ولد في 27 فيفري سنة 1943 في أولاد حمزة من معتمدية بو مرداس.
درس في كتاب جهته و لم يتعدّ تعليمه تلك المرحلة و لكن المتتبع لأشعاره و كذلك المتصفح لكتابته يدرك أن العصامية استطاعت أن تكسبه قسطا ما من حسن الكتابة و التحرير .
بدا يؤلف القصائد وهو في سن العشرين وسرعان ما اصبح يدعى للإنشاد في أعراس جهته مما شجعه و دفعه نحو المزيد .
و خالط الشعراء فتعلم منهم .
يكتب في كل الأغراض المتماشية مع الساحة التي تستهلك أشعاره واعني الحفلات الخاصة .
يقول : " أنا شاعر النجع و الركب و البرق و الوصف و الفكاهة و الغزل و الكوت و المحفل .

اخترنا من قصائده الكثيرة :

سوقة من بحر العريض

حبيبتي بعيدة — نتفكر حبيبتي بعيدة
و النار صهيدة — عذبني حبك يا نديدة

***

ذابل الأعيان — نتفكر ذابل الأعيان
تشعل نيران — في جاشي ترحي رحيان
مدة و زمان — نطلطم بين الحيفان
ديما كسدان — نتفكر كي حذاي كان

عايش مطمان	نتخلع داخل بستان
كي الوقت شيان	مرحوله غرّب يا فلان
في ليل دكان	المودع بقى الجيران
سبّة الفتان	عمهوجا بيها ولهان
كي ظهر و بان	حازرها راجل خرنان
حلفوا حلفان	بعزيمة ما عاد أمان
قالوا الصبيان	شفناهم في وسط جنان
ما بين أحضان	حملها رغبها رغبان
طاحوا في مكان	وين ثمّة خوخ و رمان
شفنا بالاعيان	مسعودة،جليمة و رمضان
نحوا الكسيدة	و الدنيا ولت لي زهيدة

نتفكر .....

***

ينزاد هيامي	نتفكر ينزاد هيامي
حبي و غرامي	شقاني صهّدني الحامي
بيّد لي عظامي	لا انامش في الليل منامي
و مرار طعامي	متنكد عل طول ايامي
عام على عامي	لا رسيل يبلغ لي ملامي
بعدت ع أوهامي	وتقست عالشبح ميامي
كاثر تخمامي	لا لقيتش مهرب قدامي
لا شور مسامي	يديني الرمقات الدامي
تبري لي سقامي	نا حال العطشان الضامي
زايد في لهامي	في حبه ممكون و عامي
نخلوض في كل	امي لا نسلم لا نرد سلامي
في مراضي سعيدة	ساموري شاعل في حصيدة

نتفكر....

***

يا زهوة بالي نتفكر يا زهوة بالي
هجرك اسالي بهذلني ذبل لي حالي
ياسر وفالي سقالي من دون جيالي
كي عود ليالي بيّدني و ضعف خيالي
مثل البوهالي مدرول واحل في خبالي
لا شي حلالي لا غيرك ثمه في بالي
من داها الجالي ماكني نازل جلجالي
لا قالت خالي مسكين معذب علجالي
في الهم يكالي يترقب ساعة ميجالي
راتع في قدالي في السابق عشناها ليالي
مكتوب الخالي فرقنا مراحيل نزالي
نسايس في احوالي لين نعمل ترتيب شغالي
نبعث مرسالي لا غاب الحزار مشالي
ناي خالي نريده و نكيل بالوافي نزيده
نتفكر .....

***

كاحل الارماش نتفكر كاحل لرماش
نومي ما حلاش نتضوح دمعي رشراش
عندي قداش متحمل سامر في الجاش
شاعل ما طفاش هبذاني حيلي ما بقاش
غادي قشقاش نتقلب من فوق فراش
يا بية علاش نا فراقك ما تاوقتاش
زعمة لوقتاش مرسولك غايب ما جاش
دزي المنقاش نعنالك راكب لولاش
عاتي ما حواش يتسرب يدخل الاحواش
ليلة رشراش و الحازر متغيب طاش
زين النواش في حفلة و لبس دباش
شي ال ما خفاش و روينا من بعد عطاش
للي ما بقاش بالوافي ما حاسبتاش
و محبه جديدة و الحازر يكثر تنكيدة

نتفكر...

***

كاحل الانظار نتفكر كاحل الانظار
تلهبلي نار و نبات نخمم محتار
تلفت الاشوار لا صبتش صاحب دبار
حبت الاقدار بعثت لي جاني بشار
غاب الحزار محكوم عويم و نهار
و عطاني اسرار في بلاصة غربي الدوار
تو تلقى دار مفروشة بفراش خيار
عزوزة تكبار هي سدت عملت لافار
فاك المشوار طبيت الصاعب و اوعار
ما نخاف اشرار مقروني يقصف الاعمار
ساتر ستار و قطفت الغلة و ثمار
بايت في ازهار بستان مفتح نوار
كي الفجر احمار بقيته بسلامي حار
ما شفت كدار لا كشفنا واحد لا جار
راتب الأشعار إبراهيم تمثلني عبار
اسمي يذكار ناي حمزي صيد القحطار
مثلوثي بيده لا ثنايا تصعب و تكيده
نتفكر

المرجع : سيرة خطية .

قاسم قاسم

1945 ....

عندما أعددت ملف قاسم قاسم لإدراجه في هذا الكتاب خامرتني فكرة فسارعت في إحصاء الأدباء الذين ولدوا داخل البلاد التونسية وابتلعتهم العاصمة واستنتجت خلاصة مفادها أن العواصم لا تنتج أدباء كبارا بقدر ما نرى فيها من أضواء و لكنها تغريهم فتبتلعهم و تنسيهم قراهم و مدنهم التي ألقت بهم إلى الضوء فانبهروا به . فمن جملة 424 كاتبا أوردهم عمر بن سالم في كتابه المعنون " **كتّاب من تونس** " أحصيت 363 كاتبا ولدوا في أماكن متفرقة من البلاد ثم نزح اغلبهم إلى العاصمة.

أقول هذا لأنني انبهرت بملف قاسم قاسم و لمت نفسي كثيرا لجهلي بمكان ولادته رغم قربه من منزلي . وسرعان ما ألقيت اللوم على أهله في سيدي علوان لانهم تجاهلوه أو تناسوه .

قاسم قاسم أحد الوجوه النيرة و المضيئة في الساحة الأدبية والصحفية فهو المتابع للحركة الثقافية في تونس لا يهمل شاردة أو واردة ولا يستقر على جنس أدبي واحد فيكتب المقالة و الريبورتاج و يحاور و يأتيك بالخبر اليقين عن هذه التظاهرة أو تلك دون مجاملة او خوف او تملق . و ما كنت ادري أن الرجل كان قد تناول إحدى مجموعاتي الشعرية بالنقد منذ زمن. و لست من أولئك الذين يردون الدين بأضعافه و لكني مقتنع جدا بمنزلة الرجل في الصحافة التونسية و من يقرا ركنه القار في جريدة الصريح تحت عنوان الصحفي المتجول يقتنع بما اقتنعت . فهو المتجول فعلا و لكن تجواله مفيد و ثري .

ولد قاسم بن الحبيب بن محمد بن قاسم قاسم في سيدي علوان في 14 جوان 1945 . تلقى مبادئ اللغة العربية على يد جده محمد قاسم إمام خطيب جمعة و مدرس خريج جامع الزيتونة .

دخل كتاب القرية حيث تعلم القرآن و زاول تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه . ثم التحق بمعهد الذكور بسوسة سنة 1959 ومنه إلى دار المعلمين بالمرسى لمزاولة تعليمه الترشيحي و نال شهادة ختم الدروس الترشيحية سنة 1967 . و بعد سنة من التربص في دار المعلمين بتونس انتدب للتدريس بالمدارس الابتدائية ثم عين مدير مدرسة في ولاية القصرين ثم عاد إلى التدريس في تونس العاصمة .و واصل في الأثناء تعليمه في كلية الشريعة و أصول الدين و المعهد الأعلى للتربية و التكوين المستمر.
تحمل عديد المسؤوليات الثقافية و النقابية و الدستورية فكان نائبا نقابيا بتونس المدينة و عضوا في اللجنة الثقافية بقصور الساف و عضوا مؤسسا في شعبة تونس المدينة سنة 1986 .
كتب المقالة و ناهز عدد المقالات التي نشرها الألف . و كتب القصة و الخاطرة نشرها في الصحف و المجلات التونسية و العربية و منها : الصباح/ العمل/ الايام/ أضواء المدينة/ المسيرة / الرأي / الحرية/ الفكر/ الإذاعة و التلفزة / الشعب/ الرياض/ الفجر الجديد/ سيدتي/ الشرق الأوسط/الأنوار التونسية/ النشرة التربوية / لوفار / لاكسيون/ الرأي العام /
الحق سنة 1992 بالتفقدية بدائرة الكبارية في خطة عمل إداري أحيل على التقاعد سنة 2002 . وتفرغ إلى الكتابة الصحفية.
من مقالاته المنشورة
احمد المختار الوزير الشاعر و الناثر : الصباح-14 افريل 1983
ليلة السنوات العشر : رواية تتغنى بالحب العذري: الصباح 11 ديسمبر 1982
عقدة الظلام عند طه حسين : الشعب 24 جوان 1983
الرواية العربية ما بين الحربين :الصباح 9 اوت 1994
فن المقالة عند الصادق مازيغ : العمل الثقافي 28 فيفري 1983
قراءة في رواية عائشة للبشير بن سلامة الصباح 30 ديسمبر 1982 .
وغيرها... من ركن الصحفي المتجول اخترنا فقرة يتحدث فيها

قاسم قاسم على المتقاعد وردت بعنوان رجوع إلى مراتع الصبا .
....كم من مرة غسل فيه دموع الحب و بكى هروب الحبيب.
و تطهر من أدران الحياة." قبة الهواء" مازال الماء المالح يجري تحت عرصاتها . كم هي بهية تلك البناية و كم كانت له و لغيره مصدرا لصنع الأساطير حول العائلة المالكة و ما كان يجري فيها من مباهج الحياة و رائق العيش في سالف الأزمان . و يحول وجهته إلى طريق سيدي أبي سعيد هذه الطريق التي عبرها مئات المرات و على جنباتها الخضرة مترامية الأطراف و الهواء العليل يملا الأنوف و الصدور ليصل إلى دار المعلمين ذلك الفضاء الواسع و السقف الأحمر . فاذا بالماضي يبعث حيا ناطقا يكاد يلمسه و يراه و يشمه و يسمعه و يتذوق نكهته . لكن الدار أصبحت غير الدار . فقلعت ناعورة الريح و سدت البئر و غزت البنايات الجديدة الحقل الذي رتع فيه وزملاؤه مثلما ترتع الخرفان وبأيديهم الدفاتر والكتب يراجعون الدروس ويطالعون الكتب تحت ظلال الأشجار وعلى زربية من الاخضرار...فاذا الدنيا ليست الدنيا... وما هي إلا ساعة حتى وصل إلى محطة القطار وجلس على المقعد الحجري يسترجع الذكريات...هنا نزل وهنا انتظر وهنا هفا قلبه وهنا انكسر.

المرجع : سيرة خطية
ملف من الصحافة

خالد التركي

1945 ...

فنان تشكيلي ولد في تونس في 26 جوان سنة 1945 .
يشتغل كمساعد بيداغوجي في اختصاص الفنون التشكيلية .
عضو اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين
عضو الجمعية العالمية للتربية التشكيلية بكندا .
أقام المعارض الفردية التالية:
دار الثقافة ابن رشيق تونس 1970.
بلدية باجة 1976 .
مجاز الباب و تستور 1978 .
رواق دار الثقافة ابن رشيق سنة 1978
رواق وزارة الإعلام تونس 1982 .
رواق الناعس المنزه السادس 1990 .
رواق وزارة الإعلام سنة 1992
رواق يحيى تونس 1993 .
المركز الثقافي الجامعي بالمنستير 1993 .
متحف سيدي بوسعيد 1994 .
شارك في اغلب المعارض الجماعية التي أقيمت في تونس و في الخارج أهمها :
الأسبوع الثقافي التونسي في فرنسا (مونمارت) باريس 1993 سنة و 1994
المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمحرس في خمس دورات بداية من 1989 .
المهرجان العالمي للفنون التشكيلية في طوناي بوتون فرنسا 1993 ه .فونيس في الحمامات مع رسامي مونمارت 1995 .
قام بتزويق عديد النزل.

المرجع : ورشة " اصدقاء المهدية "

علي منصور

1946 ...

من من المبدعين أو متتبعي الحركة السينمائية بتونس لا يعرف علي منصور؟ و هو الذي اخرج فلمه: " فردة و لقات أختها " فلما فيه من فن الضحك و الإضحاك و التهكم من واقع مرير ما ينسي هذا الواقع و يجعل منه مادة خصبة لنقد الأوضاع التي كان المجتمع التونسي قد عاشها في منتصف السبعينات .
فعلي منصور كان قد اقدم و بشجاعة على إخراج هذا الفلم و لقي به نجاحا كبيرا.
ولد علي منصور بأولاد قلات من ولاية المهدية سنة 1946 .
تعلم فن الإخراج السينمائي وعمل لسنين طويلة في التلفزة التونسية. إلا أن مواقفه وصراحته وآرائه قد جعلت منه شخصا محرجا لبعض المسؤولين. فعمل في القطاع الآخر وهو قطاع الإشهار فأرسى قواعده في تونس .
أخرج الأفلام التالية :
-- فردة ولقات أختها
-- القناع
-- العقد
-- فخر رجل فريد
و تغيب لمدة اثني عشر سنة عن الإخراج ثم عاد سنة 2003 ليخرج شريطه التلفزي " طين الاجبال "
يقول في حوار صحفي: " ...و لكن حتى تتطور اكثر و تتميز لا بد من الخروج عن نطاق المواضيع المجترة و التي تعاد في كل مرة ..كفانا حديثا عن الإرث و حبك المشاكل و الانقسام العائلي فهناك

عديد المواضيع الأخرى التي يمكن ان نتطرق إليها و ان التنويع هو السبيل الوحيد للتطور و التميز... لا بد من معالجة كل القضايا التي تشغل بال المجتمع...لا بد أن تعكس أعمالنا الدرامية مشاكل مجتمعنا و همومه و واقعه حتى يتأقلم معها و يتفاعل ...

السيناريو هو المشكلة العويصة و هو موطن الضعف في الإنتاج الدرامي ...إن السيناريو هو أساس العمل وبه بوادر الفشل والنجاح ولكاتبه نصيب كبير في المسالة لذا لا بد ان يكون السيناريو جيدا وتكون لكاتبه ثقافة معرفية و ميدانية كبيرة ومعمقة وكذلك ملكة خيال لا حدود لها "

المرجع : مجلة الإذاعة و التلفزة عدد 1270 السبت 10 ماي 2003.

غيث الدين زردومي
1946 ...

يؤكد غيث الدين أنه يحب مدينته و إن أدى به حبّه إلى ازدراء نفسه و إذابتها في تربة المدينة . و قد ألح علي أن انقل هذا في المدونة . فهو يعتقد إن كامل نشاطه الثقافي قد قام به إرضاء للمهدية و مساهمة منه في تلميع وجهها سواء في الصحافة و على كل الفضاءات التي نشط فيها غيث الدين .

ولد في المهدية يوم 5 أوت سنة 1946 .

تلقى تعليمه الابتدائي و مرحلة من تعليمه الثانوي بمسقط رأسه ثم أنهى تعليمه الثانوي بمعهد تونس قرطاج .

ارتحل إلى فرنسا لمواصلة تعليمه العالي في مدينة" كاين " حيث أحرز شهادة في اختصاص التصرف في المؤسسات و التسويق.

عاد إلى تونس و اشتغل في القطاع البنكي و في التامين ثم استقر رأيه على مهنة الأتعاب ، الصحافة .

في المجال الثقافي :

درس المسرح في المعهد الإعدادي بالمهدية و انخرط في نوادي المسرح المدرسي و مثل على الركح في عمل أعده المرحوم عمر خلفة (مسرحية المعقول لماكس رينيي) . و كان بارعا في الإلقاء ففي سنة 1967 و في إطار المسرح المدرسي نال جوائز في الالقاء لبراعته فيه.

ومثل في مسرحية " حلم ليلة صيف " لشكسبير مع الأب ميتروف سنة 1968.

و قدمت في فرنسا (أفينيون) سنة 1968 .

ساهم بقسط كبير في تكوين جيل مسرحي مدرسي و نشط في مجال الفنون الدرامية و الركحية و مثل ضمن فرقة المهدية مع المنجي بن إبراهيم مسرحية " اشكي للعروي " و مثل في فلم تلفزي ضمن برنامج ابحث معنا لعبد الرزاق الحمامي.

بدا حياته الصحفية من فرنسا و في سن 22 سنة حيث عمل في التغطية الصحفية الرياضية . وعندما عاد الى تونس كتب في جريدة الرياضة قبل ان يطرق باب تونس - هبدو حيث ارتبط بها وتنقل بين صفحتها بداية بالقسم الرياضي وصولا إلى القسم الثقافي مرورا بالاجتماعيات و استقر على مراسلة المهدية .

كما عمل مراسلا لإذاعة صفاقس سنة 2000 مع عائشة بيار .

فتح فضاء للمبدعين بسوق الصوف في المدينة العتيقة .

هو الآن متفرغ للصحافة و متفرغ لدار تونس ـ هبدو التي اصبح يحبها حبه للمهدية أو هكذا يقول مضيفا إن هذه الدار أوقدت فيه ولعه بالكتابة و إثبات الذات .

المرجع : لقاء مباشر مع المترجم له .

الطاهر كمّون

1946 ...

شاعر عصامي يتحاشى فعل الشعر و لكنه يقوله كلما احتاج القول فاذا غضب من أحد الأقارب أو الأصدقاء قال فيه شعرا . و إذا احتاج إلى مداعبة عاطفته قال الشعر و كان في كل مرة لا يمنحك القصيدة و إن كنت المعني بها . يتستر على أشعاره خوفا عليها من أعين القراء و ذاكرتهم . و إن سألته لماذا يصر على قول الشعر أهمل الإجابة .

في البدء كانت له الشجاعة و الجرأة في الإنشاد فقرا شعره في الإذاعة التونسية و في المهرجانات. و ما إن نضج و كبر و اكتسب وقار الحاج حتى لفّ تجربته الطويلة و كفنها و دفنها في صدره أو في أوراق يصعب على أي كان اللحاق بها دون عناء كبير . فالطاهر كمون لا يزال يقول الشعر و لكنه ببطء و كسل كبيرين .

و الرجل صاحب تجربة ثرية و قد عرف بالمطولات في الشعر الشعبي و كان ايضا يقول الشعر الفصيح .

ولد في 1 سبتمبر 1948 بالمهدية .

تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي بمسقط رأسه.

انتقل إلى تونس حيث أنهى تعليمه العالي في اختصاص التصرف.

انتدب للعمل في وزارة الفلاحة

و انتهى به المطاف إلى ميدان السياحة حيث يشتغل الى حد اليوم.

اخترنا من أشعاره ما تيسر من إحدى المطولات (168 بيتا) وهي عبارة عن" سباعيات ".

يا ولدي نوصّيك

يا ولدي نوصيك ما تكثر الأصحاب
باريك من خلاطهم نبغيك لبيب
لا تخالط الأنذال و لا تصاحب قلاب
و لا تجالس ممحون بالخمرة و شرّيب
اذا حالك زين منك يبدوا قراب
و في الشدة يتنكروا ما تلقى حبيب
يكفي واحد عاشره بعد التجراب
تنصابه و تلقاه في كل وقت صعيب
خيار لباسك تلبسه بعد التقلاب
و اصحابك تختارهم ما فيهم عيب
تعيش حياتك هانية و انت مهاب
بين الناس تكون صاحب شان عجيب

****

يا ولدي بالله نوصيك على ثلاث
باريهم يا انسان واخط كل بحوث
صون أعراض الناس ما تكونش لوّاث
فين تمشي شتّام و كلامك مبثوث
باشر بالمعروف ما تعيشش لهواث
لا ملة لا دين مع الزاوق مغلوث
ما تكونش نمّام و الدوني بحاث
ما يفيدك في الطب كان دواء برغوث
من يزرع الشوك في الارض بمحراث
بعد حصاده يدرسه يديره ملثوث
ارم فعل ينال و تشوفه لهاث
مثل الحشرة السامة ياكل مالروث
من عايش في الناس كما ساحر نفاث
يبطل سحره بينهم و يعيش غريب ...

و من قصائده بالفصحى نختار :

إلى من احبّ

إذا الليل أرخى خيوط الظلام و داعب جفن الجميع المنام
و خيم في الكون صمت رهيب و عانق خل رفيق الغرام
تراني وحيدا أناجى النجوم و في القلب نار أجوج ضرام
لعلي اخفف من لوعتي و يحلو لعيني لذيذ المنام

/*/

هرمت و ولى شباب نضر و حل ببابي خريف العمر
و عاد ربيعي أدراجه و مات الشذا و الأريج انتحر
و حطمت كاسي فما عاد يحلو لمثلي شراب و خمر عطر
لان الشباب ربيع الحياة فيا ليت شعري فاين المفر؟

/*/

امثلي يقبل غض الشفاه امثلي يروم جمالا سباه ؟
امثلي يحبذ سحر العيون و ينساق طوعا لدنيا هواه
و من كان مثلي يقول وداعا أيا عشق دعني أعاني الحياه
و يا قلب مهلا و رفقا بحالي كفاك غراما و تب للإله

****

المرجع : سيرة خطية من أخ الشاعر

محمد الكناني قسومة
1947 ...

هو باحث في اختصاصات مختلفة أهمها التربية و التدريس و أدب الطفولة . و ما دراساته التي ينشرها هنا و هناك إلا دليل على سعة معرفة الرجل و إلمامه بما يكتب .

ولد في 25 ديسمبر سنة 1947 في السواسي .

حاصل على شهادة ختم الدروس الترشيحية سنة 1967 .

أحرز الأستاذية في علوم التربية من كلية الآداب و العلوم الإنسانية بتونس .سنة 1972 .

الحياة المهنية :

- من 1967 إلى 1972 معلم تطبيق بمدارس العاصمة وفي الأثناء يتابع دروسه في كلية الآداب و العلوم الإنسانية .
- من 1972 إلى 1974 متفقد التعليم الابتدائي بدائرة باجة .
- من 1974 إلى 1983 متفقد ثم متفقد جهوي للتعليم الابتدائي مكلف بخطة رئيس مصلحة دور المعلمين والتكوين بوزارة التربية.
- من 1983 إلى يومنا هذا متفقد جهوي للتعليم الابتدائي مكلف بخطة كاهية مدير المناهج و التكوين المستمر و الوسائل التعليمية بوزارة التربية .

شارك في عديد اللجان الوطنية ذات الصبغة العلمية والفنية و ذلك ضمن مجموعات البحث النظري و التطبيقي .

نشر دراساته و أبحاثه في مجلات متعددة منها :

- النشرة التربوية .
- المجلة التونسية للدراسات و الأبحاث الاقتصادية و الاجتماعية .
- المجلة التونسية لعلوم التربية .

- رسالة المربي .

و في إحدى الدراسات نقرا هذه المتعلقة بادب الطفولة :

... و بما أن المطالعة مادة تعليمية لها مكانتها ، فان الشروط الأساسية التي يتعين ان تتوفر فيما يكتب للأطفال من أدب هي :

- الانتقائية و حسن الاختيار ، و هو شرط يفرضه انفراد كل مرحلة نمائية لدى الأطفال بخصائص و سمات محددة ، تتطلب طبيعة معينة للأدب الذي يناسبها، و ذلك حتى لا تطغى مضامين واهتمامات إحدى مراحل الطفولة على مرحلة أخرى أو تتداخل فيها أو تحل محلها .

- معايشة عالم الأطفال مع ما ينطوي عليه هذا العالم من ذكريات و خيال و مرح و براءة ، أي ان يتقمص الكاتب قدر الإمكان حياة الطفل المستهدف كي يتمكن من بلوغ الصدق في الكتابة له .

- و على صعيد اللغة يستحسن ان يتفاوت تطور فصاحتها بتطور متطلبات و قدرات كل مرحلة من مراحل النمو لدى الأطفال .

- افصح العامية في المراحل الأولى ، الرياض مع اختيار الألفاظ القريبة من الفصحى او التي لها اصل عربي سليم كي يألف الأطفال العربية الفصحى و يقربوا منها .
- ثم التدرج في فصاحتها بما يصونها من الغرابة و الجفوة و يبعدها عن العامية و الابتذال لكي يرافق تحقيق المحتوى الهادف ترقّ في اللغة ، مفرداتها و أسلوبها ، يكسب الأطفال تعلما مصاحبا و يحبب إليهم عادة المطالعة .

- إن الجرس الموسيقي و الإيقاع و عذوبة اللفظ و سلاسته ، وتناغم الألفاظ فيما بينها يقرب تلك المادة من أسماع الأطفال وقلوبهم و ييسر لهم امتلاكها وتوظيفها في وضعيات تعبيرية جديدة...

المرجع : سيرة خطية

سلسلة علوم التربية . مركز الدراسات و الأبحاث الاقتصادية . تونس(بدون تاريخ نشر)

محمد الهادي الهلالي
1947 ....

تراه يحضر كل الندوات ويتابع عن قرب كل الأنشطة الثقافية فيسمع و يكتب ويسجل ثم ينشر في الصحف .
هو يكتب عن كل شيء ، عن الحركات و السكنات التي يلاحظها ويكلف نفسه عناء إرسال التهاني والإعلان عن الوفيات وينقل الجلسات العامة للجمعيات و يغطي الأحداث الرياضية كما يروي لك أحيانا طرفة قديمة او يسال القراء و يجيبهم عن معلومة .
وهو يكتب باللغتين و لكنه يبدع حقا في الكتابة باللغة الفرنسية فان آنت قرأت له مقالا بالفرنسية أدركت أن الرجل يكتب نصا إبداعيا ولا يكتفي بنقل خبر او بتغطية حادثة و ذلك خلافا لكتابته بالعربية ولد محمد الهادي في 15 نوفمبر 1947 .
تعلم و أنهى دراسته فانتقل إلى التدريس .
تقاعد سنة 2003 بعد 36 سنة من معاشرة السبورة والمحفظة .
و كأنّ التعليم لم يأخذ منه جهده فراح منذ زمن يلاحق مهنة المتاعب و شرع يكتب في الصحف منذ صدور أول مقال له على أعمدة جريدة
L'Action بتاريخ 13 نوفمبر 1970 .
ثم توالت الكتابة و انخرط في اغلب الدوريات التونسية فهو يكتب في جرائد دار الصباح ودار الأنوار و دار الأخبار
اخترت له هذا النص من كتاباته باللغة الفرنسية :

l'avenir se prépare

Quand la substitution des hommes dépendait essentiellement de leur force physique et de leur nombre, les gros bataillons décidaient de la victoire, les bras vaillants faisaient la prospérité des fermes et des manufactures , et les cadets de famille allaient défricher des terres nouvelles .. on pourrait techniquement doubler, selon les spécialistes, la production agricole du tiers-monde si le niveau culturel de la population était plus élevé…

Tunis-hebdo lundi 5 Aout 2002

المرجع :سيرة خطية مرفقة بملف صحفي.

محمد الجمالي

1999... 1948

ولد في المهدية سنة 1948 .
تلقى تعليمه في مسقط رأسه و مارس هوايته المفضلة : الرسم .
كان رومنطيقيا في نظرته للحياة و كان مغرما بالطبيعة .
اكتسب الرسم بالممارسة .
و هو كذلك خطاط .
يغلب على رسوماته المناظر الطبيعية البحرية خاصة و الأثرية .
شارك في عدة معارض وطنية أهمها :
المهدية و سوسة و المنستير
و تونس العاصمة .
توفي سنة 1999 .

المرجع : ملفات بلدية المهدية و جمعية صيانة المدينة بها .

الغربي المسلمي
1949 ...

شاعر مهذب ولطيف جدا يحدثك عن العلاقات الإنسانية قبل الحديث عن الشعر و يولي اهتماما كبيرا إلى علاقته مع الأصدقاء و يهتم بهم اكثر من اهتمامه بنفسه . هو شاعر حساس يعيش الرومنطيقية القديمة أو الكلاسيكية عيشة يومية سواء على مستوى السلوك او الكتابة .

ولد في منطقة ما بين الولايتين في قرية المهارة التابعة ترابيا لجبنيانة في 10 فيفري سنة 1949 .

و له علاقات أدبية مع ولاية المهدية اذ كان عضوا مؤسسا لفرع اتحاد الكتاب بها .

تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و الثانوي بصفاقس .

أحرز شهادة ختم الدروس الترشيحية سنة 1969 .

باشر مهنة التدريس و تابع دروسا في المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر وتدرج في المهنة .

نظم الشعر و كتب المقالة

عضو اتحاد الكتاب التونسيين منذ سنة 1987 .

عضو مؤسس لفرع اتحاد الكتاب المهدية سنة 1999 .

صدر له من الكتب :

الخمائل و الحرف الأخضر: الاخلاء تونس 1984 (شعر)

وطن المدن و اللارحيل .الحمامات 1989 . (شعر)

قصيدة :حلم الشاعر

لو الحلم يا وطني يتبرعم في يقظة عربية
لو الحلم يا وطني
يتشكل في رحم الأرض يوما
و يخلق في مومسات الشوارع
......رابعة العدوية
لو الحلم فينا يؤول ، أولت حلمي
و حلم صغاري ، انعتاقا من الظلمة التترية
و طهرت في نور فجري
مواويل أشعارنا النرجسية
لو الحلم يكفي
سنحلم رغم الطلاسم
و رغم القداح و تمتمة السادن الوثنية
لو الحلم يكفي
سينهار طود الأساطير باللفظة الشاعرية
تهامس هذا الزمان يخدش سمعك يا وطني
أساطير هذا الزمان ،
تلفك ، لفّ الوشيعة،
في زمن الجاهلية
و أسال نفسي .
و أسال أهداب طفلي
و ابحث في كل نجمة عشق
و أرنو إلى شفتي كل شيخ ...
و كل صبي ..و كل صبية
لعلي أرى نبع أحلامنا الأولية....
من مجموعة الخمائل و الحرف الأخضر ص51 .

المرجع : كتاب من تونس لعمر بن سالم . دار سحر للنشر 1995
مختارات لشعراء تونسيين لعمر بن سالم الدار العربية للكتاب 1992

لويت جان كامي

... 1949

منذ أن ولد في وطن عربي و هو يجوب ارض الله الواسعة بحثا عن مستقرّ . جال البلاد التونسية طولا و عرضا و وقف على راس إفريقيا (Cap Africa) متأملا عاشقا عشق الرسام لما وهب الله هذا المكان من جمال و ما ميز به بحره من قدرة على تغيير لونه عدة مرات في اليوم الواحد .
و ما كان من المهدية إلا إكرام الضيف و احتضانه و شمله بالمحبة و القبول .
ولد لويت في الجزائر في الخامس من سبتمبر سنة 1949 .
واصل تعليمه و تحصل على شهادة البكالوريا و لكنه لم يترب على العلم بل تربى على ممارسة الرسم و احب و تزوج من زميلته التي كانت أيام الدراسة تسلمه فروض التصوير مقابل فروض الرياضيات . و حذق الرسم الزيتي و المائي و برع فيه و شارك في عدة معارض في تونس و الخارج.
استقر بالمهدية منذ زيارته إلى تونس سنة 1996. و كون صحبة الرسام كمال الميلي وفيرونيك ادريس مجموعة أطلقوا عليها اسم " مجموعة أصدقاء المهدية قبل ان يفتتحوا ورشة فنية لممارسة الرسم و بها قاعة عرض. و احسنوا اختيار الفضاء المناسب لها حين أرادوها في المدينة العتيقة مفتوحة إلى الزوار و السياح مساهمين أيما مساهمة في إثراء الساحة الإبداعية في مدينة المهدية و ما حصول الرسام كمال الميلي ، أحد أعضاء هذه المجموعة ، على جائزة الصالون الثالث لاتحاد الفنانين التشكيليين بتونس إلا تتويج لعمل هذه المجموعة .
يؤكد ليوت جان كامي محبته للمهدية في إحدى المجلات :

" إن سعادتي العظمى هي إن أهل المهدية يعتبرونني مهدويا أصيلا و أنا معتز بهذه الشهادة أيما اعتزاز "

و هو حاليا عضو اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين .
نقرا عنه مقالا بعنوان :

Aventure de tous les possibles

…c'est en passant un jour à Mahdia , que le coup de foudre survient. ..il accède ainsi aux couleurs chaudes de la Tunisie, de Mahdia et de ses ambiances de souks. Le cimetière marin et la mer aux couleurs sans cesse changeantes , alimentent ses principaux sujets …

fatales magazine

المرجع : ملفات المندوبية الجهوية للثقافة و الشباب و الترفيه.
مجلة : fatales magazine n°42 mars 2003

عبد السلام بن فطوم
1949 ...

يقول عن نفسه في سيرة خطية وجهها إليّ :
عبد السلام فطوم ، مربي ، كاتب و ناقد ولدت و ترعرعت في إحدى القرى الساحلية، البرادعة، حيث تلقيت فيها تعليمي الابتدائي ومنها انتقلت إلى المعهد الثانوي بقصور الساف ثم توجهت إلى العاصمة و درست في معهد الصحافة وعلوم الأخبار وتحصلت على الأستاذية.
اشتغلت بالتدريس في أرجاء عديدة من الوطن .
سكنني الألم وهاجس الكتابة منذ نعومة أظفاري و طاردني الوجع و سوء فهم الناس فأقبلت على الكتابة بنهم وأنتجت عدة قصص نشرتها وقتئذ في مجلة الإذاعة و التلفزة التونسية قبل ان تنشغل عن نشر الأدب بنشر أشياء أخرى وكانت أولى قصصي المنشورة تحت عنوان" جراح تبحث عن مصدرها " و نشرت بتاريخ 15 ديسمبر 1973 في مجلة الإذاعة. ثم انهمر الغيث ولم ينقطع ابدا...
ونقرا عنه في " صباح الخير بتاريخ 30 أوت 2001 ما يلي: لا يكاد يظهر عدد من إعداد صحيفة صباح الخير إلا و يطالعنا عبد السلام فطوم في مرفأ الجريدة بنص جديد من نصوصه يمجد فيه المرآة و يسمو بها فوق مصاف البشر ، فحتى القمر يبدو أحيانا شاحبا مبرقعا بالغيوم إلا أن المرآة في كتاباته اجمل من القمر نفسه. فهي تبدو بدرا ساطعا لا سواد و لا غيم فيه ..."
أردت أن أورد هذا للتدليل على غزارة إنتاج الرجل فهو نبع لا ينضب و حيرة تتلوها حيرة .انه دائم القلق و الملل و كثير الحزن. فان قابلته لم يحدثك عن غير المأساة. و حملك من مواجع نفسه إلى مواجع العروبة و الإنسان فالإنسان عند عبد السلام فطوم خلق ليشقى مثله مثل الجرذ عند ابن المقفع.

و قد تعود عبد السلام ألا يغيب عن طبق أدبي فهو القاص و المتابع لردة فعل القراء عن نصوصه يرد عليهم حيثما كتبوا و كم كان يحب استفزاز الآخرين له. و كان إذا توقف عن القص التفت الى الساحة الأدبية فانشغل بما جادت به من نصوص قصصية أو شعرية فينقدها دون مجاملة و لا تردد. و إذا شحت الساحة اهتم بالظواهر فيها و قد تجد له أسماء غريبة فمرة يمضي عبد السلام فطوم و تارة يمضي باسم "الطير الرنام " ربما لكثرة ما ترنم إذ انتج عدة ترانيم نشرها تباعا في جريدة " صباح الخير " و قد أحصيت منها ثمانية.

من قصصه المنشورة كذلك :

مأساتك أخي الإنسان : مجلة الإذاعة و التلفزة بتاريخ 1-2- 1974

الهارب : مجلة الإذاعة و التلفزة بتاريخ 15-7- 1975

إطلالة قمر: جريدة صباح الخير ماي 2001

لقياك شهادة ميلادي : جريدة صباح الخير 18-11-2001

و في جنس الخاطرة قرانا له :

تأشيرة النسيان : جريدة صباح الخير

إلى الأنثى الآتية من بعيد جريدة صباح الخير

الجوهرة الملفوفة بالحرير : جريدة صباح الخير

مشموم الأحلام : جريدة صباح الخير.

و كتب للأطفال : الدالية العجيبة

و في مجال النقد كتب العديد من المقالات منها:

الغموض في النص خاصية فنية أم رداءة و إيهام:البيان 26-5-2003

وجع بنت الجريد ...يا وجعهن : البيان 10-3-2001

مراسيل : صباح الخير 13-1-2002 .

و نختار له هذه الترنيمة و هي رقم 8 و عنوانها .

" السراب"

انا يا وهما يظللني كالسراب ! يا أكذوبة كبرى! يا سيد العشاق والمحبين ،أنا امرأة استثناء ، من فجر التاريخ ابحث عن وطن في القلب ياويني ، ابحث عن رجل يفك رموز ذاتي و ينصت إلى تراتيل الروح، ابحث عنك سيدي لتحترم ذاتي و تصون كياني . أنا الصدق أنا الوفاء. أنا كل ما تملك النساء من اللطف والرقة و الحنان. لست جنسا من الملاك و لكنني أنام و أصحو على الطيبة و العفة و عزة النفس و لا شيء قد يرضيني . لن ترضيني تيجان الذهب و الألماس و لا قلائد التبر و المرجان و عقود اللآلي و الجواهر و الحرير ، فقط كلمة صادقة تكفيني . انا عشقت وجهك الجميل و أحببتك حتى رفعتك فوق مصاف الرجال و لم ارفض علاقة الامتزاج بك و الاقتران بك . رايتك في المنام حلما جميلا معطرا بالورد، رايتك في ليلة العمر تفتح أمامي أبوابك و تقودني برفق من يدي و انا ارفل في فستان الزفاف و لكنك في الواقع خدعتني و أردت ان تسرق أحلامي و تختلس زهرة عمري أخفيت عني أمر زواجك بأخرى و تكتمت على أطفالك الثلاثة والرابع في الطريق. (صباح الخير 24-4-2003)

المرجع : سيرة خطية

جريدة صباح الخير : عدة أعداد

مجلة الإذاعة و التلفزة: عدة أعداد

جريدة البيان : عدة أعداد

المنصف العماري

....1950

صحافي أنيق في كتاباته ومحاور .أنيق في تدخلاته. فهو، بحكم اهتمامه بنقل الحياة إلى المولعين بالقراءة يتنقل من مكان إلى جلسة ومن فضاء إلى ندوة غير مكتف بنقل ما التقط من المحاضرين نقلا باهتا وجامدا بل يزيده من الديباج ما يجعله يقرا كما يقرا نص إبداعي آخر وهذه ميزة المنصف في نقل الخبر والحادثة. وقد لا يكتفي بهذا ودائما لا يكتفي بحدود مهنته ومهمته وإنما يأخذ الكلمة ويناقش كما يناقش أي من المتدخلين في الندوات الفكرية والثقافية.
ولد المنصف العماري في 2 جويلية سنة 1950 بالمهدية .تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و الثانوي قبل أن ينتقل إلى مدرسة ترشيح المعلمين بسوسة حيث أحرز على شهادة ختم الدروس الترشيحية و دخل الجامعة التونسية (تونس 1) في قسم الفرنسية فنال شهادته الجامعية في اللغة و الآداب الفرنسية .
شغل خطة أستاذ تعليم ثانوي و عمل بالتوازي في الحقل الصحفي في جريدة : لابراس حيث أمضى عديد المقالات في ميادين مختلفة كالأدب والفكر والاجتماع والاقتصاد وغير ذلك.. تنقل إلى الخارج في إطار عمله فاحسن نقل وقائع الندوات والمؤتمرات التي حضرها..

في النشاط الاجتماعي و السياسي

مساعد رئيس بلدية سابقا
عضو اللجنة الجهوية للثقافة
رئيس شعبة الحبيب بورقيبة الدستورية
مدير جهوي للتكوين السياسي

يحمل لقب " شيخ" بالغرفة الفنية الاقتصادية .
عضو مؤسس في جمعية أحبّاء المكتبة و الكتاب .
عضو مؤسس في جمعية حماية المستهلك.
كما تقلد مهام رئاسة تحرير مجلة " المهدية 21" (مجلة داخلية)
و بما انه يكتب بالفرنسية انقل لكم نصا كتبه في طبيب الحي ، كما جاء في نسخته الأصلية و هو منشور في جريدة لابراس بتاريخ 7 افريل 1988 ص 8 .

Ail contre aspirine…

Un médecin enrhumé se vit conseiller une recette ancestrale par…l'une de ses malades . COCASSE…

Un mien ami , médecin de la santé publique de son état , m'a raconté – à titre confidentiel – la scène qu'il a vécue au sein d'un hôpital très coté ou il exerce . je vous la raconte mais ne la divulguez pas trop, confidence oblige.

Ne se sentant pas très en forme , mon ami a tenu à faire son devoir en dépit d'un rhume un peu trop voyant , il est vrai ; yeux larmoyants et rougis , quinte de toux et nez coulant à flot. Ne vous étonnez pas trop , il arrive aux médecins de tomber malade tout comme vous et moi . Mais la conscience ça existe. Et oui !

Pour y revenir , il était donc en train d'ausculter ses patients quand arrive le tour d'une vieille dame qui a vite fait de remarquer la maladie de son médecin : elle lance tout de go : -Oh ! Mais dites docteur , vous sembler bien malade , c'est un gros rhume que vous avez(remarquez

que le diagnostic était bon , elle a fait mouche la vieille) ; je vous conseille une soupe à base d'ail . Mettez-vous au chaud et abstenez-vous entre-temps de boire Frictionnez-vous ,enfin avec de l'alcool .Je reviendrai vous voir !...

Ebahi , par ce renversement des valeurs , le docteur , devenu l'espace d'une visite , un patient attentif ,n'a pas hésité à appliquer les prescriptions de la vieille . En 24 heures , il s'est rétabli et son rhume n'est plus qu'un mauvais souvenir . Sa patiente est revenue en revanche le voir ...et pour s 'assure de sa santé et pour avoir sa dose de ...comprimés ,pour soigner son rhumatisme.

المرجع : سيرة خطية

محمد الرديفي
1950 ...

ولد في قرية زالبة من معتمدية سيدي علوان سنة 1950.
تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و الثانوي بحمام الآنف.
التحق بكلية الآداب بتونس
واصل تعليمه العالي في جامعة الصربون بباريس (فرنسا) .
قدم أطروحة دكتوراه في الآداب حول شعر أبى القاسم الشابي.
عين مترجما بمحكمة فارساي بباريس.
وهو يدرس الأدب العربية بالصربون.
نشر مقالاته في المجلات العربية الصادرة في أوروبا وفي المشرق العربي .
أسس مجلة ثقافية صدر العدد الأول منها في باريس.

المرجع : ملفات دار الثقافة بسيدي علوان .

محفوظ الزعيبي

...1950

يعيش سكان المناطق الحدودية سواء داخل القطر أو ما بين الأقطار عيشة ذات طابع آخر فهم مأخوذون من هنا و هناك ، تارة يحتسبون على اليمين و أخرى ،إذا اقتضت الحاجة ، على اليسار وحال الأدباء الذين يقطنون ما بين هذه ولاية وأخرى لا تختلف كثيرا عن عامة الناس فهم على الدوام يتجاذبهم قطبان و قد يميلون من حيث تميل المصلحة الأدبية او المزاجية .

ومحفوظ الزعيبي مولود في القلالجة و هي منطقة تتبع ترابيا ولاية صفا قس و محفوظ مستقر في ملولش وهي أيضا منطقة حدودية و تتبع ولاية المهدية .

وبعد كل ما سبق تشرّف فرع اتحاد الكتاب بالمهدية بانضمام محفوظ إلى هيئته التأسيسية لذلك أدرجته في هذه المدونة اعترافا بما قدمه من إضافة فكرية و ثقافية لهذه الولاية منذ تأسس فرع اتحاد الكتاب بها .

ولد في قرية القلالجة في 27 افريل 1950 .

زاول تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه و الثانوي في صفا قس.

أحرز شهادة ختم الدروس الترشيحية سنة 1971 .

التحق بعد التخرج بالتعليم فاشتغل معلما بالمدارس الابتدائية وتدرج في المهنة .

و هو حاليا قيم عام في معهد ملولش .

قرض الشعر و كتب المقالة الأدبية و القصة و الرواية .

نشر قصصه في جريدة الصباح وبلادي والعمل و في مجلة هنا لندن و الفكر و مرآة الوسط .

عضو اتحاد الكتاب منذ سنة 1986 .

عضو مؤسس بفرع اتحاد الكتاب بالمهدية .

صدر له من الكتب :

...ألف لا شيء عليه . الأخلاء . تونس 1984 .

أمطار الشيح . مجموعة قصص . مطبعة التسفير الفني 1997

فقرة من قصة " **بوتليس** "

التقوا في ذلك الدكان الملوث البارد الذي يطل على طريق إسفلتية منمشة و متآكلة ...الشآبيب تخرج من البحر ملتفة بالبياض ثم تركض بين أشجار اللوز و الرمان و الزيتون بعد أن انتزعت منه انتزاعا لتنط في أزقة القرية الصغيرة المتلاشية ... و في المساحة الرحبة أمام الدكان تتشكل الغدران الصغيرة كقطع الزجاج المهشم إن أشلاء المرايا...التربة الطينية تتعلك تحت الأحذية الغليظة المعدة للمطر و التي ثقلت من فرط ما علق بها من كتل شديدة الالتصاق ...هدير دراجة نارية عجوز يفرقع نغمات المطر ...يقترب شيئا فشيئا ...تترنح الدراجة آيلة للسقوط ولكن - البوراوي - يعاندها محاولا كبح جماحها ثم تنزلق فجأة و يتهاوى في بركة ماء، يتلطخ جسمه بالطين، ويتعفر وجهه القبيح، وينتفض على ضحكات تخرج من الدكان و تعاليق تنم عن الاستهزاء ..توجه مباشرة إلى الكانون، وتقرفص مادا يديه النحيفتين إلى الألسنة الكسلى التي تلحس بهدوء قطع الفحم الصغيرة ...كان البرد يتسرب إليه من كل الفجوات المحدثة في ثيابه المعفرة، و البلل ينفذ إلى أعماقه، فالشتاء هذا العام أصيب بجنون، لقد طالت مدته كعجوز شرس دهت له كل الأفئدة والألسنة بالرحيل....(من مجموعة أمطار الشيح ص7).

المرجع : كتاب من تونس لعمر بن سالم . دار سحر للنشر 1995 ص104

ألف لاشيء عليه: الأخلاء 1983

أمطار الشيح 1997 .

الحبيب بو مخلوف

1951 ...

ولد في 5 افريل 1951 في بومرداس.
تلقى تعليمه الابتدائي بها ثم الثانوي إلى حدود السنة الخامسة .
التحق للعمل بوزارة الثقافة و هو يشغل خطة أمين مكتبة عمومية في بومرداس منذ 1983 ..
كتب الشعر منذ وقت و له عدة قصائد منشورة على أعمدة الصحف .
يمارس أيضا الرسم الكاليغرافي .
نشر قصائده في جريدة العمل الأدبي و الإعلان الأسبوعي .
له مجموعة شعرية مخطوطة تنتظر النشر.
في النشاط الجمعياتي :
ـ من 1976 الى 1979 عضو نقابة فلاحية
و رئيس الاتحاد المحلي للفلاحين حتى 1982 .
- 1979 عيّن بالكتابة ببلدية بو مرداس

اخترنا له قصيدة:

تونس الحب

أتونس ألقاك زهرا نديا ... و عطرا ذكيا و ظلا ظليلا
و تونس فرع يطول الثريا ... و تاج المدائن سحرا جميلا
تفننت فيك بشتى العلوم ... و كنت الأصالة دهرا طويلا
اتونس قد هام قلبي افتتانا ... بحبك عشقا و كنت السبيلا
فأنت البساط و أنت الغطاء ... و من خان أما يعيش ذليلا
سأفنيه عمري بأرضك كدحا ... و ان كنت بثنة كنت جميلا
أباهى بمن ألهمتني الفنون ... و ما كنت يوما بأرضي نزيلا
كتابي جفته بحور القريض ... و شب افتخاري به مستطيلا

عشقت الشواطئ شرقا فتيا شملا كنور المساء صقيلا
رعاك الإله حباك البهاء فكنت رياضا و وجها جليلا
و شعبي تنامى فزدت رخاء فكنت سخاء و كنت البخيلا
اتونس و الحلم قد شق نومي فكنت عروسا و حلما جميلا
رايتك عذراء ما دنسوك لمحت الجدائل زرعا بليلا
و لاحظت سربا بفيع السماء و كنت شعاعا و لست الفتيلا
و ذبت و ذبنا لارض عشقنا فطاب المقام و رمنا المقيلا
.. و تاريخ شعب يحاكي الزمان على الأرض ثاوٍ و نهرا طويلا
و رمز البلاد سما في القضاء يمجد شعبا و يشفي الغليلا
أنا شاعر استحث خطاي و حرفي زفير هما سلسبيلا
اتونس فيك الرياحين تنمو تغنيت فيك بشعري طويلا
فما كنت يوما أبيا لغير بلادي...أخون لها مستحيلا

المرجع : سيرة خطية

محمد الزاهي

1951 ...

يكتب في تونس و منها . و ينشر في أرجاء الوطن العربي إن لم اقل إن معظم إنتاجه قد نشره خارج البلاد التونسية و هذا دليل قاطع على أهمية كتاباته المتسمة بصحة التدقيق و شمولية التحقيق و لم يتخصص في شكل واحد من البحث بل تفرعت دراساته إلى مجالات عدة منها الأدبي و منها التاريخي و منها الفقهي .

ولد محمد الزاهي في الشابة يوم10 ديسمبر سنة 1951 .

تلقى فيها تعليمه الابتدائي ..

تخرج من الجامعة التونسية ليباشر التدريس في المعاهد الثانوية .

وهو بصدد إعداد أطروحة دكتوراه بالجامعة التونسية.

ينشر أبحاثه ودراساته في الدوريات العربية

صدر له من الكتب :

_ الشابة، فصول من التاريخ . نشر مطبعة سعيدان سوسة - تونس - 1989

_ التعال برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل و الناد لمحمد ابن غازي العثماني المكناسي : دراسة و تحقيق .

نشر في طبعة أولى .الدار البيضاء 1979.

و في طبعة ثانية .دار بو سلامة للنشر.تونس 1982.

_ فهرس ابن عطية الغرناطي : دراسة و تحقيق .

طبعة أولى .عن دار الغرب الإسلامي .بيروت 1980

طبعة ثانية عن دار الغرب الإسلامي بيروت 1982 .

_ معجم الشيوخ لابن فهد المكي .دراسة و تحقيق .

نشر دار اليمامة للنشر و التأليف و الترجمة : الرياض1982

- إتحاف الأخلاء بإجازات المشائخ الأجلاء لابن سالم العياشي.
دراسة و تحقيق .
عن دار الغرب الإسلامي ببيروت 1999 .
- إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين
دراسة و تحقيق .
عن دار الغرب الإسلامي ببيروت 1999 .
- - كما نشر بعض الرسائل المخطوطة (دراسة و تحقيق) في مجلات متعددة منها الحياة الثقافية التونسية و المورد العراقية والعرب السعودية.

المرجع : سيرة خطية .

فرجاني الدرويش
1951 ...

لو قدر لي أن أعيش إلى نهاية القرن الحالي لسعيت إلى كتابة مدونة أخرى تهتم بمبدعي هذا القرن ، لا محبة في الكتابة
ولا اطالة في رصيدي من المؤلفات وإنما من شدة ولعي بالسعي وراء المبدعين و اكتشاف ما كان خافيا عليّ منهم . فالبحث وراءهم فيه متعة و لذة تفوق الكتابة أحيانا و فيه من الاطلاع ما يجعلك تشك في جهلك للساحة. و فيه أيضا اكتشافات مفاجئة لذيذة.
وفرجاني الدرويش من هؤلاء الذين ما إن تطلع عليهم حتى تشعر بفرحة الالتقاء بنصوصه.
ولد في البرادعة سنة 1951.
تلقى تعليمه الابتدائي بها ثم الثانوي بمدرسة ترشيح المعلمين حيث تخرج و باشر التدريس ثم تدرج في الرتبة و هو الآن مدير مدرسة ابتدائية. و كذلك إمام خطيب .
عضو اللجنة الثقافية بالرشارشة .
رئيس الجمعية القرآنية بالبرادعة .
بدا حياته الإبداعية بنشر بعض القصص في الصباح بداية من سنة 1975 . نذكر قصة: الطفل و الذئب و قصة حزينة نجاة و غيرهما و كان قبل ذلك قد كتب الشعر و تحصلت قصيدة لغتي الجميلة على شهادة تقدير من مجلة " هنا لندن "سنة 1972 .
كتب الأغنية و غنت له مجموعة الإذاعة و التلفزة بقيادة صلاح مصباح اغنية: نشيد الشهيد (2002)
لحن له المطرب اللبناني :رفيق الخوري بعض الأغاني منها " أمي و عتابك دلع و من تونس إلى لبنان و لا لا يا ريم بلدنا .
اخترنا من قصائده :

حلــوة

وجد الفؤاد بحلوة وجدا شديدا متعبا
أضناه وجه مشرق و جمال جيد أصهبا
و غزاه حبّ طافح من رمش عين اهدبا
و الصبر عنده لم يعد إن شاء ذلك أو أبى
و العين تهوى رؤيتك و تقول أهلا مرحبا
و يصير طيفك شاغلا إن حاضرا أو غائبا
و أبات اذكر هاويا ظبيا وسيما أهيبا
يا حلوة الأحلام يا نجمة لن تذهبا
سيظل حبك دائما بالقلب لحنا مطربا
وجـد الفؤاد بحلوة وجدا شديدا متعبا

و نختار من الأغاني أغنية" من تونس ومن لبنان"

من تونس و من لبنان غنينا المحبة الحان
و اهدينا مشاعر ود و زرعنا الوطن أمان
و شقينا الوجوه إحسان

***

من تونس و من لبنان
الشاعر مع الفنان سلمنا على الاوطان
حيينا عرب إخوان مالمغرب الى عمّان
خلينا الحياه بستان

***

من تونس الى لبنان
سافرنا مع الموال بحكاية نغم جوال
و ابحرنا الى الواحات و امشينا مع النسمات
خيمنا على الاجبال و القينا اهل و رجال
و ذكرنا كلام انقال يا تونس يا ارض نضال
اهواك، انا لبنان

المرجع : سيرة خطية .

الناصر بن ضياف التليلي
1951 ...

شاعر له القول الفصل في كل الدروب ، إنشادا و كتابة و ترويجا. يعرف كيف يمرر قصائده بين الناس و على أجنحة الأثير. له عديد الأشرطة تحمل نبرة صوته التي تتضح إحساسا و غنائية فهو يعجب اذا استمعت إليه مباشرة و يطرب ذا استمعت إلى أشرطته.

ولد الناصر في 12 سبتمبر سنة 1951 بجهة السواسي .

تلقى تعليمه إلى مستوى السادسة ترشيح معلمين نظام قديم .

يشغل خطة أمين مكتبة عمومية بوزارة الثقافة .

أحرز عديد الجوائز الوطنية .

حظي بتكريم خاص من :

مهرجان القصور الصحراوية بتطاوين و من مهرجان جديرة للشعر و الأدب الشعبي بالمكنين و من مهرجان أم الزين للشعر والغناء الشعبي بجمال و كذلك من مهرجان سيدي علي الحطاب بالمرناقية و مهرجان القلعة الكبرى و من مهرجان محمد الصغير بالسواسي .

انتج ثمانية أشرطة غنائية (أدب شعبي)

كتب الشعر في عدة أغراض و نكتفي بهذه القصيدة و هي من نوع موقف غزلي :

بتبيان .... مولاه وزان

منظوم عالنون نظمان........... كما عقد جوهر مقاني

مرصف كما الدر رصفان............. محبوك حبكان

مولاه داعية مكان............. يماثل صريع الغواني

و مليوع من شد لمحان................... بهواه سكران

م العازبة هزعة الزان ....مدروك ننحب نعاني

لا حازها قبل سلطان.............. بجيوش و اعوان
قيصر و لا ولد شروان........ و لا مثيلها في زماني
الي غثيثها طاح قضبان............... مدلهم و يدكان
اسود كما ريش غربان.......... معطر بريحة غشاني
ضوي جبينها برق فامزان.......... شكع مثل سنيان
الحاجب كما هلال رمضان... فوق الشفق بان هاني
سواد عينها زادني امحان............ كوي القلب كيان
كرطوش من موزر المان .....على ريشة القلب جاني
و هي خدها فل بستان............... في جنان مصان
ورد ال فتح بين لحضان ....مهاب بين السواني
رقيق نيفها مثل ورشان.............. طرشون بيزان
حدر على فرق سمان....... المضحك كما الدر ثاني
و شفة كما لون مرجان............ بلا سواك تزيان
الرقبة كما ريم سرحان.......... حيد على الخيل عاني
و زنودها سيوف لفتان.............. في يدين فرسان
و اصباع كي تمر فزان............ متخضبة بالحناني
على صدرها نهود كيسان............ في لون رمان
تفاح من بر ودران.............. يبروه من كان فاني
قنط جوفها فرس ميدان................. في نهار لزان
و افخاض عرصات ديوان ....في قصرع الصح باني
و فارات بيضا و تزيان.................. في مثيل كتان
و القد بابور قرصان............ برز و طالب فتناني
جي برها بعيد في مكان.......... شوي القلب شويان
تمنيت يا ريت لوكان......... جت ساكنة في مكاني
قادر قوي حي منان.............. بالخلق وجهان

يفرج على مذبحي هان.......... لا نرقد الليل راني

في ملقة كحيل لعيان................... هنى و نطمان

نحوز كنز لا حايزه جان....... بالوصل نغنم زماني

الي ما عشق فاش مهان................. مزهود نسيان

لا باتشي اللي سهران........... لا رقد وسط الخباني

استغفرت عل كل ما كان.......... من غير زهدان

طالب الله فرد حنان............... غفار زلة لساني

انا الذي بحر طوفان ....محرجم و مليان

الناصر معلم و فنان ....ساسي مشيد ركاني

بالجود و العز رويان.............. من غير بهتان

عالي كما جبل زغوان.......... لا ثم عاصف اداني

المرجع : سرية خطية.

نور الدين ليمام

1951 ...

مولود في المهدية يوم 10 أكتوبر سنة 1951 .
موظف بوزارة التجهيز .
فنان تشكيلي ذو تكوين عصامي
قد تلقى تربصا في الفن التشكيلي في مدرسة الفنون التشكيلية في تونس.
شارك في عدة معارض في صالون يحيى و صالون سيدي بو سعيد و مهرجان الفنون التشكيلية بالمهدية سنة 1994 و خاصة في معرض بلدية تونس حيث أحرز على جائزة .

المرجع : ملفات الورشة الفنية " أصدقاء المهدية" .

بو قــرة غــلام
1951 ...

هو بو قرة بن محمد بن الغلام الماسخي بلحاج الصادق.
ولد في 10 مارس سنة 1951 بالمنصورة من معتدية ملولش.
لم يسعفه الحظ للدخول الى المدرسة و انصفه في تعلم الشعر حفظه ثم قوله .
يقول إن الشعر بالنسبة لي نافذة على العالم مكنني من شغل ومن اكتساب محبة الناس.
أمدنا بالقصيدة التالية :

ردي لي جميل　　داويني لا نموت عليل
لا نموت بعلة　　نتقلى ، نحبك يا للة
القمرة تتجلى　　تضوّي علي ظلام الليل
ما اسود حاجبها　　حزار العين معذبها
يا قد و شبهه　　على صدره زوز فناجين
القصة على صدرها　　وسحابة فاضت بمطرها
بوقرة عبرها　　و جبينها كي برق الليل
كما برق سحابة　　جبينك يا مكحول اهذابه
صغيرة و مصوابة　　فرس ذياب ما بين الخيل
يا فرس ذياب　　ما بين الصعدة و الاكهاب
يا عجاج تراب　　ضرب السيف و الدم يسيل
عابر جراية　　مشهورة في كل ثنايا

زينة القطاية مضحكها تبروري السيل
المضحك تبروري والسالف دوخلي اموزي
ما بين العربي و السوري ما عرفتش اش يبري غليل
يبريلي غليلي يا صغيرة تعالي قوليلي
غصنك في شهيلي عذبني مارس البخيل
عذبني مارس ذقت عسل الشهدة قارص
في حبك حارس خلاني في القلب عليل
مكوي بالعلة يا صغيرة و الحاجب هلة
ذهبية الخلة و الحلقة على الجنب تميل
حزامك و الحلقة حليلي منهم عملوا الملقى
الي تعمل تلقى يا مولات غثيث كحيل
خدود الوردات زينة فازت عالابنات
سود الهذبات و انك لا تردي حبابيل
قد الهمروجة يا مركب سافر بحروجه
يتعارك هو و الموجة و يرصي على واد النيل
واد النيل يهدي منتوجه لبوقرة البحر الهيل

المرجع : سيرة خطية.

حسن المؤذن
1952 ...

أعتقد ، و هذا رأي لي قابل للنقاش ، أن الشعر أب الفنون جميعها .
و يزداد إيماني بهذا الرأي كلما تتبعت خطوات مسرحي فوجدت أنه، شانه في ذلك شان اعظم مسرحي العالم، بدا مسيرته الإبداعية بكتابة الشعر .
وقد يكون هنا سر نجاح الشعراء في ممارستهم للمسرح اذ انهم يمتازون عن غيرهم بوفرة الإحساس وبتعلقهم بالمواضيع الإنسانية في تناولهم لكتاباتهم .
هذه الفرضية لم تأت من عدم و إنما تؤكدها الملاحظات .
والمتتبع لخطى حسن المؤذن أو المتأمل في قيمته المسرحية يتذكر انه بدا شاعرا و كاتبا متعدد الاختصاصات ثم أرسى بنفسه على الركح حيث يواصل عطاءه المتميز .
ولد محمد حسن المؤذن سنة 1952 بمدينة المهدية.
تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و كذلك الثانوي .
انتقل إلى المسرح فدرسه في المعهد العالي للفن المسرحي .
بدا الممارسة المسرحية في الفرق المسرحية الجهوية في سوسة و المهدية و تونس العاصمة.
هو عضو مؤسس لفرقة مسرح العرائس بتونس سنة 1976 .
أسس جمعية مسرح البحر بالمهدية سنة 1981 .
ثم فرقة النوروز الفلكلورية سنة 1983 وفرقة مسرح الكيان سنة 1985.
عمل مخرجا و كاتبا دراميّا و مكوّنا في فنّ التمثيل المسرحي ضمن المسرح الوطني من سنة 1994 إلى سنة 2000 .
حصل على العديد من الجوائز عن كتاباته وأعماله الإخراجية وذلك في كثير من المهرجانات والتظاهرات داخل تونس وخارجها، منها:

أسبوع المسرح التونسي
أيام قرطاج المسرحية
مهرجان " المادا " المسرحي بالبرتغال
مهرجان الأردن لمسرح الطفل

كتب من النصوص الكثير: مرثاة يوغرطة و عدن عدن و غرنيكا و العندليب و الوردة .

من ابرز ما اخرج نذكر:

- تراجيكوميديا دون كريستوبال للوركا سنة 1987 .
- سقام العرايس مع الفرقة القارة بالمهدية (من تأليفه)1989.
- نور على نور ، نص محمد مومن سنة 1993 .
- حدّث...(بالاشتراك مع محمد إدريس) المسرح الوطني1997 .
- عدن عدن (من تأليفه) 1999 .
- بين سما و ماءَ نص محمد مومن ، 2001 .
- حنبعل ، نص محمد العوني ، 2002 .
- العندليب و الوردة من اقتباسه عن أوسكار وايلد 2003 .
- غرنيكا من اقتباسه عن انطو نيو سكارميتا 2003 .

و له حضور متميز و مثمر في الحوارات التلفزية و غيرها .
كتب النصوص السردية و الشعر .

المرجع : سيرة خطية .

أمال مراد

1952 ...

ولدت بالمهدية في السابع من أكتوبر سنة 1952 .
تشتغل صيدلانية .
بدأت تعرض لوحاتها منذ سنة 1994 و ذلك في تونس و خارج الوطن .
من أهم المعارض التي شاركت فيها نذكر متحف سيدي بو سعيد.
أحرزت على عديد الجوائز مثل معرض الإبداع النسائي بالمهدية سنة 2001 .

المرجع : ملفات المندوبية الجهوية للثقافة و الشباب و الترفيه .

محمد حسن

1953 ...

كلما سنحت لي الفرصة شخصيا لحضور ندوة يشارك فيها محمد جسن تركت كل مشاغلي و جريت إلى سماعه . و من استمع إلى محاضراته مرة لن يهمل بقية ما يجود به عليه من معلومات و وقائع تاريخية يحكيها له بأسلوب الجدات فيشد انتباهه و يجعله ينظر إلى التاريخ و كأنه فلم محبك السيناريو يمرّ أمام عينيه حافلا بالتشويق و المفاجآت .

ولد محمد حسن سنة 1953 في الحسينات من معتمدية قصور الساف.

تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة البرادعة و الثانوي بالمهدية ثم بمعهد الذكور بسوسة.

تابع تعليمه العالي بدار المعلمين العليا بتونس و أحرز دكتوراه المرحلة الثالثة ثم دكتوراه الدولة على بحث تحت عنوان : المدينة والبادية بإفريقية في العهد الحفصي.

وقد طبعت الأطروحة في مجلدين في شركة أوربيس للطباعة بقصر السعيد تونس .

يشغل حاليا خطة رئيس قسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس.

ألقى عدة محاضرات في البلاد وفي الخارج حيث دعي إلى الندوات في أغلب الدول العربية والأوروبية لتقديم أبحاثه في التاريخ الوسيط خاصة .

نشر مقالات عديدة في المجلات العربية و العالمية.

صدر له من الكتب :

- المدينة و البادية بإفريقية في العهد الحفصي عن شركة أوربيس للطباعة (الأطروحة) 1999.

- كتاب السير لأبى العباس الشماخي عن شركة أوربيس للطباعة تونس 1995 .
- القبائل والأرياف المغربية في العصر الوسيط عن دار الرياح الأربع للنشر تونس 1986
- الجغرافيا الاقتصادية الإفريقية طبع في لبنان في طبعة سنة 2003 .
- و له ديوان شعر لم يصدر إلى الآن .
- و قد قدم محاضرات عديدة بأسلوب يشد المستمع لان محمد حسن يعرف كيف يقدم المعلومة ويعرف ، بحنكة و دراية كيف يحوز على انتباه المستمع و كيف يجعل من الأحداث التاريخية تمر أمامنا و كأنها فلم مليء بالتشويق .

يقول في ظهر كتاب القبائل و الأرياف :

" هذه البحوث تتناول موضوع القبائل و الأرياف المغربية في العصر الوسيط، وقد سبق أن نشرت البعض منها في مجلات علمية. وهي تثير مشكلات تاريخية واجتماعية منها: مفهوم القبيلة، خصائص المجتمع الريفي، العلاقات بين السلطة المركزية والبوادي في الأطراف، الدور القبلي في تاريخ المغرب ،الخلفيات الاجتماعية للصراعات المذهبية، دور الأرستقراطية الدينية والأسر في التاريخ المحلي للمناطق الريفية الخ...

المرجع : سيرة خطية من أخ المترجم له.
كتاب القبائل و الأرياف..

الحبيب بن صالح
1953 ...

أحيانا يقودك نص بسيط صادر في ذيل جريدة يومية إلى أديب كبير . و هذا ما حدث لنا مع القاص الحبيب بن صالح إذ دلنا عليه نصّ التقينا به في خزينتنا الشخصية من الجرائد فهذا عدد السبت 1 مارس من سنة 1975 قد حوى قصة كتبها الحبيب . بحثنا عليه فالتقينا بأخيه المهدي فانار وجهتنا .

ولد الحبيب بن صالح في شهر نوفمبر من سنة 1953 بالشحيمات القبلية من معتمدية السواسي . تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه ثم الثانوي بسوسة و منها توجه إلى كلية الآداب في تونس و سافر إلى قرينوبل بفرنسا فدرس العلوم السياسية و تحصل على الأستاذية فيها ثم أحرز دكتوراه الدولة في نفس الاختصاص من جامعة الصربون بباريس .

كتب القصة و المقالة و كان ينشر أحيانا في جريدة الرأي التونسية تحت اسم مستعار نشر . وهو في فرنسا كتابه " ثورة الحيوان" سنة 1982 . ثم كتابه " أدلف هتلر"

كتب أيضا للأطفال و باللغتين العربية و الفرنسية عدة قصص في شكل سلسلة بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي بتونس .

اخترنا له نص" رؤيا"

...كنت بين يدي ... و كنا نغني صامتين للحب ، كان جمالك البكر يملأ الكون من حولي . عيناك كانتا تجسدان السعادة و الحياة . نسيت بجوارك كل أحزاني و دفنت في عينيك كل حكايات شقائي الطويلة و احتويتك في قلبي ...في دمي ...في عيني ..و بغتة رايتك تتجمدين . يصغر الوجود من حولك . أحسست جسمك بين ذراعي يفقد حرارته. رايتك تقفين و كأنك لم تقفي قط...تنظرين إلى السماء وكأنك ترينها لأول مرة ...ثم تسقطين ....كان نصفك الأيمن

مشلولا . فهو ذابل لا يتحرك و كان نصفك الأيسر حيا ولكن دب فيه العفن و انتشرت فيه رائحة مقرفة..
وأحسست قلبي ينهد ودمي يتجمد وأوصالي تتمزق وفقدت توازني، فقدت طعم الوجود و انحنيت عليك ...أردت أن آخذك قلت في إعياء:" دعني فان المرض اذا عم كامل الجسم خف الألم وهان. " و لفتني الحيرة، أصابني الدوار ، و بكيت حتى نزل الدم من عيني . كانت الآلام تعصرك ...تمزق كل أجزائك ، كنت نصف ميتة . و في غمرة الأسى ، تعجبت كيف تغير فيك كل شيء وظلت خضرة عينيك كما عهدتها منذ زمان بعيد، صارخة أخاذة فأحببتك رغم الموت الذي يلفك و دعوت لك...سالت السماء أن تبعثك، صليت لك في صمت...وتحركت عيناك تؤمن علي الدعاء.
وأرعدت السماء و أبرقت ومادت الأرض من تحتنا وجاءت السحب تظلل المكان الذي ضمنا . وتحركت الأشياء في عنف.
وعندما رأيت المسيح، صدقيني ، رأيت المسيح يخرج من خضرة عينيك ، يقف أمامك كعمود من نور . وبيدين قويتين يزحزحك بشدة ...فتتساقط أجزاؤك التي أصابها المرض و العفن وتطلع مكانها أجزاء يانعة جديدة....صدقيني لقد رأيت المعجزة، نعم رايتك تبعثين ...وأخذتك بين يدي ...قبلت خضرة عينيك...و للحب غنينا صامتين ..
ويعتبر كتاب" ثورة الحيوان" كتابا معارضا لكليلة و دمنة لما فيه من طرافة في تناول المواضيع و طرقها على لسان الحيوان ولهذا نسوق منه هذه الفقرة :
...اقتربت الكلبة أليفة خفية من المنزل ، قرأت نص القوانين الحيوانية و فهمت انه تغير تماما (...)
1 ـ كل الحيوانات متساوية و لكن هناك حيوانات متساوية اكثر من غيرها.
2 ـ لا فرق بين حيوان و حيوان إلا بالعمل ، وياشياء أخرى.
3 ـ لا يظلم الحيوان الحيوان و لا يأكله إلا بالحق...

4 ـ لا ينام الحيوان على سرير و لا يرتدي ثيابا إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

5 ـ لا يشرب الحيوان الخمرة و لا يجالس الإنسان إلا في بعض الحالات .

6 ـ كل من يمشي على أربع صديق و كل من مشى على اثنتين اصدق .....

المرجع : لقاء مع الأستاذ المهدي بن صالح
جريدة الصباح بتاريخ 22 مارس 1975
جريدة الصباح بتاريخ 1 مارس 1975

الصادق قسومة
1953...

اذا هممت بولوج عالم القصة أو بحثت عن مفتاح يمكنك من فتح أبواب الرواية الحديثة عليك أن تمر بهذا الرجل فهو سيمنحك كل ما تحتاجه من أدوات فهم و تشريح و يعطيك قبسا تضيء به درب الفهم و التعمق و المضي بعيدا في فجاج السرد .
فالصادق قسومة حلقة مهمة في سلسلة مفاتيح التي يديرها الأستاذ حسين الواد ، وهي سلسلة تهتم بتحليل السرد من قصة و رواية .
ولد الصادق قسومة في 15 نوفمبر سنة 1953 في شربان.
حصل على دكتوراه الحلقة الثالثة ببحث حول " أزمة الشخصية الروائية في أدب نجيب محفوظ"
حصل على دكتوراه الدولة بأطروحة حول " نشاة الجنس الروائي في الأدب العربي"
يضطلع بتدريس المناهج الحديثة في كلية الآداب بمنوبة. و يهتم خاصة بالقصة نظرية و إنشاء و دزاسة.
نشر عديد المقالات المختصة في النقد .
من مؤلفاته المنشورة:
كتاب النزعة الذهنية في رواية الشحاذ لنجيب محفوظ : دار الجنوب للنشر 1992 . سلسلة مفاتيح.
كتاب طرائق تحليل القصة. دار الجنوب للنشر 2000 .سلسلة مفاتيح.
و له كتاب سيصدر قريبا بعنوان : نشاة الرواية في الأدب العربي الحديث : بين الأصول الغربية و معطيات الواقع المحلي .
يقول في كتابه النزعة الذهنية في رواية الشحاذ:
... اقترن ظهور الرواية جنسا أدبيا مخصوصا بعقلية جديدة قوامها الانتقال من المطلق إلى المحدد ، و من المثالية إلى الجدلية فاتسمت

لذلك بالتحرر من الرؤى و المواضيع التقليدية، ومن الأعراف الأسلوبية التي توارثها الخلف عن السلف فكانت جنسا مرنا شعاره الانعتاق أسلوبا و التجديد مادة ، و اتجهت بذلك إلى معالجة طائفة كبيرة من القضايا الفكرية، وطوعت لاستبطان أغوار النفس، حتى اعتبرت أول جنس أدبي ينأى عن الطرق الغيبية و يعبر عن توق الإنسان إلى فهم الذات و تفسير العالم و الوجود.
أما في الرواية العربية فقد واكبت القضايا الحضارية الأعمال الروائية ، بدرجات من القوة مختلفة ، منذ المحاولات الأولى بحكم الظرف الموصوم بالصراع الحاد بين الواقع المحلي والقيم و الأفكار الوافدة، ثم بدأ الفكر في الانفتاح مع ظهور الرواية الفنية بداية من الحرب العالمية الأولى ، ثم كانت فترة ما بين الحربين مجال صراع فكري خصيب تجلى في تعدد المدارس و تباين المواقف، و ظهرت أصداؤه في روايات عديدة كعودة الروح (1933) لتوفيق الحكيم ، و دعاء الكروان(1934) لطه حسين و غيرهما من أعمال تلك الحقبة. لكن هذه الشواغل لم ترد مقدمة على القضايا الاجتماعية و ما يتصل بها من أفكار فضلا عن كونها غير غالبة على الأعمال التي شابتها ، فلم يتوفر في تلك الروايات ما به تنتسب إلى الأدب الذهني ، و إن كانت روافد غزيرة استقى منها الجيل اللاحق أي جيل نجيب محفوظ.... (ص19) .
و في كتابه طرائق تحليل القصة نقرا:
...إن طرائق تحليل القصة طرائق متأثرة بمعطيات كثيرة منها تغير الجناس القصصية و اختلاف أنواعها و تباين النزعات حتى داخل النوع الواحد و المذهب الواحد ، كما إن هذه الطرائق متأثرة بتغير شواغل الإنسان و اختلاف مدار اهتمامه حسب المعطيات الحضارية و الواقعية و الثقافية ، و كذلك بتباين المنطلقات النظرية

وتباين الرؤى . الفكرية والتصورات الجمالية ، ولهذا كله ارتبطت ممارسة هذه الأدوات القصصية بجملة من العلوم والمعارف والمهارات والمناهج المستفادة من اللسانيات والفلسفة وعلوم اللغة والعلوم الاجتماعية والنظريات النفسية وغيرها من الخيوط التي تمثل نسيج جل الدراسات المتخصصة الجادة في هذا الباب ، وقد حاولنا۔ في مهب هذه التيارات جميعا ۔ أن نعرف بأهم الطرائق العملية في الدراسة القصصية ، وان نبين وجود ثوابت هي مدار الدراسات ، و تتمثل ۔ كيفما تختلف المشارب ۔ في إركاع القصة وأدواتها ...(ص299)

المرجع : كتاب النزعة الذهنية

كتاب طرائق تحليل القصة.

الهاشمي رضوان

1953 ...

أوقفه الشغل و ألهته الالتزامات العائلية عن كتابة الشعر .
و كان في البدء شاعرا يحذق العروض و يمسك بناصية الشعر.
و كان قد نشر العديد من القصائد التي لاقت إعجاب كل من اطلع عليها .
ولد الهاشمي في 10 سبتمبر سنة 1953 بقصور الساف .
تلقى تعليمه الابتدائي بها و الثانوي بكل من المهدية وسوسة وخزندار .
باشر الشغل و هو حاليا وسيط جمركي .
من قصائده اخترنا :

الوشاية

إن جاءت الأصحاب بالوشاية و بالغوا في حبكة الرواية
قولي لهم : سمعتها كثيرا من قبلكم ، من صاحب الحكاية
قولي لهم برغم كل شيء بأنك الختام و البداية
حبيبتي و ليس لي سواها و من لها في الحب من سوايا
و توأمي و مسكني و ظلي و أولي و حلو منتهايا
و نبضة الحياة في عروقي و رعشة الحنان في دمايا
و ملجئي من وحشة اغترابي و منيتي أيا صدى فدايا

_

إن عمت في البحار أنت شطي و إن ركبت موجة الغواية
و إن ضللت في الحياة يوما لملجئي أعود في النهاية
و إن أضعت مرة طريقي فللحنان أسرعت خطاي

فلا تسيئي الظن بي لعلي أسائل الألحان عن صبايا
أو تائه و اسأل الصبايا عن شارع و ابتغي الهداية
أو علتي بأنني عليل و أسال العيون عن دوايا
أو ابحث الجواب في عيون صفاؤهن في صفا سمايا
أو متعب أروح عند ظل بواحة الأهداب للحماية
و الشمس تعرفين في بلادي و سمرة الوجوه خير آية

_

إن جاءت الأصحاب بالوشاية و تمتموا يرجون لي الهداية
فلم يكن ما قد صنعت ضخما ليستحق هذه الدعاية
فاقصروا الكلام عن هواية فما لكم على الهوى وصاية
و إن اكن أخطأت ذات يوم أخطاؤكم تعلو على خطايا
فمرجع الأمور للنوايا و غايتي و الله خير غاية
إن جاءك الأصحاب بالوشاية فلتبدئي بهم و بالوشاية
قولي لهم ذكرتموا الصبايا و بالخفي ما لكم دراية

/

و قصة " الكليم " و الصبايا و حرفتي ،أهواك يا هواية
و عذري الشريف في ظلال كعذره العفيف في السقاية

/

هوايتي ...تأمل الصبايا و حرفتي أهواك يا هواية
و فارق بين احتراف أمر و كونه مجرد الهواية
إن جاءك الأصحاب بالوشاية قولي لهم: من فضلكم كفاية

المرجع : حوار مع الشاعر.
جريدة الصباح السبت 8 مارس 1975 .

بشير الحداد
1953 ...

هو صديق الدراسة.
نرافق بعضنا منذ أن جمعنا المعهد الثانوي بالمهدية من حيث أحرزنا شهادة البكالوريا و ضمتنا معا منذ 1973 كلية الطب بتونس . و افترقنا لسنين غير طويلة .
و ما كان الواحد منا يعرف عن هوايات الآخر غير القليل إذ كنت اعرف صديقي البشير مغرما بالصيد بنوعيه ، البحري و البرّي .
والتقينا في مدينة المهدية حيث جمعتنا طبيعة العمل فهو طبيب مختص مباشر في المستشفى الجامعي الطاهر صفر بالمهدية .
و لم انتظر طويلا حتى زرته و بعض الأصدقاء في منزله البحري فذهلنا من أول وهلة أمام تعدد لوحاته الزيتية و رسوماته المذهلة .
لقد تعلم الرسم بطريقة عصامية و أبدع فيه .
شارك في عديد المعارض في تونس و في الخارج (الدول الأوروبية).

المرجع : مقابلة شخصية.

نجيبة غشام

2001 / 1954

ولدت المرحومة نجيبة بنت احمد أيوب حرم غشام في 9 مارس سنة 1954 بالمهدية.

تلقت تعليمها الابتدائي بمسقط رأسها و كذلك الثانوي .

ولعت بالرسم منذ نعومة أظفارها و انخرطت في نادي الفنون التشكيلية بالمعهد الثانوي أين صقلت موهبتها .

شاركت في عدة معارض جماعية في كل من سيدي بوزيد، القصرين، قابس، سوسة و المهدية و العاصمة .

أقامت أيضا معارض فردية .

توفيت سنة 2001 .

المرجع : ملفات لجنة تنسيق التجمع بالمهدية

ناصر قصد الله

1954 ...

أحيانا ، بل في كل وقت ، أجد نفسي مجبرا على إطلاق اللعنة بعد الأخرى على المهنة التي تتشرب المبدعين وتحرمنا من إنتاجهم و تسقط من شجرة الإبداع نوارة قد حلمنا بثمرتها .
و في هذه المرة نزلت اللعنة مني على مهنة المحاماة التي ابتلعت ناصر قصد الله و أوصدت علينا باب الولوج إلى نتاجه الشعري والقصصي .
ولد ناصر في الثاني من أكتوبر 1954 في بوهلال العلي (الجم)
تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الرواضي والثانوي بالمعهد الثانوي للذكور بسوسة .
درس الحقوق في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية بتونس. ومنها تخرج.
امتهن المحاماة و هو حاليا محامي بسوسة و عضو الفرع الجهوي للمحامين بها .
كتب القصة و الشعر مبكرا ثم شغلته المهنة عن الكتابة و أبقت فيه لوعة الأدب و عشقا للإبداع .

من قصة " **بداية الحفر** "

كانت ليلة دامعة من ليالي الشتاء الدافئة، قمرها يطل بين الفينة والأخرى ومن وراء السحب الهاربة كأنها في ذهولها فتاة مغتصبة تركض وراء مغتصبها عشقا و هياما و رغبة.
و كانت الرغبة جامحة مفترسة تصاعد جنونا رهيبا لا حدود له، تنهال تدفقا على واجهة الذكرى وهجا حارقا كالحمى .
وقفت على قارعة الطريق مشدودا إلى وهج اللذة تكاد تحرقني...

هي الكلمة، أحاصرها ..تحاصرني ...أستبيح حرمتها فتحرقني ...أراودها ...فتغتالني...
مارقة هي ، لكنني أراودها.
احترق في وجهها ...شهيد الظمإ و العشق.
اهو العجز ، يكبر في كالخرافة...
متى تولد يا صاحبي .
متى تكون.
و مازالت يا صاحبي وهما كأوهام النخبة العربية (يدعون للحجّ و الناس عائدون منه)
و كنت تعي ذلك .
لكنك شديد المقاومة .
في ذلك اليوم ، في ذلك المساء المنحني على كتف الشمس الغارقة في الأفق ، في تلك اللحظة الهاربة من حياتي قررت أن أكون.
و صرخت كالمجنون وسط الوديان : أنا افعل .
و جاءك الصدى باهتا : أنت وهم .
أغمضت عينيك لحظة البكاء/ المخاض .
ـ انا الوهم كم عمري ؟
و آخذت تركض ملء ساقيك بين عتمة الوهم وعتمة الفعل.
متى تكون يا صاحبي! !
كلمة.
تنبت في صحرائي كالزعفرانة .
فعلا .
يدوي في سمائي كالرعد ....///

ومن قصيدة " **طبول للاكتساح**"

اخلعي عن وجهك خمار الحزن
و انطقي برسالتك
يا امرأة (لا امرأة إلا أنت)
اخلعي عني شتاء الصمت
و انزفي كالجرح في مساء الذكريات
اليوم حطت قافلتك رحيلها
على شواطئ أحزاني
وقفت على مشارف الجرح
أغازل طيفا من وجهك
هاربا من حمى الذكريات
يرفرف مهموما فوق مآذن حزني و خيباتي
يغرس في جرحي ينابيع للفرح
يصنع للوطن وجها
لم اعد أتذكره ..

المرجع : سيرة خطية

كمال قطعة

1954 ...

ضيعناه و أيّ شاعر أضعنا ؟ و كان بإمكان الساحة الشعرية أن تحافظ عليه لانه ملاها حبا و شعرا و حركية . و كان بإمكان الذاكرة الشعرية ألا تسقطه بسهولة و هو الذي رسخ فيها بأحرف من لهب الكلام و جميل الشعر و جريء اللفظ .

ولد كمال قطعة في سنة 1954 بقصور الساف .

تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و كذلك الثانوي .

واصل تعليمه بدار المعلمين العليا و منها أحرز الأستاذية في اللغة والآداب العربية .

سافر إلى فرنسا وهنالك أبدع و أطلق عنانه لفيض القصائد . كتب وكتب ولم يتعب و نشر في فرنسا عديد القصائد التي تنحى منحى الوطنية و حب البلاد و العباد .

لكنه رغم الغربة لا يزال يحن إلى تونس فهو دائم التردد على البلد وغالبا ما يقضي إجازاته بين الأهل و الأصدقاء.

نشر مجموعة شعرية " **الطيور يقعدها الارتحال** " و ضمت عشر قصائد .

غير أن المتصفح لهذه المجموعة لا يجد لها تاريخ إصدار أو دار نشر والواضح انها صدرت بعد سنة 1982 وهو تاريخ آخر قصيدة ضمتها المجموعة .

من قصيدة " **تحية السنابل في صابتها القادمة**"

في الأفق استوقفني بعض شعاع كشرطي في راس النهج.
يسألني عن قصدي و عن نسبي ويفتشني
يبحث عن أسراري و يرى الأخطار في ثوبي ،
بل في أزراري

أو ربما كنت نفسي لغما ينتظر التفجير
أو إني أخفيت بعض الأوراق " المستوردة"
من هذا الشعب الواقف في وجه الشمس
ينادي الشمس أن تطلع ،
تصعد أحلى من طعم الهمس
حتى يورق هذا الليل المغشي
بنبذة نور
فوق الأهداب الحالمة منذ الدهر
ترسي
و تعود إلى هذي الأرض الأمطار
و يكون الحرث
****
هذا الماء الطالع يسبيني .....و هذا القمح
اغرق فيه و تسعدني رجّات الموج
اني لن اغرق ...فالقمح الشعب
القمح الخير. القمح الفرح للأبناء
وما كان الشعب في صف القتلة
ما كان الخير في صف القتلة
وما كان الفرح!...
فلتطلع يا ماء ولترقص يا قمح
إننا ننتظر منذ الدهر أن تسمح بهذي الرقصة
ما اجمل هذا الخصر و ما ارشق
تهدهده الريح في رفق و تداعبه !
ما أروع هذا الشعر الآخذ من نور الشمس النور
ما اعبق هذا العطر السارح في كل الدنيا كالأمل
و ما اعجز هذا الوصف
لقمح
هو الشعب
هو الخير

هو الفرح للأبناء

معذرة عن هذا العجز:

الوهج الطالع فيّ أنساني الكلمات

و لقاء العشق صمت...فأنا

للعشق أيضا معتذر

حدثُ عن لغة العشاق لم اصمت

كيف تبرير الذنب بل كيف التكفير؟

هل امشي في الصحراء للشمس على الأقدام ؟

أم ازحف في طين الأرض حتى يكون الطهر من الأدران

أم اني اركع للقمح حتى يغفر؟

قالت سنبلة

غمزت بالطرف رفيقتها:

" قد بالغ في الحب

الحب سماح و مغفرة ، ثم إننا نكره

أن ينحني من عشاقنا رجل

قم و اسع للفرح يا رجل !

- عشت سيدتي ،

اني لم أتعود هذا القدر من الفرح

عفوا ان كنت لا أتقن فن الفرح

فأنا من وطن مهزوم ، مقهور - سيدتي

أيامه سود و لياليه بيضاء

رسمت بالدم خريطته اعمق من الجرح....

****

....

المرجع : الطيور يقعدها الارتحال طبع

Art Média International

محمد حنّين
1955 ...

تشاء المناخات السياسية أن تقتل المبدعين و أن تجعلهم يختفون من الساحة أو بنكمشون خوفا على إبداعهم ان لم نقل و على أنفسهم ولكن، ومهما تطاولت الظروف الاجتماعية و مهما طغى القمع بصنفيه (الذاتي و الخارجي) فان المبدع يبقى مبدعا وأن الإبداع لا بد للزمن أن يكشفه و لو بعد موت صاحبه .
هي فرصة أوصلتني إلى مبدع مثقف و مهم و ان لم تظهر كتاباته إلى الناس بقدر كثرتها و قيمتها . لان محمد حنين مشاكس للسائد العربي و صريح لا يهادن و لا يتملق و لعل قصائده التي تكاثر في مضمونها نقد الوضع العربي لم تجد لنفسها مجالا للنشر فهي محرجة و تقض مضاجع السلط العربية .
ولد في غرة أكتوبر من سنة 1955 في الزشارشة .
زاول تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه رغم اعتراض أمه (و كان لها أن تعترض لان والد محمد قد توفي مبكرا و بدت العائلة في حاجة إلى من يعولها) و لكنه أنهى دراسته الابتدائية و انتقل إلى معهد قصور الساف حيث أحرز شهادة البكالوريا فتحول إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية 9 افريل بتونس . ولم يلبث ان انقطع عن الدراسة ليباشر التدريس في المدارس الابتدائية. غير أن محمدا هزه الحنين إلى الكلية فعاد إليها من بابها الواسع ولم يخرج منها إلا وهو متأبط شهادته التي أهلته للتدريس في المعاهد الثانوية وهي الخطة التي يشغلها إلى يومنا هذا .
كتب الشعر بأجناسه العديدة فمن الشعر الغنائي إلى الشعر العامي إلى الفصيح و اتسمت كتاباته بالعروبية و بالقومية العربية وهو

يجيد أيضا الكتابة في المضامين الأخرى و خاصة في الغزل .
نختار من قصائده فقرات.:

من قصيدة : **منّك**

منك كثر تنهيدي آه يا ريدي
مكتوب ربي الشي موشي بيدي
منك مريض و فاني و عاملة بالعاني
في محنتك مكتوب ربي رماني
و صوتك في عز المنام ناداني
راني نعاني ..زيدي على زيدي

***

و من قصيدة : اصمد

فلسطين نادت بالصوت ما رديتوا
و جيوشكم على ابوابها خذلتوها
بغداد ضاعت بالله آش خليتوا؟
الجولان راحت و القدس قسّمتوها...

و نختار له قصيدة قداش

قداش بالشعر وصاف قوال عدّاد رصّاف
عشاق في سمح لوصاف ميصّل عز الحبايب
مربوع القد يهياف ظريف الاكتاف
و رجليه لا تعرف خلاف يا رب راهم سبايب
راسه مليان خراف م العلم نشاف
قداش للعيب كشاف و منه تسمع غرايب
شعرا ت في الراس نتاف صحراء و تنشاف
صنديد ساعات خواف و عشاق للرب تايب
عينيه نبلات نتجاف و شفر رفراف

قداش لواح شواف و قداش عنده غرايب
و لسان لعاب رجاف دوار لفاف
بكلام ما فيه تخلاف و حديث كله نبايب

ساعات تلقاه منيار مشروه كله بشاير
و ساعات كالموج هدار في ليل برقه يشاير
و ساعات تلقاه عكار ما يفهمك آش صاير
و ساعات كالقدر ع النار يغلي و الدم فاير
زدام ماهوش غدار فهام ع الرمش طاير
ماهوش لكلاك بهبار ع العرض ديمه مداير
صبار ع الضيم كندار يعديه يعمل مراير
خواف من لكة العار كل ريح يعطيه ستاير
نغار ع الصاحبه جهار في فجوج و الا عماير
دهام لهوال و خطار لو راح دمه قطاير
الصاحب عنده يحكار و يسكنه في الضماير
يحميه من صاهد النار و يخلصه م الخطاير
يا صاحبي الخير يذكار التاريخ عنده سراير
مانيش مداح شكار و ما تقال الكل صاير
اديب نا صغت لشعار حنيّن و القلب فاير
عوام في غريق البحار و بحري بالموج ثاير

المرجع : سيرة خطية

محــــمد قريع
1956...

هو محمد بن الهادي بن حليفة مبارك القريع.
ولد في رجيش في 30نوفمبر سنة 1956 .
منذ السادسة من عمره انخرط في المسرح و حبا على الركح حبوا مع المرحوم البشير عطية في مسرح الهواية بالمهدية فشارك في مسرحية " بلال ابن أبي رباح " و واصل نشاطه في المسرح المدرسي و مسرح الهواة بالجهة فادى أدوارا في مسرحيات عديدة منها :" العادلون " و أريد أن اقتل " و " وجوه إلى البحر " و" اشكي للعروي "
وانخرط سريعا في المسرح المحترف كممثل بالفرقة القارة بالقيروان تحت إدارة المنجي بن إبراهيم سنة 1975 حيث شارك في المسرحيات التالية :" الكسوة " و" الحجاج ابن يوسف " مع المنجي ابن إبراهيم و في مسرحية " وكري وكري " و " البهلول بن راشد" و " الأستاذ كمال " و دار الجد جات في الحد " و "... و لكم سديد النظر " و" المسريحة تستمر " مع السيد العلاني .
انتقل فيما بعد إلى الفرقة القارة بالمهدية حيث عمل تحت إدارة عبد الله رواشد في المسرحيات التالية " أولاد الحلال " و " الخماس " و " دراقولا" و " أحذية و ثلج " .
انتدب في المسرح الوطني تحت إدارة المنصف السويسي و شارك في الأعمال التالية : " أنا الحادثة" مع المنجي بن إبراهيم
و" رجل أمام البحر" مع البشير الدريسي و " البئر العجيبة "
و هي أعمال تمت بمشاركة بين المسرح الوطني و الفرقة القارة بسوسة .

عاد بعد هذه الرحلة إلى الفرقة القارة بالمهدية تحت إدارة الهاشمي غشام ثم الطيب السهيلي و شارك في المسرحيات :
"الحمالة" و " المعصرة " و " أرصفة " مع كمال اليعلاوي و" كاليغولا " و" ولد الحطبة " و " يا بحر قلبي " مع الهاشمي غشام .
شارك محمد قريع أيضا في أعمال ضمن الشركات الخاصة نذكر منها : " حلواني باب سويقة "البشير الدريسي " طبوع المحفل " لحسن المؤذن .
" العرس" و " لعينيك هذا النشيد " لناصر كسراوي و" ضربة معلم" للحبيب قردلي .
عمل كمساعد مخرج و موضب عام في عدة أعمال مسرحية .
أخرج الأعمال المسرحية التالية :
- جثة على الرصيف
- منامة عزام
- ألف ليلة و ليلة
- يا مسافر وحدك
كما حصل على جائزة احسن ممثل في أسبوع المسرح عن دوره في مسرحية أحذية و ثلج
شارك في المسلسلات التلفزية و الأشرطة نذكر منها :
منوعة ابحث معنا و احتمالات و كان يا ما كان و حارس القلعة إلى جانب مشاركته في : مسلسل" وردة " وَ " أمواج "و" تقطيع و ترييش" و "غالية" و "المتحدي" و "عنبر الليل" و "ماطوس" و" منامة عروسية"و"قمرة سيدي محروس" و" دروب المواجهة و سيبارات عزيز ...
في السينما ، شارك في شريطين هما سراب و باب العرش .

المرجع : سيرة خطية .

اورسولي بيشلار
... 1956

ربما جاءت صدفة إلى المهدية أو ربما اقتادها جمال المدينة التي تبدو للزائر لوحة فنية ألقى بها الله على شاطئ المتوسط. فما بالك إذا كان الزائر رساما؟
قدمت من البعيد واقتنت منزلا بالقرب من البحر في المدينة العتيقة وانضمت إلى مجموعة " **أصدقاء المهدية** " في ورشتهم: **الورشة الفنية** .
ولدت اورسولي بمدينة بادتولس بألمانيا سنة 1956 . ترعرعت في هينتريس – تبرول بالنمسا .
سنة 1974 تحصلت على دبلوم مربية في اينسبروك .
سنة 1978 تحصلت على دبلوم في الرسم و التصوير من جامعة فيانا .
وعبر مناهج و طرق متعددة تمكنت من فرض نمطها الخاص في ميدان التجديد لفن التصوير والرسم عبر اللوحات الزيتية المعبرة على تطور طابع رسومها وتوجهاتها الفنية التي تخضع لمواصفات الكيف و شروط التناغم مع إشعاعها وفرض أسلوبها في عالم الرسم .
وللسيدة اورسولي بشلار مسيرة متميزة انطلقت مع أطر اللوحات مرورا بالنمط الخارجي للرسم الذي يرتكز على ضوابط الكيف الداخلي و المحتوى الجيد في ابراز الرموز و الأهداف .
و انطلاقا من سنة 1980 بدأت تعرض و تشارك في المعارض
1980 طورنطو / الكندا

1982 سالسبورغ- النمسا
1984 اينسبروك- النمسا
1985 فيانا - اينسبروك
1986 سالسبورغ - فيانا
1987 بروكسال(اوروباليا) بلجيكا
1988 مونيخ – فالدطريش
1990 كينشاسا (الزائير / الكونغو) فرانكفورت - فيانا
1991 اينسبروك- لوكسنبورغ .هوستن (التكساس)
1992 و 1993 مونيخ- اينسبروك
1994 نيويورك (آرت اكسيو) لوس انجلس - اينسبروك
1995 نيويورك (آرت أكسيو) اينسبروك- هانبورغ
1996 اينسبروك- هانبورغ
1997 اينسبروك - زوريخ - اينسبروك - مونيخ
1998 اينسبروك
1999 اينسبروك – دبي (الإمارات العربية المتحدة)
2000 اينسبروك – شيكاغو -
2001 المهدية – اينسبروك
2002 اينسبروك - المهدية
2003 اينسبروك - المهدية

المرجع : سيرة خطية
ملفات الورشة الفنية " أصدقاء المهدية "

البشـــير بن عمـــر
1956 ...

يحظى باحترام كل من تعرف عليه من قريب و يحوز دائما صداقات جديدة و تقدير في شخصه و كذلك في شعره.
هو شاعر ذو تكوين عصامي إذ لم يتعد مستواه التعليمي السادسة ابتدائي (السادسة القديمة التي قد يعادلها في الوقت الحاضر مستوى ارفع بكثير) ومن قرا للبشير أو أجال النظر و التمعن في اللغة التي يحرر بها رسائله أو حاوره في ميدان غير الشعر يتأكد من ان الرجل مثقف ومتعلم يجيد الكلام والتعبير ويكتب بلغة سليمة قليلة الأخطاء وأيضا بخط جميل . لذا أحببت هذا الشاعر وسعيت اليه منذ سماعي الأول لاحدى قصائده المنثورة .
وهو ينحدر من عائلة اشتهرت بقول الشعر فجده عمر بن عمر شاعر أمي ولكنه ترك بصماته في الشعر و عند الشعراء الذين يرددون قصائده إلى يومنا هذا .(انظر ترجمة عمر بن عمر في هذا الكتاب) .
ولد البشير بن عمر يوم 17 فيفري سنة 1956 في وادي باجة (باجة الزيت في العصر الوسيط).
دخل مدرستها الابتدائية وانقطع عن التعليم وهو لم يتجاوز السادسة ابتدائي .
اشتغل فيما بعد بالفلاحة و البناء و عديد المهن . واستقر فقط في مهنة واحدة هي إنشاد الشعر في الأعراس والمناسبات الأخرى.
تنقل في جهته لملاقاة الشعراء وللتعرف عن الناس ومحاورتهم فاكتسب تجربة في العلاقات الاجتماعية و دخل مجالس الكبار في الملتقيات الأدبية مما أهله لتبوا منزلة جلبت له الاحترام والتقدير زد على ذلك انه دائم الابتسامة وصاحب نكتة وخفة روح يلبي لك

طلبك في سماع الشعر بشتى أشكاله وخصوصا شعر الفكاهة . وهو كبير الاطلاع على الساحة الشعرية ومحب لسماع زملائه الشعراء فيحضر لهم أمسياتهم دونما حرج ولا ازدراء . وقد تعترضك في شعره إشارات تدل على حسن اطلاعه عن الشعر العربي القديم منه والحديث فيفاجئك بقصة عنترة العبسي و عبلته و بجميل و بثينة و غيرهم .

كتب عن التفاصيل الصغرى التي يعيشها الناس وشحنها بمسحة من المزح جعلها تتسرب بسهولة إلى مكامن الذات وتتملك الأنفس فقال شعرا في الحصان وفي ثمار الهندي وفي " المرمة" وغير ذلك.

له من القصائد المطولات العديدة و قد اخترنا له مقطع من قصيد

" دركني غرامك"

دركني غرامك بهروجه　　　من صدك كبدي ممروجة
من صدك ناي متعذّب　　　و نقاسي في شد عذاب
في جاشي نيراني تلهب　　　في كنيني سامر لهّاب
يا مولاة غثيث مسيب　　　اسود كي ريش غراب
الداد من العين يهيب　　　و ع التابعة ديري حجاب
و عنك شيطانك يذهب　　　ويبعد ما يحوز الباب
دزيلي في نهارك طيب　　　يا بلسم يا عود رضاب
نرجى في سلامك نرغب　　　يا سلسة يا سمح جواب
حملي مليان مصلب　　　من دونك ما عندي احباب
ضياقت م المشرق و المغرب لا نفعني مشاكات اصحاب
نتلاجى لا رفعني مضرب　　　عقلي مجبود اسهاب
جي برك عني متصعب　　　بالعسة و معاه كلاب
كي نبدا لقداك مصوب　　　نجعك يا بية صعاب
كل شيبة نقلعها تنكب　　　راسي ع الجالك شاب
جرالي كالفارس الاشنب " الجازية " كتبت " لذياب"
نماثل "غطريف" اليرعب　　　قلبه على "حسنة" ذاب

نايا في الحرب مجرب و نماثل اسد الغاب
نقمر بشجاعة نلعب نتبدل ع العاشر باب
نجاريها بثلاثة و اقلب نقايسها ثابت بصواب
و نحوزك يا غالي المنسب و بيك المولى ناب
اتباعك عني و عنك تقلب تقوليلهم حنك الباب
و ماذا على ظهر الاشهب يهابوني من غيرحساب
نشابه للذيب المنيب النسبة فرودية ذياب
لا غوفة لا راسي مشبشب لا لابس هلعة و قبقاب
و لاني زفزوف مسيب و لاني لص و قلاب
و لا نكسب حيلات الثعلب و لا نطيح وسط الزرداب
معروفة محناتي نطرب و الحاني نغمة زرياب
لا عند في ما تقلّب تهواني البنات عجاب
يزيك عودي للانسب زرعك جي وقته طاب
ريضي و الشي مكتب لا تلومي لا يفيد عتاب
كاتبلك نا عند المدب محجبلك بالسته احزاب
مبخرلك بحب الكركب في ثراك رشيت تراب
و ع السحر علقت كتيب و ناديت بصوتي جياب
آخرها هاو جاك الاغرب صادتني وجيعة الاجناب
و دخت عضيت الغارب بعد الهجعةا رتاحت العصاب
بشير للقول يرتب للناس ذوي الالباب
نصلي و دموعي قجوجة ع الامجد يضوي في فوجه

المرجع : سيرة خطية

عبد الله العشّي
... 1956

إن كتابة مقالة وإخراجها على الناس ليست بالأمر الهين ولا بالعمل اليسير فقلم الكاتب لا ينساب إلى مجراه دون توقف أو انزياح. وقد يصعب على البعض قراءة المقال و تفهمه وتشريحه والكشف عن معانيه ومراميه وقد يتطلب المقال من القارئ بذل جهد إضافي للحصول على مفاتيح الفهم .
إن المقال بشتى أنواعه يحتاج إلى هندسة و إعمال رأي و التقاط أفكار ثم إحكام ربطها فيما بينها. أقول هذا، وسأقوله كلما اعترضني مقال لعبد الله العشي . لأنني وجدت في مقالاته الكثير من الفكر و التفكير ومن جهد كان قد بذله المؤلف للتعبير عن ذاته وعن ذات الأمة العربية .
و لست ناقدا لأقول اكثر مما قلت و لست سياسيا محترفا لأناقش آراء عبد الله العشي و لكنني عندما قرأت سلسلة " حوار مع حنظلة " تراءى لي ابن المقفع يستخدم حيواناته إناء حاملا لأفكاره و مواقفه إذ أن عبد الله يستدعي حنظلة شخصية يحاورها، بأسلوب لا يخلو من الطرافة و التشويق ،حول كل ما يخالج المواطن العربي و ما يعيشه من هزات و أزمات .
ولد عبد الله العشي في 23 جانفي سنة 1956 بالرشارشة.
زاول تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه . و الثانوي بقصور الساف .
واصل تعليمه العالي في كلية الآداب 9 افريل بتونس و منها أحرز الأستاذية في اللغة و الآداب العربية .
اشتغل أستاذا في المعاهد الثانوية قبل أن يتفرغ للعمل النقابي .

و هو الان عضو المكتب الجهوي لاتحاد الشغل بالمهدية .
كتب المقال و نشر عديد المقالات في الصحافة و أبرزها سلسلة اختار لها من العناوين" حوار مع حنظلة ." و ناهزت العشرين مقالة نشرها تباعا في جريدة الشعب بداية من سنة 1988 .
يقول عبد الله في حوار مع حنظلة رقم - 9 –
... اعلم يا صديقي أن الاستعمار لا يغير من اجل الأفضل و أن قواه الرجعية لا تمارس إلا الاستبداد و الأسوأ في محاولة لشد حركة التاريخ إلى الوراء و فرملة عجلة التغيير . و لذلك يتحتم عليك أن تموقع نفسك في الاتجاه المعاكس لموقف الإمبريالية و أعوانها دائما .
- هذا موقف عام يا حنظلة قد لا نختلف حوله، إلا أن المطلوب هو تحديد موقف واضح من قضية ملموسة و هي: إما أن نساند القيادة النقابية بالعراق بتعلة الشرعية أو أن ننادي بحلها واختيار الطريق الديمقراطي بالانتخابات الحرة و الممثلة .
- بالتأكيد، هو موقف عام وثابت من الثوابت إلا انه يحيلك إلى الموقف الصائب ، فعن أي طريق ديمقراطي تتحدث؟ فهل يمكن أن يحدث ذلك في ظل الاحتلال ؟ الم تفتضح بعد ديمقراطية الدبابة الأمريكية والبريطانية؟ فهي توأم حقيقي لديمقراطية الكيان الصهيوني. أما زلت تعتقد ان التحالف الإمبريالي احتل العراق لإرساء الديمقراطية ؟ متى كانت هذه القوى المتوحشة ديمقراطية؟ وهل احترمت إرادة شعوبها وقواها التقدمية عندما هبت في حركة احتجاجية ضد الحرب العدوانية؟ و هل احترمت الإرادة الدولية عندما وقفت ضد الحرب؟ و هل خضعت لمواقف مجلس الأمن؟ و هل تجاوبت مع رغبة شعوب العالم المحبة للسلام والرافضة للحرب العدوانية؟ إن رغبة التحالف الإمبريالي لم تحترم ابسط قوانين الحرب ولا اتفاقية جنيف ولا حقوق الإنسان

- أنت تميل إلى التعميم دائما يا حنظلة و تهرب من الإجابات المحددة . قل لي الم يكن حزب البعث هو المهيمن على الحياة السياسية والاجتماعية؟ ألا يحق للعمال و النقابيين ان يتمردوا على قاعدة الاستبداد هذه وأن يخوضوا تجربة جديدة بكل استقلالية بعيدا عن كل وصاية ؟
لا أهرب من الإجابة الدقيقة و لكني لا أومن بالوصفة الأمريكية و ارفض الاستعانة بالأجنبي الاستعماري لتحقيق رغباتي . وهذا وجه من وجوه الاختلاف بين الوطنيين و بني العلقم . وخلاصة القول ان المطروح اليوم هو التمسك بالهياكل الشرعية و رفض أي انقلاب أو تنصيب تدبره قوى الاحتلال او العملاء من أدوات مجلس الحكم الخائن .تذكر أن الحركة النقابية العراقية حركة عريقة في النضال قاومت الإنجليز وقاومت النوري سعيد.
وساهمت في إسقاط حلف بغداد و أن عمال العراق وقفوا ضد العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 و أيدوا سياسة عبد الناصر الوطنية و شاركوا بفعالية في نجاح ثورة جويلية 1958 .....

المرجع : لقاء مع المترجم له
جريدة الشعب : عدة أعداد

محمد الطاهر النباوي

... 1956

اعترضني الحديث عنه بعيدا عن جهة المهدية .
و سمعت ما قيل فيه فأيقنت أن المحكي عنه شخصية شعرية أهلته للحكم على هذا الشاعر أو ذاك و ما كان له أن يتبوأ منزلة الحكم أو رئيس لجنة تحكيم لولا قيمته الشعرية وموقعه في ميدان الشعر العامي .
هذا إضافة إلى نشاطه المتميز و حركيته الدائمة في الميدان الثقافي وعندما تسلمت سيرته الذاتية زدت اقتناعا بإبداعه في شتى الميادين و قرأت له نصيبا من الشعر الفصيح .
ولد محمد الطاهر النباوي في 6 نوفمبر سنة 1956 بشربان.
زاول تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه و الثانوي في المعهد الفني بسوسة ثم بمعهد الذكور بها . وأحرز شهادة ختم التعليم الثانوي في اختصاص تقنية اقتصادية .
تلقى تكوينا عاليا في التنشيط الثقافي في فرنسا من سنة 1981 إلى 1984 . وقام بتربصات وطنية مختلفة في الاختصاصات الفنية التابعة للمهنة .
انتدب في خطة مدير لدار الثقافة .
النشاط الجمعياتي :
كاتب عام اللجنة الثقافية المحلية منذ 1978 إلى الآن .
مدير مؤسس منتخب السواسي للفنون الشعبية (1993-1997)
مدير مؤسس لمجموعة محمد الصغير للفنون الشعبية : 1998 - 2000
رئيس جمعية مسرح الفجر للهواة بشربان(2003).

عضو لجنة تحكيم المهرجان الوطني للشعر الشعبي: القيروان 1994.
رئيس لجنة تحكيم المهرجان الوطني للشعر الشعبي:باجة 1996
رئيس لجنة تحكيم مهرجان ام الزين للشعر الشعبي: جمال 2003
رئيس لجنة تحكيم المسابقة الشعرية بمهرجان السواسي :عدة دورات .
عضو مؤسس لجمعية الفروسية بالسواسي .
مؤسس لجمعية رياضة و ترفيه بالسواسي (1985).
مؤسس لجمعية الشباب العربي للتمثيل بالسواسي (1985)
مؤسس لجمعية مهرجان سيدي الناصر للعادات و التقاليد بالسواسي (1983)
مؤسس لجمعية مهرجان محمد الصغير للشعر الشعبي بالسواسي (1983)
و له نشاط سياسي و بلدي و اجتماعي متنوع .
في النشاط الثقافي :
شاعر و مؤلف أغاني و قد نشر نصيبا من قصائده في الصحف و المجلات و شارك في برامج إذاعية عديدة .
كما نشر مقالات في الأدب و الفنون في الجرائد .
ألف للمسرح و من مسرحياته "زعمة يرجع" التي مثلتها فرقة شربان سنة 2003 .
من قصائده بالفصحى اخترنا :

ســـافر

اركب عرض البحر و سافر
ارحل برا، بحرا ، جوا
ارحل توا
مثل زبد الموج الثائر
ارحل مثل وميض البرق

اركب شفق الشمس الغامر
سافر...
لتكن سحرا في عيني
سحرا غابر
لتكن وهما في ذاكرتي
وهما غائر
لتكن وهما أو قل طيفا
زار ليلى مثل الساحر
لتكن أحلى ما في الدنيا
كان عندي ثم سافر
سافر...
لا خوف على
فأنا في صمتي سلطان
و أنا، عرشي في مملكتي
و هو يسري كالسرطان
و أنا تاجي في سلطنتي
حب مجهول العنوان
و يؤرق ليلى ،يناديني
و يؤجج في قلبي النيران
سافر...
فأنا ، في طبعي
أوصى البحر بالهيجان
و أجيد العزف على وتري
لحنا سحري الميزان
أناغى الموج و يفهمني
و يراقص أحجار الشطآن

سافر فأنا في الحب
بريء لي طبع الصبيان
احب الأخذ بلا ثمن
و لما أعطي فكالطوفان
سافر
يا ابن الزمن العصري
فزماني حنطه النسيان
سافر
لتكن احلى ما في الدنيا
كان عندي
ثم سافر...
سافر////

المرجع : سيرة خطية

محمد بحر
1957 ...

هذا الفنان من طينة أخرى له نعرة العربي الأصيل و مسكون بالثورة الدائمة على السائد . يحب كل شيء جميل يعترضه و يحب المواقف الجريئة و هو من أولئك الذين يقولون الصراحة و إن ثقل قولها .
إلا انه تقلب أو قلبته الحياة يمنة و يسرة فما استقر على حال .
ولد محمد بحر سنة 1957 في قصور الساف .
تلقى بها تعليمه الابتدائي و الثانوي و أحرز على شهادة البكالوريا في الآداب .
دخل الجامعة التونسية و في الأثناء انضم إلى فرقة " الامازيغن " فلحن و غنى في إطارها العديد من الأغاني و منها أغنيته الشهيرة " حسونة الليلي " .
سافر إلى فرنسا حاملا معه فيض إحساسه الفني و رقة مشاعره الغنائية .
و في باريس درس الفن المسرحي و الموسيقى .
عاد الى تونس سنة 1988 و واصل عطاءه الفني ملحنا و مغنيا و من منا لم يسمع أغنية " الحرية(منديلا) أو صرايبيغو "
و محمد بحر لحن من كلماته و لحن للكثير من الشعراء منهم محمود درويش و الطاهر الهمامي و المولدي فروج و آدم فتحي و غيرهم .
درّس الموسيقى في المعهد العالي للفنون الركحية وفي المعهد العالي للموسيقى .
له عديد الأشرطة في الأسواق .

حاز على جائزة " اكتشافات 1988 " التي تنظمها إذاعة فرنسا الدولية لاختيار احسن الأغاني الهادفة على صعيد العالم . وهذه الأغنية هي " على حالنا يا ناس " للمولدي فروج .
ثم عاد إلى باريس حيث يقيم حاليا .

من أغانيه التي لحنها و غناها نذكر شريط طيور الحرية الذي حوى : سيد درويش ، سعدي ، الجرح ، فاضل ، خضراء و برقية و من الأغاني الأخرى نذكر :
حسونة الليلي، منديلا، صراييغو، علي حيوطك، على حالنا يا ناس . و حجرة الناظور.
نقرا عنه في جريدة الشعب :
و لم يكن محمد بحر فارسا وحيدا في تجربته بل انه بعث فرقة موسيقية متكاملة تعتمد على موسيقين محترفين يمتلكون الى جانب عزفهم الجيد وعيا بضرورة الارتقاء بالاغنية التونسية و العربية الى مستوى فني وجمالي يضيف لبنة جديدة الى المخزون الموسيقي في تونس.
و محمد بحر عودنا بتجنب الطرق السهلة والموسيقى الممجوجة السائدة..في محاولة للارتقاء بالذوق الفني إلى جانب التجذر في الواقع ...ولعل مشاركة بحر في مهرجان المدينة لرمضان الماضي خير دليل على هذا التميز الذي يسعى فناننا إلى تكريسه .
ومن عمله الذي سماه موسيقى المطر جاءت قصائد آبي نواس (اني عشقت و ما في العشق من باس) ولعبد العزيز المفالح (صنعاء و أغنية للزبيري) و للشاعر الراحل محمد البقلوطي (فصل آخر للوطن) و لكمال الغالي (الليزر و الضوء) و للهادي الجزيري (مطر...مطر) و لغيرهم.

المرجع : شريط طيور الحرية الصادر عن " صوت إفريقيا تحت رقم ت 1402 .
عمل مطر مطر في مطوية .صيف 1994
جريدة الشعب 18 جوان 1994 ص 13

الحبيب الدهماني
1958 ...

هذه أعمالنا تدل علينا . بهذه الكلمة البسيطة استقدم صديقي المبدع الحبيب الدهماني الذي كانت لي معه لقاءات عدة و تواصل جيد وثري . ولعل أبرزها عندما أخذت عنه رئاسة جمعية مسرح المغرب العربي الذي كان رئيسها المؤسس .كان ذلك في مهرجان قربة لمسرح الهواة ، يومها ، و من خلال حواره مع المسرحيين أيقنت أن الرجل يمتلك خارطة المسرح و ركحه و يعرف جيدا الشرايين التي تؤدي إليه فهو مطلع و دارس و يحدثك عن الشيء من على أطراف الأصابع بلطف و هدوء نادرين.
هو الحبيب بن طاهر بن الحاج محمد الدهماني .
ولد في قصبور الساف يوم العاشر من شهر ماي سنة 1958 .
تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي بمسقط رأسه و أحرز شهادة البكالوريا في الآداب سنة 1978 .
واصل تعليمه العالي في كلية الآداب بمنوبة و منها أحرز الأستاذية في العربية في جوان 1983 .
تحصل على شهادة الكفاءة العلمية سنة 1987 .
تحصل على شهادة في العلاقات الدولية من معهد العلاقات الدولية بتونس.
متحصل على شهادة التعمق في البحث في اختصاص أدب أندلسي سنة 1992 .
بدا حياته المهنية كأستاذ لمادة العربية في المعاهد التونسية و خارج الوطن . ثم عين مدير معهد و هي الخطة التي يشغلها حاليا .
في النشاط الثقافي و الأدبي
كتب المقالة و نشر في مجالات و مجلات عديدة نذكر منها ما نشر في مجلة " دراسات أندلسية :

ـ ابن اللبانة ناثرا
ـ شعر الوزير المصحفي.
و ما نشر في مجلة الإتحاف من مقالات نقدية منها:
ـ مقاربة نص شعري(في عدد مارس 1996).
ـ بنية الرواية في الشحاذ لنجيب محفوظ (في عدد افريل 1996)
كما نشر مقالات نقدية في مجلة الأوساط الثقافية التي صدرت في الثمانينات بالبرادعة .
كما كتب عدة نصوص مسرحية نشر منها :
ـ ضمير مستتر في عدد فيفري 1996 من مجلة الحياة الثقافية .
و له نصوص مثلت على الركح نذكر:
* الأمان: قدمته فرقة المعهد الثانوي بقصور الساف في المهرجان الوطني للمسرح المدرسي بقابس ماي 1998 .
* قالت الخضراء: قدم بمناسبة احتفالات ولاية المهدية بالألفية الثالثة .
الكراسي : بصدد الإعداد في جمعية مسرح المغرب العربي .
و له نصوص أخرى ستصدر قريبا في كتاب تحت عنوان
" **الإتحاف في تاريخ سلقطة و قصور الساف**" وهي الرحلة عن رسالة الغفران و النهر (للأطفال) تذكار برتولد ...
وللحبيب أيضا حضور متميز في مختلف التظاهرات الثقافية الجهوية سواء بتقديم مداخلات في مواضيع أدبية محددة أو بالمشاركة في لجان التحكيم و من مداخلاته :
* علاقة التصوف بحركة التمدين بالساحل التونسي في العصر الوسيط ، * و العوامل التاريخية لنشأة مدينة قصور الساف قدمهما في ملتقى علي المحجوب بقصور الساف دورة 1993 .
* خطاب التغيير و الحداثة ،قدمها بمناسبة احتفال الإدارة الجهوية للتعليم بالمهدية بالذكرى العاشرة لتحول السابع من نوفمبر و قد صدرت بمجلة " المسيرة التربوية عدد1997 (الإدارة الجهوية للتعليم بالمهدية) .
و يتحمل الحبيب الدهماني عدة مسؤوليات ثقافية فهو:

عضو في هيئة تحرير " دراسات أندلسية.
كاهية رئيس الفرقة المسرحية بقصور الساف مكلف بالبحوث و النصوص .
رئيس مؤسس لجمعية مسرح المغرب العربي بقصور الساف .
مدير الدورة الثالثة لملتقى علي المحجوب بقصور الساف 1993 .
رئيس حالي لجمعية أحباء المكتبة و الكتاب بقصور الساف .
رئيس حالي لجمعية المربين الجهوية بالمهدية .
كاتب عام حالي لجمعية الدراسات الحفصية والأندلسية بقصور الساف .

اخترنا من نص مسرحي " **ضمير مستتر هذه الفقرة** "

......كم سالت نفسي ...كم تساءلت ..كيف يمكن أن نحيا إن نحن وقعنا خارج التاريخ..؟ فنحن إن وقعنا خارج التاريخ استحال نموّنا ..يشهد التاريخ إننا وراء العظماء و لكنه لا يعترف بأننا نحرك الحياة و إننا أديم هذه الأرض ، حصاها و ترابها و ماؤها و هواؤها...تعلمنا الحياة في مخاض السماء و عطاء الأرض و مد البحر و حركة الموج ...هي الحرية نحسها و لا نلمسها فنخالها حلما لذيذا كحلم العذارى نهرب منه لنعيش في الظل ، ظل البيت و السيد...إننا سنلفظ هذه السنوات العجاف و نغني لحن الغائب أملا في حلوله...

..الجوق: .كف الشر تدق الباب
و الطهر تمزقه الأنياب
المرأة:كم أتألم
كم ارغب أن أتكلم
لكن الخوف و أذناب الزيف
و رغيف العيش
يمنع عني الطيش
بالخوف العالق دوما بالأهداب
علمني ان اقنع الاياب و حين تلوح سياط الكبت

يمنحني ربي بعض الصمت

تعلمت ان الافئدة الجدبى لا ينبت فيها غرس وإن نحن فقأنا أعيننا يمكننا أن تحدى قرص الشمس...

و اخترنا من نص" **الآمان"**

...ـ الزوجة : لم يعد الرمل يواريني لأدفن جسدي...أو اصعد السلم و أسد انفي ...ليت الريح تهب بعيدا...ليت الماء يسد العطش ...ماذا أقول و أنا ابنة الخزندار؟

ـ خير الدين : لن آخذك بجرم الخزندار ...فقميص الباشا ليس الباشا... و لكن هل يجدي ان امنح نفسي بعض صفات الماء، ان اكون بلا لون؟فالحر يزحف ثقيلا ...و جنكيز خان مازال بيننا . لن أهادن اللصوص ، لن أوصي بعد اليوم البوابين وحراس المسالك خيرا بقطط الخزندار... لن أرشو الكلاب التي تهر ... و من للقطيع المعتم غيري ؟ الحطابون مضوا بالشجر...جرفوا اخضر و يابس...اصطادوا الفراش وهم الآن على أبواب الصحراء..

ـ الزوجة: لا يا ابا محمد... النطع والسياف خلف الباب والثعلب الفقيه في الديباج مدعيا نصرته للتاج..فعمّ تبحث؟

ـ خير الدين: عن أنثى تلد و ترضع ...تعدو صباحا بالأطفال إلى المدرسة...أنثى تعرف أن المدينة محتاجة إلى كل حبة عرق ...أنثى تنساب شلالا من بين الكتب ...تروي غرس الأجيال القادمة كغيث مبارك في نوفمبر ليخضر بلدي و يزهر....

المرجع : سيرة خطية مرفقة بملف .

رفيقة خواجة
... 1961

عرفتها عضوا نشطة و دائمة الحضور حيثما التقينا على مهمة ثقافية أو حضرنا أمسية فكرية . فرفيقة مرافقة دوما للإبداع و الفكر تشارك و تناقش و تطرح و تقترح.
ولدت في المهدية في التاسع من سبتمبر سنة 1961 .
تلقت تعليمها الابتدائي بمسقط رأسها و الثانوي حيث أحرزت على شهادة البكالوريا من المعهد الثانوي المختلط بالمهدية سنة 1985 في قسم الآداب.
تابعت دراستها الجامعية في المعهد التكنولوجي للفنون و الهندسة المعمارية و التعمير بتونس وأحرزت الأستاذية في الجمالية وعلوم الفن سنة 1989 في اختصاص :خزف فني.
ولعت بالرسم و الفن وهي في المعهد حيث كانت عضوا نشيطة في النوادي التي تهتم بالفن والرياضة وكانت تنشط نادي الخط العربي في المعهد كذلك.
وحالما تخرجت التحقت بالمعاهد الثانوية والمدارس الإعدادية لتدرس التربية التشكيلية.
في النشاط الثقافي:
عضو المكتب الجهوي للشبيبة المدرسية من سنة 1999 إلى سنة 2001.
عضو اللجنة الجهوية للثقافة من 1999 إلى الآن.
عضو جمعية الفنانين التشكيليين بالمهدية
عضو جمعية أساتذة التربية التشكيلية .

شاركت في عديد المعارض من أهمها:مهرجان الإبداعات النسائية 1990 و 1992 معرض جماعي مع اتحاد الفنانين التشكيليين بالمهدية 1991 .
الدورة الأولى و الثانية لأيام علي خوجة للفنون التشكيلية 1994 و1995 .
معرض جماعي في مهرجان المدينة بالمهدية في دورنه الأولى سنة 2001 .
تهتم حاليا بإنجاز لوحات فنية بمساعدة الكمبيوتر : Info-graphique

المرجع : سيرة خطية

رياض مرابط
... 1962

ولد سنة 1962 في المنستير .
تلقى تعليمه الابتدائي بسوسة ثم بالمنستير و منها أحرز شهادة البكالوريا آداب .
واصل تعليمه العالي في كلية الآداب 9 افريل بتونس العاصمة حيث يدرس حاليا مادة التاريخ .
انتج عدة برامج إذاعية و قدم منها الكثير في إذاعة المنستير .
نشر عديد المقالات التي تهتم بالحضارة و بالتاريخ و ذلك في مجلات مختصة كثيرة
كتب عن الحركات الصوفية و المرابطين و غير ذلك .
و سأختار من كتاباته عن المرابطين (و هو مرابط أيضا) فقرة من نص **المرابط أبو الفضل الغدامسي بين مرابطي عصره** .و هو نص نشره في مجلة مدارات عدد 13 - 14 سنة 2001 يقول في الصفحة 48 : **أسطورة المرابط...**
لا تخلو سيرة الغدامسي كما رواها المالكي من مبالغات لكنها مبالغات تستند إلى حد ما على أساس واقعي دون ريب، لكننا نعثر على أخبار في ترجمته لا تخفي أبعادها الأسطورية و ترتقي إلى مستوى الخوارق فالرجل لا تنال منه براغيث الرباط في حين يتقلى زملاؤه منها و هو أيضا على غرار كثير من المرابطين مستجاب الدعوة بإمكانه ان ينزل الغيث و يطلق المسجون .
و يتمتع الغدامسي بدعم الاهي استثنائي فها هي ذي عقرب تدب في معسكر الخليفة الفاطمي لتجنب أبا الفضل لقاء تثاقل عنه وها هو ذا محمود المتعبد يأمره الرسول في منامه أن يجمع فولا

اخضر و يحمله للغدامسي الذي يشتهيه . و يبدو أيضا ان مكانة الغدامسي جعلت روح عمر بن الخطاب ترد سلاما بعثه صاحبنا مع بعض حجيج إفريقية للرسول وصحابته . وأخيرا نجد في ترجمة الغدامسي ما سنجده شائعا فيما بعد في أوساط الصوفية ، فهو يتكلم على الخاطر ويجتمع بالخضر و تتكشف له الجنة لحظة احتضاره فيقول لمثل هذا فليعمل العاملون . ولعله من المفيد ان نلاحظ أن أبطال كتب الطبقات الإفريقية الأخرى غير المالكية و خاصة الاباضية لا تخلو من مثل هذه اللهجة و لو بدرجة متفاوتة و بمقاييس مغايرة ، وأحيانا قد يكون من المفيد مقارنتها ببعضها البعض في بحث مستقل ولا نظن ان ذلك بمعزل عن الدوافع السياسية التي تتعلق فيما يخص مؤلفات المالكية " بتصفية " حسابها مع الشيعة و التشيع . وهو ما اقتضى استثمار سير علماء وزهاد إفريقية في العصر الوسيط المتقدم لتثبيت المذهب المالكي ولكنه استثمار تجاوز الكتابة الإخبارية إلى الأسطورة المتعمدة التي ساهمت في خلق وعي ديني شعبي مهيأ للتفاعل مع حركة التصوف في طابعها العامي ، أو لعل ذلك أيضا ساهم بصفة ما في تحويل التصوف عن صبغته الفلسفية و الوجودية إلى صيغة شعبية وطرقية .

المرجع : سيرة خطية من عائلة المترجم له
مجلة "مدارات" عدد شتاء 2001

محمد صفر

1962 ...

ولد في 5 مارس سنة 1962 بالمهدية .
زاول تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه والثانوي بالمعهد الثانوي المختلط بالمهدية .
انتقل إلى تونس حيث واصل تعليمه العالي . و تخرج من الجامعة ليباشر التدريس في المعاهد الثانوية .
التحق بالعمل الإداري ناظرا فمديرا بمؤسسة تربوية .
كتب المقالة و الدراسة و الشعر ..
ينشر إنتاجه في الصحف و المجلات السيارة .
نشر مجموعته الشعرية الأولى "الحمامة المطوقة" عن دار الإتحاف.
له عدة كتب تنتظر النشر

اخترنا قصيدة " **عشق مغيار** "

خبرت الهوى و عشقت المريدا
و أضمرت في القلب ولها فريدا
و لم يك حبها عن نزوة
و لكنه العمق البعيدا
سأحفظ لهفي لها ما حيت
و ما ظل عمري مديدا
***
اعشقها...
عشق الصليب النصارى

اعشقها...
عشق السكينة الحيارى
اعشقها...
عشق الثمالة السكارى
عسى العهد يحفظ مكنوني لها
ما الزمان دارا
ما بيدي ميلادي و لا هرمي
و كذا حبي مريدتي المغيارا
ليت شعري أن تحفظ لنا عهدا
و إلا استحالت العبرات شلالا هدارا
(مجموعة الحمامة المطوقة ص102)

المرجع : سيرة خطية
مجموعة الحمامة المطوقة : دار الإتحاف 2003

حياة زعفران
1963 ...

الشعراء هم اصدق الناس ، هذه حقيقة لا تقبل النقاش و قاعدة يعتمدها الشعراء و لكنهم يترفعون ، تواضعا ، عن التبجح بها خوفا من مالكي القرار . و قد يلام على المداحين في بلاط الأمراء تملقهم و اعتمادهم سبيل الكذب للفوز برضى الممدوح و دنانيره وهم في هذه الحال صادقين أيضا متجانسين مع أنفسهم و الآخرين والشعر فضيحة الشاعر فهو يخرج إلى الناس دواخل صاحبه و يبوح عن المكبوت منه و عن المسكوت عنه.

تعترضك صدفة حياة زعفران فترى فيها همة المرأة و كبرياء المعتز والمعتد بنفسه، وكأنها قد اقتنعت بجمالها الفاتن وبأفكارها النيرة . وتراها هادئة ضحوكة فتجزم بان حياة تحب الحياة كما تجدها على الطريق تحدثك عن حبها للعائلة والأطفال والزوج ...و تغوص قليلا معها في الحديث عن قصائدها فتتأكد من أن شعرها يكشف لك جانبا خفيا مغايرا إذ تجد فيه عصارة الهم العربي ومرارة المرأة المختنقة في هذا الوطن الذي نقدس ...

تستحضر حياة و هي تكتب الشعر و تمضي غير بعيد عن بداية القصيد و تسقط من حيث لا تدري في محبة البلاد والعباد و هي حالة لا تنكرها حياة التي تحب الوطن و الناس و خصوصا الشعراء منهم .

ولدت حياة في السابع من فيفري سنة 1963 في لمطة .

زاولت تعليمها الابتدائي بمسقط رأسها و الثانوي بقصر هلال .

أحرزت شهادة البكالوريا آداب .

التحقت بالجامعة فدرست سنة في كلية الآداب بمنوبة و تحولت إلي المعهد الأعلى للتنشيط الثقافي حيث أحرزت على شهادة مربية في

اختصاص تنشيط الشباب و هي الآن تستعد لنيل الأستاذية .
تشتغل حاليا مربية في دار الشباب في المهدية ومستقرة في قصور الساف.
تقول عن بدايتها مع الشعر :" لست اذكر بالضبط أول كلمة كنت انطلقت لتتربع على أوراق كنت اعبث بها لتكون كبسمة شعرية حاولت أن أصافح بها دنيا الشعر، ففي بادئ الأمر كنت احسبني ابني أهراما من الكلمات ربما أشبه ما تكون بالقصور التي يبنيها الطفل على شاطئ البحر...سرعان ما تنهار أي أنني سرعان ما أمزق تلك الأوراق ..."
عملت منشطة في إذاعة المنستير وشاركت في عديد الأمسيات والمهرجانات الشعرية .
و في اعتقادي ان حياة ماهرة في كتابة الخاطرة و القصة القصيرة و لكنها تفضل عليهما الشعر لانها حساسة اكثر من اللزوم و لان الشعر حضنها الدافئ الذي ياويها من حر الحياة و لهيبها...
نشرت قصائدها في الجرائد و المجلات التونسية.
اخترنا من أشعارها مقاطع من قصيدة.

"إيقاع الأحلام على وتر المدينة "

تلفني عروق المدينة
فاحتسي حلمي معتقا بنبيذ الرياح
قطرة من وشم الليل
و قطرة أخرى ترسم بقايا الصباح
بين اكف القلب و ضجيج الجسد
يجيء الطفل كي يرتاح
تحمله الأيام إلى وجعي
وجع الربيع صداح
تلفني عروق المدينة

فأهفو...وألغو...وأنمو...
أعصاب الشوارع لا تنام
اهمس...
كم اربك المارين بعزف حرفي!
كم اشهر السيف على الجلاد!
كم أتوق لعطر الأحفاد
يعطر الأزقة شبرا شبرا
يمطر كل العباد
حين يهربني جسدي إلى جسدي
أتصبب عشقا الى بلدي ....
(خاطرة)

حنين إلى وخز الإبرة

ذات خريف، أطلت بوجه مزهر يحمل آثار الماضي ويشعّ في ضوء الحياة.
هرتها أحلامها المنتفخة وهي تخيط ثوب الأمل وبرنس الفرح لأطفال الحيّ الكئيب. ولما وخزتها إبر التاريخ دارت حول نفسها باحثة عمن يساعدها على إيلاج الخيط في الإبرة لتواصل رتق التاريخ.
إنها اليوم تشرع قلبها على الذكريات وتفاجئ الحبيب. فبرغم الخريف وعتمة الرؤية فيه فضلت مغادرة بيتها والخروج إلى الضجيج.
هاهي تعبر الأزقة و الشوارع و تغوص في المقاهي وتدخل القلوب وتنفذ الى الوجوه ...لا تصرفها الوجوه عن تكرار خطواتها ولا عن الانفلات عما كان أستاذها يسميه بيت القصيد.
استوفى النهار أنفاسه. وطابت حتى الأزقة القديمة بقدومها وتوردت حتى انكشف الجمال من أبواب المنازل ...المنازل تثرثر وتهمس لبعضها حالمة بالولادة.

لم تشأ العودة وهي لا تحب أبدا المشي إلى الخلف بل ان رياح الحب شاءت أن تدفعها اليوم إلى الضجيج وأن تصر على صريرها بين الضلوع تراقصها كما تراقص ورقة الخريف.

و لم تكن ورقة خريف إنما ذات خريف رأت نفسها و قد تورم حب البلد في أحشائها. استأصلت الداء واحتضنت صدر الوطن... استأصلت خوفها لملاقاته و هبت تعانق لحظات الزمن الهاربة نحو الفجر، نحو الفصول الساكنة في أعماقها تنتظر البعث والإعادة ... فخريفها حالة كمون ونفس المرء لا تهدا عن النصر لما يكون للثورة ثروة عارمة نحو الولادة ...

وها قد أينعت تباشير الفرح في جسدها تعلن رايات الجمال حين يهمّ بالنضج و حين يهم بالكمال فهمّت نحو بيتها لتضيف لونا آخر إلى الحياة من جمال العالم و كمال الأنام..

كل البرانس التي خاطتها فجأة لم تعد تحتمل الإنتظار...غطت كل الأشياء حتى آخر نقطة من العمار ...غطتها بالورود، برائحة الزعتر وهو ينبثق من أعماق الذات شذا إكليل ينمو في قلوب البشرية ...وعادت إلى الغد...وعادت إلى الإبرة..

6 جانفي 2004

المرجع : سيرة خطية

جريدة الأنوار التونسية الأحد 5 جوان 198

آمـال جبارة

1964 ...

هذه شاعرة تأتي بالصدفة ومن بعيد . وربما لم تشأ أن تكون شاعرة فلولا الصدف التي قادتني إليها لما عرفتها .
قرأت لي بعض ما كتبت و كانت تصر على ألا تسميه شعرا ربما تواضعا منها وربما لقلة الثقة في نصها. شجعتها منذ السماع الأول وأمدتني بنصوص كثيرة فاكتشفت أن لها أذنا موسيقية بارعة في التقاط الميزان. ولاحظت أنها تكتب على الوزن الخليلي لولا بعض الهنات والغريب إنها لا تعرف العروض ولا تبتغيه. اقترحت عليها طريقة ما لتدخل بها بحور الخليل ففعلت وعادت لتسمعنا قصائد جميلة بإيقاع سليم.
وأنشدت لأول مرة أمام جمهور الشعر فأقنعت و لم تخيب الآمال .
بدأت تنشر بعض قصائدها سنة 2003 .
ولدت آمال في 15 سبتمبر سنة 1964 بالمهدية.
تلقت تعليمها الابتدائي بقصور الساف و سوسة و الثانوي بقصور الساف ومساكن حيث أحرزت شهادة البكالوريا سنة 1985 فالتحقت بكلية الحقوق بتونس حيث قضت سنتين قبل أن تلتحق بالمدارس الابتدائية لتدرس مادة الفرنسية بداية من سنة 1987
اخترنا من قصائدها.

" عتاب "

...قـــــالـت
لم اقتحمت رحابي ؟
و أهديتني ضفائر القمر
و النور في أهدابي ؟

لم اقترفت العشق بي

تباعا؟

و عرشت في خافقي شعاعا

لم تلوت الصّبّ في محرابي ؟

لم اعتراك الانتشاء

في اللقاء ؟

يوم اعتلينا عرشنا ، هوانا

لم تدوس بالأقدام في أعتابي ؟

لم تضوّع عبير الكلام

على شفتيك؟

و الصمت قد تكلم

في هجير راحتيك

لم ترنّحت بنبيذ عنابي ؟

فهل ...

لتردّ على قمر القلب هداياه ؟

أم كان عشقك عريش حلم ؟

أم كان ما تلوت بوح وهم ؟

ام كان رحبي في خطوك متاه ؟

لم اقتحمت فجأة رحابي ؟

وهل...

لتفرغ الزمان مني ؟

و من الحلم رؤاه ؟

قــال ....

أنا يا لؤلؤتي عبّأت بك زمني

و توجتك أميرة الرؤى
و أنا تلوت في محرابك
هيام قلبي ...صادقا
و بحت بالإخلاص في الهوى
و ها أجيء في محرابك
ثملا ، نشوان عشقا
بنبيذ الوجد و الجوى
وها قد صنت عهدك لأني
حملت بين أضلعي ذا القلب
فانكوى

المرجع : سيرة خطية.

خليـــفة فطّـــوم

....1965

اسم تردّد على مسمعي أكثر من مرّة و عزّت الصدفة بلقائه.
دخلت الى ورشة الشعر التي اشرف عليها في إطار الملتقى الوطني للأدباء العصاميين بسوسة فاعترضني وسلم بحرارة فخجلت من نفسي عندما لامني على عدم معرفته و نحن من نفس المدينة. قدّم نفسه كما يجب فزدت غرابة من تجربته التي حدثني عنها بإطناب. فهمت انه القاص و الشاعر والمتابع لقصائدي بعثراتها و قفزاتها. غادر ورشة القصة التي سجل فيها نفسه و جاء ليسمعني بعضا من أشعاره فأعجبت بها و به وحدثني عن البداية فقال و كتب: أخي المولدي ، لقد فكرت منذ زمن في الاتصال بك لكن انفلات الزمن الهارب في كل حين و غباري المتناثر بين كل الأمكنة قد أخّرا ذلك ...الآن اكتب إليك وأنا في حيرة من آمري.
من أين سأبدأ؟
ولدت يوم السادس من افريل سنة 1965 بالبرادعة في عائلة متواضعة يعيلها أب كادح.
زاولت تعليمي الابتدائي بها
انتقلت إلى المعهد الثانوي بقصور الساف سنة 1980 و نلت شهادة التكوين المهني سنة 1983 في اختصاص البناء.
تحولت إلى المدرسة الحرة بالمهدية مواصلا الدراسة و تحصلت على شهادة الباكالوريا آداب سنة 1987 .
انتقلت الى سوسة طالبا في كلية الحقوق و لم أوفق في الدراسة و تخليت عنها لانتقل الى معترك الحياة المهنية فشغلت خطة ممثل تجاري في مدينة صفاقس .

في صيف 1980 كتبت أول محاولة شعرية(هكذا اسميها) واذكر أنني قرأت جيدا مجموعتك الشعرية : بالجرح على الجبين العربي و قد كان لها عميق الأثر على اعتقادي القائل بان العلم يتناقض مع أرادب.

أيقنت ان خليفة هذا يكتب كل ما يحس به ، يكتب و يكتب دون كلل اوتعب وقد تسرح به الكتابة إلى الخروج ثم العودة الى نقطة الصفر فهو طويل النفس اذ قلما تقرا له قصر القصائد خلافا لكتاباته في جنس القصة فهو مولع وبارع في كتابة القصة القصيرة.

شارك في الملتقيات الأدبية التي تعنى بأدب الشباب و تحصل على الجوائز العديدة ومنها الجائزة الثانية في الشعر لملتقى أدب الشباب بسيدي علوان دورة 1998 .

نشر في الصحف التونسية القصة و الشعر.

اخترت له هذه القصيدة و هي بعنوان " متاعب الزمان"

أسأل الكون عن كنهي و منقلبي
و ما تجيء به الأيام و الدجر؟
أم اكتم حيرتي و اصمت كمدا
و القلب من عيشة الأسقام ينفطر
الله في أمري من دنيا ثوابتها
طبع من السوء و الاخباث تستعر
إذا رأيت من الدنيا ظواهرها
آمنا فقد بات في أعماقها الخطر
تغريك حينا بما بادت اطايبها
و الله يعلم ما قد اضمر القدر
رأيت عيشك في الدنيا على تعب
كان جناه زمان الزيف مختبر
هل جرب السم مختارا فوا عجبي

جاء الزمان بما لا يشتهي العمر
ها أنت مطلع للأفق في ريبة
لم تدر ما خيره الطول و القصر
و الناس ما غرهم منك سوى عدد
بات كأفَ فلا طالوا و لا قدروا
أوصيك بالحذر من قوم اذا ضحكوا
و رمت من جنبهم ودًا فقد غدروا
لا تأمن الدنيا مهما الصحو حالفها
جربتها و نعاني صدقها الخبر

المرجع: سيرة خطية من المترجم له.

محمد البعتي
1965 ...

فنان تشكيلي من مواليد 1965 بالشابة.
تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه و كذلك الثانوي و أحرز شهادة البكالوريا آداب سنة 1984 .
واصل تعليمه العالي في معهد الفنون الجميلة بتونس و أحرز شهادة الأستاذية في الفنون التشكيلية في اختصاص النحت سنة 1988 .
هو حاليا أستاذ بالمعهد العالي للفنون و الحرف بصفاقس.
و هو عضو باتحاد الفنانين التشكيليين بتونس.
من مؤسسي صالون الفنون التشكيلية بقفصة سنة 1996.
من مؤسسي ايام الفنون التشكيلية بالشابة سنة 2000 .
حاصل على جائزة بلدية صفاقس خلال الصالون السنوي للفنون التشكيلية بمدينة صفاقس سنة 1997 .
متحصل على الشراع الذهبي في المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمحرس سنة 1999 .
له تدخلات متنوعة في عديد المدن كالشابة و قفصة .
انجز نحتا بارزا بقياس 140 مترا على 13 مترا بالموقع الأثرى " ارمادية " بمدينة قفصة .
اقام المعارض الفردية التالية :
- رواق الطاهر الحداد : ماي 1996 .
- رواق يحيى : نوفمبر 1996 .
- رواق التياترو: مارس 1998 .
- رواق شيم : نوفمبر 1999 .

ـ دار الثقافة المغاربية جوان 99 مارس 2001 و ديسمبر 2003
ـ صفاقس رواق القصبة: مارس 1997 .
رواق المعهد العالي للفنون الجميلة 2001 .
ـ المنستير : رواق المركز الثقافي الجامعي .اكتوبر 1996
وديسمبر 1999 .
ـ سوسة : رواق ابو نواس مارس 1994.
ـ قابس: رواق دار الفنون : جوان 1993 و ديسمبر 1997.
ـ على باخرة الحبيب: تونس ـ مرسيليا افريل 1997
ـ المحرس : (المهرجان الدولي للفنون التشكيلية) 1997 .
ـ سليمان :رواق الكسراوي مارس 2002 و مارس 2003 .
ـ مساكن : رواق السوق القديم .اوت، سبتمبر 2003 .
شارك في المعارض الجماعية التالية :
ـ معارض اتحاد الفنانين التشكيليين بتونس منذ 1996 .
ـ معارض المهرجان الدولي للفنون التشكيلية دورات 1995
و 1996 و 1997 و 1999 .
ـ معارض جائزة بلدية تونس سنوات 1996و 97و 1998.
ـ صالون الفنون التشكيلية بصفاقس منذ 1997 .
ـ معرض تنويعات بالأبيض و الأسود : رواق التياترو1998
ـ رواق المعهد العلي للفنون الجميلة بصفاقس (ديسمبر 1998)
و معرض الأساتذة (فيفري 2001) .
ـ صالون قفصة للفنون التشكيلية سنة 1996 و 1997.
ـ معرض أساتذة معهد الفنون الجميلة : الرواق البلدي بصفاقس
سنة 2000 .
ـ معرض أعمال صغيرة الحجم : رواق شيم ديسمبر 1999 .
ـ معرض مدينة " نامير " ببلجيكا سنة 2002 .
ـ معرض رسامي جهة المهدية : رواق المقهى اكتوبر 2003 .

المرجع : سيرة خطية .

عمران الهمامي
....1965

كنا تعلمنا كيف نحب الله والقرية و كنا معا نبدع في صنع لعبتنا المفضلة من خرق القماش و نفرح كثيرا كلما سجل بعضنا هدفا في مرمى الآخر. و بسرعة يفعنا و افترقنا وقال البعض ان عمران انتقل الى الدراسة في أمريكا و قال بعض انه التقاه في باريس .
و فجأة التقيت به في مسقط الراس و كان الجزء الأول من مدونة المبدعين بولاية المهدية فقدمت له نسخة منها و كنت غير واثق من قراءته لها قراءة صحيحة فالرجل طال غيابه عن اللغة العربية و قد يكون نسيها . و من الغد وصلني منه كتاب ضخم و حزمة من المقالات كان قد نشرها في باريس فوقفت لحظة أتأمل في إبداع الرجل و أيقنت أن قرية البرادعة التي نشأنا فيها قد زرعت فينا بذرة الإبداع فأينعنا.
ولد في الخامس والعشرين من شهر أوت سنة 1951 في البرادعة.
تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه والثانوي في المنستير (معهد ترشيح المعلمين) سافر الى فرنسا سنة 1974 حيث تنقل من جامعة إلى أخرى واقتلع الشهادة بعد الشهادة مبتدئا بجامعة فنسان، فالصربون وصولا إلى جامعة نانتار ورانس .
و كان في الأثناء قد اشتغل كقيم في المعاهد الثانوية ثم درس فيها التاريخ و العلوم الاجتماعية والمدنية . ولم يتوقف عن طلب العلم فتلقى تكوينا في عدة اختصاصات ما أهله لخطة مسؤول عن الاندماج المهني والاجتماعي .
و الملفت للنظر ان الرجل لم ينس تونس فقدم العديد من الدراسات التي تهتم بالمناخ الطبيعي في البلاد التونسية منها ما نشر في فرنسا و منها ما قدم للنشر إلى مركز النشر الجامعي في تونس.

ومن الدراسات ما قدم لنيل الشهادات الجامعية :
- L'aspect économique du sud tunisien 1979 .université de Paris VIII.
- L'influence du cadre physique sur l'économie de la Tunisie Méridoniale 1980. université Paris VIII
- Climat de la Tunisie Méridoniale . revue la météorologie n°32 mars 1983
- Variation de l'évapotranspiration potentielle . bilan de l'eau , climatique et agriclimatique de la Tunisie . revue la météorologie. Avril 1990 .
او ما نشر من مقالات متنوعة المواضيع :

- L'aspect géographique de la Tunisie au sud de la dorsale. Paris VIII .1982.
- Développement et sous –développement du sud tunisien- pays assoiffé . Paris VIII.1983.
- L'influence du cadre physique sur l'économie de la Tunisie Meridoniale . intégro , bulletin n° 71 .17^eme^ année .centre national de la recherche scientifique .1983 .
كما قدم الهمامي محاضرات عديدة حول المناخ الاجتماعي للمدمنين والمنحرفين .
وله اهتمام بالرياضة وقد شارك في العديد من المسابقات الرياضية في باريس حيث أحرز ذهبية إحدى سباقات الماراطون اخترنا من كتاباته هذه الفقرة:

كان صبري كبيرا على المزيد من المعرفة و كنت مندفعا الى عمق الأشياء بحثا عما ينقصني...وكنت المحهم يخيطون شوارع صطالينغراد- أوبارفيلي و يقبعون ليلا عند أقدام العمارات وكأنهم لا يهتمون بما يدور من حولهم..كانوا، أولئك المنحرفين أو تلك الفئة الضالة من الناس، متعطشين دوما إلى ما يسد رمقهم او ما يحضنهم من برد الليل ...

منذ بداية القرن العشرين، اقام الإنسان شكلا جديدا من المجتمعات، شكلا يعتمد فقط على المبادئ التي تمكنه من احتياجاته الأساسية وفي شروط معينة إلا أن الفوارق والهوات الاجتماعية أسست بدورها شكلا جديدا من الناس.

المرجع : سيرة خطية

- Psychologie sociale et environnement- université de Paris. Septembre 2001

- La météorologie n°32 septième série avril 1990

نادية الزواري

1968 ...

تشد انتباهك إذا قرأت لها مقالا في جريدة ما و تشدك إلى لوحتها إذا عرضتها لك أو اعترضت سبيلك . هي متعلمة مثقفة . عاشت ترسم و تعلقت بفن الرسم منذ الصغر.

ولدت في باريس (حيث أقامت العائلة) في 7 جانفي 1968 .

وتعلمت كيف ترسم وهي تجوب البلدان فمن فرنسا إلى سويسرا إلى النمسا .

تلقت تعليمها في فرنسا و تحصلت على البكالوريا سنة 1986 (العلوم الاقتصادية)

ورأيت من المفيد ان انقل سيرتها الذاتية كما وصلتني:

Depuis 1992: collaboration au journal: le Temps
Depuis 2000 : collaboration à : Fatales Magazine.
1995 : Salon d'automne de la Marsa.
1997 : Galerie yahia – Tunis.
1999 : Galerie El theatro concours international de peinture – Tunis .
2000 :Le Baroque : Muruelleville .
2000 : Galerie des arts : Sfax.
2000 : Hotel à hammamet.
2000,2001,2002 municipalité de Mahdia.
2000 : Galerie Cherif fine art . Sidi Bou Said .
2000;Expo de dessins de nus d'apres modeles à l'E.A.D
2000 : Parc Ennahli.
2000 : Galerie Chiem- Elmenzah V.
2001 : Ecole d'Art et de Décoration ; Pratique du dessin.
2001 et 2002 : Centre culturel de Tunis
2002 : Ecole Sup.des Beaux Arts de Paris (cours

d'expression plastique ,peinture et art contemporain) .
2002 : Cours au musée de la ceramique de Tunis .
2003 :Exposition lors du festival de la Médina de Mahdia
2003 : Exposition annuelle de l'U.A. P .Tunisiens.
2002 :11ème salon des jeunes plasticiens . galerie Yahia
1994et 2000 : Galerie Essaadi- Carthage .
expositions personnelles :
1999 : Musèe de Sidi Bou Said.
2003 : Visions transfigurées ; espace Caliga.
Autres activités artistiques ou relatives à l'art :
Emissions televisées sur canal 7 et canal 21.
Etude de marché sur les éditions d'art en France.1990.
Organisation d'expo et activités au sein de l'association France-Tunisie de Paris .1998-1991.
Traveaux d'illustrations pour des brochures publicitaires
Travail de calligraphie pour la coopération canadienne.
Création de logos pour sociétes .
Dessins de tatouillage réalisés et gravés .

اخترت من مقالاتها الصحفية هذه التي تنم عن كتابة مبدعة :

" Le doux bruissement des pinceaux sur la toile , l'odeur irritante de la térébenthine, des mélanges de souvenirs aux teintes azur sur fond de va et vient de vagues marines …tout un environnement qui a donné envie à ces artistes d'exprimer leurs univers imaginaires…
Une envie qui ne se traduit pas obligatoirement par le passage des écoles d'art les projets y sont multiples , développés en toute liberté et avec toute l'originalité des jeunes et moins jeunes créateurs…"

المرجع : سيرة خطية .
ملفات الورشة الفنية " أحباء المهدية "
جريدة " لوطان " السبت 22 نوفمبر 2003 ص 8

عادل جراد

... 1968

لست ناقدا لأطبق المذاهب النقدية على هذا النص أو ذاك و لست كذلك وصيا على أمة الأدب اسطر لها المنهاج المناسب في كل حقبة أدبية . و إن صادف ان هذيت بكلام لطيف على نص أدبي فذلك لا يتعدى وردة تلقى من معجب إلى مصدر إعجاب و جمالية وقد أكون قاسيا أحيانا في إصدار حكم لأنني فقط لا أستطيع كبح جماح المسؤولية التي ألقيتها على عاتقي بتأليف هذا الكتاب .
ما جرني إلى إبداء هذا الرأي هو المترجم له : عادل جراد الذي نزل في اعتقادي من أعلى السلم الشعري ليتحدث عن الدرجة الأولى فيه وهو لم يجرب الطلوع درجة فدرجة . وهي ظاهرة نجدها عند العديد من أبناء جيله فهم يكتبون نصا لا يتعدى الجملة ويتابعونه بنص قضائي مطول ليشرحوا مواقفهم من الشعر والشعراء ومن النقد والنقاد .إذ يقول عادل عن نفسه :
" تمثل قصائد .عادل جراد ظاهرة شعرية تحمل تحديا جديدا إلى النقاد و هي ظاهرة تبرز خاصة في قصيدة "تهاجر الطير بحثا عن مأوى جديد " (انظر اسفل هذا) .
والغريب ان لعادل قصائد تستجيب لشروط الشعر وجماليته لكنه لم ينشرها في مجموعتيه وهذا سؤال يطرح على سيكولوجية عادل جراد.
ولد عادل جراد يوم 30نوفمبر 1968 في قصور الساف.
تلقى تعليمه الابتدائي و الثانوي بمسقط رأسه و الجامعي بكلية الآداب بسوسة حيث أحرز الأستاذية في اللغة و الآداب الإنجليزية سنة 1996 .
كتب الشعر وشارك في عديد المهرجانات ونشر في مجلات تونسية و دولية.
صدر له :

الإنسانية عن دار الإتحاف 2003

تهاجر الطير بحثا عن مأوى جديد : دار الإتحاف 2003 .

اخترنا من المجموعة الأولى ثلاثة نصوص :

درّ و جوهر (ص24)

أماء أم لؤلؤ أنت يا بحر

أرى الدر فيك كامنا

و الجوهر./.

السلام (ص 13)

كلمة السلام

عروس كل اللغات./.

تهاجر الطير بحثا عن مأوى جديد

كل يوم يمضي / يترك أثره فينا / كل سنة تنقضي / تنسحب من حياتنا / الفصول تمر و لا تبالي / كل الفصول لا تكترث إلا لشيء واحد / ألا تترك مكانا شاغرا / يحل محله فصل جديد/الفصول تتوالى / و الناس يحيون و يموتون / و لا أحد يستطيع أن يوقف هذا التيار / أو يؤثر فيه / لا أحد يقدر أن يمنع ولادته / أو يدفع الموت عن نفسه./ الناس يحيون و يموتون / منهم من يموت طفلا / و منهم من يموت شيخا/ منهم من يعيش غنيا / و منهم من يعيش فقيرا / منهم من يقضي حياته سعيدا/ و منهم من يقضيها شقيا/

و الكل يجهل ماذا سيحدث غدا/ الآثام تتوالى / الفصول تتوالى /

والأجيال تتوالى / كثير من الأمم خلت/ كثير من القرون انقضت/

(من ص7 إلى ص 12)

المرجع : سيرة خطية .

اسكندر قادر

1969...

من مواليد سيدي علوان في 19 جويلية سنة 1969 .
تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه والثانوي بقصور الساف ومنه أحرز شهادة البكالوريا سنة 1990
التحق بالجامعة في معهد الفنون الجميلة بتونس ومنها أحرز الأستاذية في اختصاص تصميم خطي سنة 1994 .
1993 تصميم و إنجاز ثلاثة جداريات بنزلين بالمهدية .
1994 المشاركة في معرض جماعي بمناسبة مئوية الصالون التونسي للفنون التشكيلية برواق يحيى للفنون .
1995 المشاركة في صالون صفاقس للفنون التشكيلية .
المشاركة في إنجاز بعض الأعمال الفنية، جدارية فندق بالعاصمة.
منذ 1992 المشاركة الدورية في معرض سيدي علوان على هامش ملتقى أدب الشبان .
1994 و 1995 إحراز الجائزة الأولى في مسابقة تصميم و إنجاز معلقتي عيد الشباب .
1994 تصميم و إنجاز أولى المغلقات الأربع الخاصة ببرنامج صندوق التضامن 2626 .
1997 الجائزة الأولى في مسابقة تصميم و إنجاز معلقة المعرض الدولي للكتاب .
1999 الجائزة الأولى في مسابقة تصميم و إنجاز معلقة المؤتمر الثامن للشبيبة المدرسية .
2000 عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين .
مشاركات دورية في المعارض السنوية لاتحاد الفنانين التشكيليين

2000 مشاركة في معرض الفنانين التشكيليين الشبان في رواق خير الدين .

2000 مشاركة في معرض جائزة بلدية تونس للفنون التشكيلية برواق خير الدين .

2000 الجائزة الأولى في مسابقة تصميم و إنجاز معلقة سبعينية الشبيبة المدرسية .

2002 الجائزة الأولى في مسابقة تصميم و إنجاز معلقة المؤتمر العربي حول الإذاعة و التلفزيون و الطفل .

2002 انتدب للتدريس في المعهد الخاص للفنون و التزويق .

2002-2003 انتدب للتدريس في المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس .

2003 الجائزة الأولى في مسابقة تصميم و إنجاز شعار و معلقة التجمع الدستوري الديمقراطي .

2003 أخذ عشر جائزة أولى مع الإصدار في مسابقات مختلفة لتصميم و إنجاز طوابع بريدية لفائدة البريد التونسي .

2003 تصميم وإنجاز الدرع الممتازة للفدرالية العالمية الفرنكوفونية للتيكوندو بمناسبة اليوم العالمي للروح الأولمبية 2003 المشاركة في البينال الثامن في بلجيكا .

الشغل منذ موفى 1994 إلى الآن في ميدان التصميم الخطي و فنون الطباعة .

هذا إلى جانب عدة إنجازات لم نذكرها تحاشيا للإشهار المجاني .

المرجع : سيرة خطية

المهدي عثمان
...1972

استمعت إليه و هو يقرا شعرا في إحدى الأمسيات الثقافية فرأيت فيه شاعر يحسن الكتابة و الإنشاد أيضا و هذه صفة قلما لاحظناها في زماننا . حدثني عن شعره و عن نفسه و عن معاناة الكتابة و قدم لي كتابه الأول " عودة الشعراء فاكتشفت فيه جانبا كان قد أخفاه ليحسن حبك المفاجأة .
و ما إن قرأت كتابه حتى طلبت منه ملفا لترشيحه لعضوية اتحاد الكتاب فسلمني عدة نصوص كان قد نشرها هنا و هناك . أيقنت أن الرجل يستأهل حقا عضوية اتحاد الكتاب و نالها بسرعة .
ولد المهدي عثمان سنة 1972 بقصور الساف .
تلقى فيها تعليمه الابتدائي و الثانوي ثم تابع دراسته و تحصل على الأستاذية في التنشيط الشبابي و الثقافي .
يشتغل موظفا بوزارة الشباب والطفولة (الثقافة والشباب والترفيه حاليا).
نشر نصوصه في الدوريات التونسية و العربية.
و له مساهمة في كتاب إشكالية قصيدة النثر لعز الدين المناصرة.
عضو اتحاد الكتاب بفرع المهدية منذ 2003 .
عضو مؤسس لنادي الإبداع الأدبي بدار الثقافة بقصور الساف .
صدر له :
عودة الشعراء : مسرحية (رواية ركحية) عن دار الإتحاف سنة 2002.
حائز على جائزة ولاية المهدية للإبداع الأدبي (صنف الرواية) لسنة 2003 .

له في انتظار الطبع عدة نصوص شعرية و نقدية و قصصية .

قصيدة " كاهن ثور الاباتشي"

ثور الاباتشي قلائد الخرز و الفرو
تعليق التمائم على أصابع الشمس
طمأنينة الأثداء العارية
" هايوقا " كان يقول :
رقصة الأشباح من شانها إحياء الجاموس
فلتكف الاقباس عن الوشم العالق
بالزنود
ليمر " تومون " من القبائل الست
شمال النهر
يقتل الأشباح
ثور ثور ثور
مباركة ثور الاباتشي
عند أقدام جبل الشمس
- على عكس الثور الإسباني -
يخضب حوافره بضحكات الأعشاب الجبلية
يتكئ بقرن عنيد
على جبل الأساطير
يتحاشى الركض كي لا تسقط
.... تفاحة الأرض
من على قرنه
ثور
.. ثور
...... ثور

رقصة الأشباح من شانها
إحياء الجاموس
كذب الكاهن
فليدق لسانه بأشواك الصبار
و تعلق قلادة النار - موشاة بالريش -
على حائط من تبن
قال وتد يشد سياط الشمس
لئلا تفطن البوصلات أو تسرقها النجوم
ثور ثور ثور
تزحف نياشين السيد جورج
بأقدام إقطاعية
كان "فول : يتكئ على خاصرة ثور مقدس
علق في تميمته
يكرر دعوات الجدة العالقة بأهداب النهر
الماء المقدس
و المدنس بينهما برزخ
و نجمة تقوم ساعتها
تحرس تطبيق الاتفاق
....
كادت المدينة البيضاء ان تغادر الأطلسي
الكاهن كان
ارأف من شجرة اللوز بأزهارها
كان
أبطأ من رقصة الحية بموتاها
لهذا على القبر أن يأخذ شكل الأفعى

ثور

... ثور

.... ثور

البارحة قبل قرنين

أهدى ثور الأباتشي قرونه لمتحف الأراضي الجديدة

سمع أصابع الكاهن تسبح للغيب

تطلب عطورا باريسية

و تطرد آخر عقاب يحرس الفرو المقدس

ثور ثور ثور

البارحة قبل قرنين

أهدى ثور للاباتشي ايروكومي إلى قس

في سلة معبأة بالنجوم و التمائم

و ريش المناقير و الأفعى

كانت تحرس تابوت آخر هندي

المرجع : ظهر غلاف كتاب عودة الشعراء.
سيرة خطية .
الحياة الثقافية عدد 26 ديسمبر 2001 .

عفاف الهلالي
1975 ...

ولدت في 28 جوان سنة 1975 في بومرداس.
تلقت تعليمها الابتدائي بمسقط راسها
أحرزت شهادة البكالوريا آداب سنة 1973 من المعهد الثانوي ببومرداس.
واصلت تعليمها العالي في سوسة و حصلت على الأستاذية من كلية الآداب و العلوم الإنسانية سنة 1997 .
تحصلت على شهادة الدراسات المعمقة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس .
تعد أطروحة دكتوراه دولة حول المعالم الدينية بالساحل .
حاليا تشتغل باحثة في مشروع الخارطة الوطنية للمواقع الأثرية و المعالم التاريخية .
عضو بخلية الدراسات بجمعية صيانة المدينة بالمنستير.
قدمت بحثا حول المعالم الدينية بمدينة المنستير .
قدمت مقالا بعنوان : نقيشة ..المنصور ابن بلكين مؤشر جديد لوجود مقبرة الزيريين بالمنستير . و ذلك في ملتقى الإنسان والأفكار بالمتوسط . سوسة مارس 2000 .
لها محاولات في النقد .

المرجع : تراجم المبدعين بولاية المنستير لمحمد البدوي .
دار المعارف للطباعة و النشر سوسة 2001 .ص 409

مراد بن منصور

1978 ...

هو شاعر شاب و لكنه واعد ، يتقن اصطياد القوافي و تطويعها عنوة إلى الصورة الشعرية دون إهمال الفكرة أو تغافل عن اللفظ الرشيق . و قائمة الجوائز التي تحصل عليها خير شهادة على تملك مراد من ناصية الشعر.

ولد في الشابة يوم 22 ديسمبر سنة 1978 .

هو لا يزال طالبا في معهد التنشيط الشبابي و الثقافي في بئر الباي بالعاصمة .

تحصل على عديد الجوائز الوطنية في أدب الشباب :

ملتقي صفاقس // مهرجان حي الزهور //

ملتقى بن عروس//ملتقى منوبة //

المهرجان الطلابي بنابل //

جائزة ديوان الخدمات الجامعية //

جائزة يوسف رزوقة للشعر ضمن ملتقى تونس الكبرى للإبداع الأدبي سنة 2003

و أهم الجوائز جائزة مفدي زكريا المغاربية للشعر سنة 2003 .

ستصدر له مجموعة شعرية بعنوان :

إطلالة فوضوية على جسد الأسماء و المكان

من قصيدة مطولة اخترنا هذه الفقرة

الخريف الأبيض

...... و أبصرت جمعا يسيرا من الحاقدين
يغنون مات
بكيت عليّ
لانـي أخاف النعوش
و اقفز خلف الجنائز كي استريح معي
و احب النساء
و بين الفضيحة و الموت
نافذة في الحياة
و أسوار من قرف و ضباب
فقلت
سأمرح في قلقي إذ نظرت ...
فهذا أنا بكل القصيدةِ
اهرب عن جثتي ما صعدت
و اقفل عني كلامي و إذ كنت
(سوف أكون)
على قلق
و الحكايات تمسك شكل البداية
كان يسمى مريدا
و كان شقيا
و كان يخاف الظلام
و كان
فكنت
كما في التراب تمام
تمدد وجهي المعلق في بعض أمنية
أن أصير
و تاهت أصابع عرافة في المكان

و عينين من شغف توقدان دمي
و تنتشران مع الشمس
حتى اختفت في الحكاية عن زمن
سوف ياتي
و عني...
و أخبرت جدي عن القمر المتدلي
و كيف رآني
و طأطأ رأسه تحت السحاب
و غاب عن الأفق المتعالي ...و آني
سأدفن نافذتي و جدار السقيفة
و الشرفة المستبدة باللامكان
و أعدو إلى الشمس حتى تعمد وجهي
و تمسح عن جسدي ما تعلق من شعرات
و عني المدى
(ما مدى قرب تلك إلى شفتي كي اقبل بعض السماء؟)
و يضحك
يضحك
لم ارتجف و جمعت الشعاع
جمعت الشعاع
جمعت الشعا...
و ألقيت خلفي الجدار حصى
و نثرت الظلال
و إذ استفيق أراني ضئيلا
فافجع في جسدي
استحي أن اطل على لن أحدق فيّ
سأكسرها كل تلك المرايا التي فر الطريق

المرجع : سيرة خطية

زبير العكاري

.... 1975

عرفته ممثلا في جمعية مسرح المغرب العربي بقصور الساف و كان يمتاز بالقاء جيد ساعده على النجاح في الادوار التي اداها .

ولد في قصور الساف سنة 1975 .

تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط راسه و كذلك الثانوي ثم انشغل عن الدراسة بالعمل في القطاع الخاص .

كتب الشعر منذ اوائل التسعينات .

نشر بعضا من نصوصه في الصحافة التونسية .

اخترنا من اشعاره قصيدة " نقطة"

و.! و.! و.!
و الفا نقطة وانتهى القصيد
و سنون عادت
لتؤسس آخر فجر في عمر الغراب
و الفا عين وسكين
و سنون عادت
من ابعد نقطة ، ىخر نقطة، اعمق نقطة ،
اغرق نقطة نقطة.... نقطة....
من نقاط عديدة
تستقصم عن سطر جديد
و سنون تتمالك على نفسها
لتحمل اثقل حجرة غيلان في الدنيا
و تؤسس اخف عش غراب في الدنيا
و.! و.! و.!
ويل للسكين
قد ضمخ بدم طير "ع" .....

المرجع : سيرة خطية

سوسن العجمي

1980 ...

يقول عنها عبد السلام فطوم :
اطل القمر مرة واحدة صافيا منيرا ثم تبرقع بالسحب واختفى وراء الريح والغيوم . ما ضره لو اقترب من الطفل الصامت الحزين، ما ضره لو كفكف دموعه على الخد الشاحب المسكين ، ما كان ضره لو أنصت لأناشيد روحه وحجب عنه قليلا من العذاب. الآن قد رحل الطفل من البلاد ورحل معه حبه وقلبه ووجهه وخلت الشوارع منه. ماذا بقي للطفل في المدينة ؟ لا شيء غير آثار أقدامه ...نصّك : الصباح الجديد " بقي عندي العرس الوحيد مفخرة كتاباتك وشمعة مضيئة في نصوصك والأشجان.
هكذا كتب عنها عبد السلام فطوم في جريدة صباح الخير بتاريخ 13-1-2002 وقد اعتاد ألا يجامل أبدا في تناوله لنصوص الشعراء الشبان.
هي رشيقة الكلام والفعل فهي عضو لنادي الإبداع الأبي بقصور الساف وذلك بفضل ما تمتلكه من حيوية ومحبة للشعر والعطاء في مساحاته. تبدو لك رقيقة جدا في أحاسيسها وأقوى إن قرأت نصها. وهي تسمي ما تكتب " نصّا" دون أن تعرف جنسه لانه أحيانا لا يلبس جبة الشعر ويتخلى عن برنس السرد. ولكنه نص يقرا فيحترم.
ولدت سوسن في قصور الساف يوم 19 نوفمبر سنة 1980 .
والدها المرحوم الطيب العجمي مسرحي مؤسس للمسرح في قصور الساف و كتب نصوصا مسرحية و مثل على الركح بعض الأدوار .

تلقت تعليمها في مسقط رأسها ثن انشغلت عن الدراسة بالعمل في القطاع الخاص .

نشرت نصوصها في المجلات و الجرائد التونسية .

شاركت في عدة ملتقيات جهوية و حازت جوائز منها جائزة إذاعة صفاقس .

اخترنا من نصوصها : **عن جدران المقبرة**

من انبت ذا الضعف بين أوردتي ؟
و مضى كقبس في حطام النار ؟
الرعب / عدو الروح
فوق الضلوع منتشر
و الحطب غذاء اللهب
ما فتئ يشتعل بين الحين و الحين
عشب البداية و الحقول قاحلة
أنا...انتم...تقدموا
خطوة واحدة...ألف
إلى سراب التيه ...ابتسموا...
هل نتقدم ؟
قد تعبت أقدامنا من الخطو
على باب الخطيئة اندثرنا

...

اندثرت أرواحنا
تلاشت....
يا قاتلتي .
دخلنا بوابات الرعب
متكئين على ظلالها
تستحي منا ظلالها
رأينا الدماء تنبع من أعيننا
و الليل بقي ليلا

و الشمس أضحت خليلة للضحى
ما عاد للصبح نافذة
و لا للشمس أغنية تلقب بالنور
أوصدت الأبواب
و امتدت الجثث على الممر
كأن الأرواح قد تحررت فرحة
و انزوت بين الأشباح ....تبحث عن مكان
ما كل هذا الظلام يجمعكم
و أنا أحدق في أعينكم
و عيني المضمخة بالدماء
ما أبصرت غير الظلام
جثثنا على الممر تنتظر
أرواحنا بين الأشباح منزوية
هل كنا نذكر العقاب وقتئذ؟
حين يغمرنا نور الشمس
هذا العقاب على بداياته نقف
بين ممراته نرتجف
هل وافقنا اللحظة يوما ؟
و صدقنا الزمن
و اللهو الذي كان فينا مضى ...إعداما
نفذ حكمه فينا قبل هذا الزمن
إذن؟ غرباء
غرباء و الأرواح منزوية
تنتظر تنفيذ الحكم
فمن يشفع لنا ؟ ....لا أحد
و انقضى زمن البهرج
بين جدران المقبرة

المرجع : سيرة خطية

أهم المراجع المعتمدة

- أعلام الإعلام في تونس(1860 -1956) د.محمد حمدان . نشر مركز التوثيق القومي 1991.
- دراسات في المسرح التونسي .إصدار إدارة المسرح بوزارة الثقافة .منشورات مجلة الحياة الثقافية .بدون تاريخ .
- أضواء على الصحافة التونسية .عمر بن قفصية . دار بوسلامة للطباعة و النشر تونس 1972
- الاتصال والمجتمع .مصطفى حسن.مركز النشر الجامعي تونس 1999 .
- الشاعر والتراث .د. مدحت الجيار دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية مصر 1995 .
- القطاع الهامشي في السرد العربي . سلسلة قبسات عدد1. دار البيروني للنشر .مجموعة من المؤلفين .بدون تاريخ.
- المعهد الرشيدي . صالح المهدي و محمد المرزوقي .1981 .
- تراجم المبدعين في ولاية المنستير .محمد البدوي . دار المعارف سوسة تونس 2001
- كتاب من تونس . عمر بن سالم . دار سحر للنشر 1995 .
- مختارات لشعراء تونسيين .عمر بن سالم .(اتحاد الكتاب التونسيين) الدار العربية للكتاب 1992 .
- مشاهير التونسيين محمد بوذينة منشورات محمد بوذينة 2001.
- مجلة الإذاعة و التلفزة عدة أعداد
- مجلة الإتحاف عدة اعداد
- مجلة الحياة الثقافية عدة اعداد
- مجلة الصادقية عدد 18 .افريل 2000 .
- مجلة دراسات دولية العدد 81 افريل 2001 .

- مجلة مدارات .السنة الثامنة عدد13-14 شتاء 2001 .
ـ صحيفة الصباح : عدة اعداد
ـ صحيفة الشروق : عدة اعداد
ـ صحيفة لابراس : عدة اعداد
ـ دفاتر اللجان الثقافية و البلديات ودور الثقافة والمندوبية الجهوية بولاية المهدية .

-Fatales magazine. N° 42 . mars 2003.
-Figures tunisiennes de Sadok Zmerli . M.T.Edition avril 1972
-Les cahiers de Tunisie (revue de sciences humaines) N° 121-122. 1982

قالوا في الجزء الأول

... أن تتساقط بتلات الوردة لتمنحنا عطرها تلك حركة لا يقدرها إلا من الفت عينه الجمال و عايشته. و ان ينزع فرد ما ذاته من بوتقة أنانيتها البشرية و يتوزع مغها في الفضاء و في الساعة ناسيا نرجسية المبدع داخله من اجل الاهتمام بسيرة الآخرين هو لعمري أمر يستحق التقدير و الإشادة .و هو ما لاحظناه عندما صدرت في الفترة الأخيرة مدونة المبدعين بولاية المهدية خلال القرن العشرين و هو عمل ليس هينا على الجماعات فكيف على الأفراد ؟...

سلمى الجلاصي. جريدة العرب .الخميس 19 جوان 2003

...ان جمع المبدعين و أعمالهم و مسيراتهم في كتاب، يعد عملا نبيلا لا يقل شانا و قيمة عن الجنس الإبداعي في حد ذاته خصوصا اذا كان هذا العمل منتظما وفق منهجية و رؤية تقولان بالخصائص المعرفية و الثقافية لجمع من المبدعين في حيز جغرافي او زمني بعينه انطلاقا من البحث و التدقيق في مراحل مختلفة من المسيرة الإبداعية بمدينة المهدية ...كانت الكلمات معبرة لروح التواصل و هو ما جعل المؤلف يعود إلى أولى الارهاصات و العلامات في الإبداع " المهدوي" خلال القرن الماضي بما يتطلبه هذا البحث من مشقة و مكابدة و أمانة و معاصرة و لذة أيضا ...

شمس الدين العوني . الصحافة . الأحد 15 جوان 2003

...و قد احسن الكاتب لما خلد في كتابه هذا جملة من الشعراء الشعبيين قبل ان يندثر صيتهم و شعرهم مثل محمد الصغير الساسي و علي العثماني و عبد الله الفضاخ و عمر بن عمار...فمنذ أن توفي المرحوم محمد المرزوقي قل إن وجدنا من اعتنى بالأدب الشعبي بتونس ترجمة و دراسة و تعريفا...هذه خطوة ستليها خطوات في سبيل إرساء "انطولوجيا" مبدعين بولاية المهدية و سينسج على منوالها مثقفون في كل ولايات الجمهورية حتى نتعرف على مبدعيهم المنسيين خصوصا و بذلك تتراكم الإبداعات من كل مكان من اجل معرفة المشهد الثقافي الوطني

قاسم قاسم .جريدة الصريح . الجمعة 23 ماي 2003

...إن مدونة المبدعين بولاية المهدية عمل ثقافي على درجة كبيرة من الأهمية. لم يأت يسيرا، انه منحوت من الصبر و العمل الدؤوب و المعاناة . و لولا طول نفس الشاعر المولدي فروج و تشجيعات أصدقائه الخلص لتوقف في بعض مراحل الطريق ...ان مدونة المبدعين تدعو إلى الافتخار بما جاء فيها من أسماء و من معلومات دقيقة تثري معرفتنا بالثقافة التونسية ، إنها أجيال عديدة تلتقي في هذا الكتاب ...أجداد و آباء و أبناء و أحفاد يشتركون في حب البلاد و السعي إلى خدمتها .

محمد البدوي . الحرية. الخميس 15ماي 2003

و لولا هذه المجهودات الاستثنائية ، و لولا الشعور بالإحباط و اليأس أحيانا أو الإحساس بالإهانة ما كان المؤلف يصر على إنجاز عمله الذي نراه متميزا عن بقية المؤلفات التاريخية و الانطولوجيات بهذه الخصوصية التي جعلت من مجرد عمل توثيقي باهت و جاف متعة أدبية كبيرة مشبعة بالحكايات الطريفة المتسمة بالسرد الفني المشوق..و هنا تكمن أهمية هذا الكتاب فهو جمع بين الصرامة العلمية المجردة المتعلقة بإبراز المعلومة على حقيقتها و بين إضافات المؤلف و تدخلاته الخفية لشرح خفايا هذه المعلومة او تلك .

عبد الله مالك القاسمي الأخبار .الخميس 17 افريل 2003

...ما اجمل أن يكرمك الناس و يحيطوك باهتمامهم و لو بعد ألف عام ! أنت المبدع الذي أزهر في لياليهم قمرا منيرا يهتدون به ألي أنفسهم و اشتعل في نهاراتهم شمسا تحتوي برد السنين في عظامهم فيتبخر، من غير ان يتساءل، هل سيعدون له نصبا او تمثالا في مدخل مدينته .لكن المواطن التونسي اصبح يعي قيمة مبدعيه و يسعى إلى تكريمهم و إجلالهم خصوصا هذه الفترة المقترنة بالسنة الوطنية للكتاب و احتفاء بالمبدع و هي بادرة أنيقة ورائعة حبذا لو تنسج على منوالها كل الولايات الأخرى .إن قارئ هذا الكتاب يفاجأ بثراء ولاية المهدية واكتنازها لأهم الأصوات الإبداعية التونسية .

نجاة العدواني.الصحافة . الجمعة 14 مارس 2003

... و ميزة هذا الكتاب انه يقدم المبدع تقديما لا يخلو من الإبداع و الطرافة حتى لكان القارئ لا يقرا كتابا في التراجم و السير و إنما يقرا نصا يختلط فيه الشعر و النثر و التاريخ و أشياء أخري تجعل من تورط في قراءة هذا

الكتاب لا يكف عن القراءة إلا عندما ينهي قراءته للصفحة الأخيرة و لعله يمر إلى الغلاف ليتمعن صور هؤلاء المبدعين أو ليبحث عن صور أصدقائه بينهم فيرى اثر الزمن على وجوههم

الحبيب بن فضيلة . البيان الاثنين 12 ماي 2003 .

...هذا الأثر الذي أصدره طبيبنا الشاعر بعد أن شرق و غرب و بعد تطواف السنين يغازل هذه الجهة و يخاتل الأخرى ...يتقصى فيمعن في التقصي و بلا مكابرة و من دون أن يفت في عضده" عقوق و لؤم بعضهم" ظل سيزيفنا رقاصا قناصا..مكرا مفرا ..كأتعب ما يكون يلاحق الجدود الأولين بالسؤال بعد السؤال .....

خالد الكسراوي . البيان 3 نوفمبر 2003

فإني أكبر فيكم همتكم العالية التي دفعتكم إلى خدمة جهة المهدية
في ميدان الكتابة والإبداع، وهو جهد مشكور عليه خاصة أنكم أتحتم
للقارئ معرفة مدى ما تزخر به هذه الجهة من أقلام فذة وعقول
نيرة وهمم فذة
وهنيئا لكم هذا السعي ودمتم نصيرا للأدب والفكر.
دام ودكم
البشير بن سلامة

رسالة خطية من الأديب البشير بن سلامة 18 أوت 2003

قائمة المبدعين المذكورين في الجزء الأول

الفهرس



طبع على مطابع دار المعارف. سوسة – تونس



بريد الكتروني moudawna@jeeran.com الموقع: moudawna.jeeran.com

الثمن : 10.000 د. ت